

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 21 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/14م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6195

London - Tuesday - 14 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6195



خادم الحرمين الشريفين يتلقى اتصالات من القادة العرب يستنكرون فيها الحادث

انفجار سيارة ملغومة في الرياض يقتل 6 بينهم 5 أميركيين

السيارة الملغومة عقب انفجارها امس (تصوير جيوفاني باسكوالي)

الرياض: من حاسن البنيان وواس
واشنطن: من محمد صادق

عبر مجلس الوزراء السعودي في الجلسة التي تراسها أمس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن شجبه واستنكاره لحادث الانفجار الذي وقع قبل ظهر أمس بمنطقة العليا في مدينة الرياض، واعتبره «حادثاً إجرامياً غريباً عن مجتمعنا وقيمنا وتعاليم ديننا».

ودعا الملك فهد الأجهزة الأمنية المسؤولة إلى الاستمرار في أداء رسالتها الأمنية إزاء الحفاظ على أمن الوطن والمواطنين فضلاً عن اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بالبحث عن المجرم أو المجرمين الذين كانوا وراء الحادث الإجرامي إلى جانب المضي قدماً في تكثيف جميع الأجهزة الأمنية أعمالها ردعاً ودرءاً وصوناً للحفاظ على أمن المملكة واستقرارها.

وكان الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية قد اطلع مجلس الوزراء على تفاصيل الحادث والتي اصدر مصدر مسؤول في وزارة الداخلية تصريحاً بشأنها في وقت سابق أمس.

وكان 6 أشخاص، هم 5 اميركيين وفلبيني قد قتلوا في انفجار عنيف وقع قبل ظهر أمس بمنطقة العليا في مدينة الرياض نتيجة انفجار سيارة ملغومة من طراز «كراون فيكتوريا» أدى أيضاً إلى إصابة نحو ستين شخصاً أغلب إصاباتهم بسيطة.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالات هاتفية من القادة العرب يستنكرون فيها الحادث الإجرامي الغادر. فقد تلقى اتصالاً من الرئيس المصري حسني مبارك أعرب خلاله عن شجبه واستنكاره للحادث. وعبر الملك فهد عن شكره وتقديره البالغين للرئيس مبارك على مشاعره الطيبة ومواقفه الصادقة تجاه قيادة وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالين مماثلين من الملك حسين عاهل الأردن والرئيس اليمني علي عبد الله صالح وقد عبر الملك فهد عن شكره وتقديره لهما.

وتفقد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني موقع الانفجار وبرفقته الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والفريق ركن الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد كلية الملك خالد العسكرية، واطمأن على الإجراءات التي تقوم بها الجهات المعنية.

عقب تلك التقى الأمير عبد الله بسفير الولايات المتحدة لدى السعودية ريموند ميبوس ومدير مشروع تطوير الحرس الوطني الجنرال لاري سميث وطلب منهما الأمير عبد الله نقل تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وتعازي الأمير عبد الله إلى الرئيس الأميركي وليام جيفرسون كلينتون وإلى أسر المتوفين وتمنى الشفاء العاجل لمن أصيب.

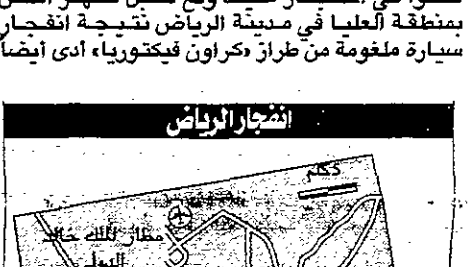
وأعرب السفير الأميركي والجنرال سميث عن شكرتهما لهذه اللفتة من لدن الملك فهد والأمير عبد الله وقالا: «إننا لن نسمح لمثل هذه الحالات أن تؤثر علينا أو على اداء واجبنا المنوط بنا في اي موقع كان».

وتابع الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض شخصيا سير التحقيقات في الحادث، وانتقل ظهر امس من مكتبه في مقر الامارة الى موقع الحادث وتجول في المكان والتقى بالقيادات الأمنية الموجودة في الموقع وحثهم على مواصلة الجهود للكشف عن المتسببين في هذا الحادث الشنيع.

واطمأن الأمير سلمان على حالات المصابين من الانفجار وأكد على اهمية تعاون المواطنين والمقيمين بتقديم ما لديهم من معلومات قد تساعد الاجهزة الأمنية في التعجيل بضبط الجناة والأيدي الآثمة المتسببة في هذا الحادث.

واتضح ان الانفجار الذي سمع دويه على مسافة 10 كيلومترات وقع نتيجة انفجار سيارة وضعت

التتمة .... ص 4





«الشرق الأوسط» - رويتر

في الشرق الأوسط

طيران الخليج تختار «ايرباص»

● اعلنت «طيران الخليج» امس انها قررت شراء 6 طائرات «ايرباص» الاوروبية الحديثة بعد اشهر من قرار الشركة الغاء طلبية لطائرات «بوينغ» الاميركية. (ص اقتصاد)

تحديد الطرف الثاني في نهائي كأس الاتحاد السعودي اليوم

● تقام عند الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم بتوقيت السعودية على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض مقابلة تحديد الطرف الثاني لنهائي مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم وهي التي تجمع بين فريقي الهلال من الرياض والطائي من حائل. (ص رياضة)

أغذية تهيج السلوك العدواني

● كشفت نتائج دراسة علمية طرحت على الاجتماع السنوي الخامس والعشرين للجمعية الأميركية لعلم الاعصاب المنعقد في مدينة سان دييجو في ولاية كاليفورنيا الاميركية ان توقف انتاج مادة كيماوية في الدماغ تدعى (سيروتونين) نتيجة تناول انواع معينة من الاغذية يهيج السلوك العدواني عند الاشخاص (اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

جنين حرة بعد 28 عاما

جنين: من محمود ابو عيد

احتفلت السلطة الفلسطينية امس، بتحرير مدينة جنين التي بقيت تحت الاحتلال حوالي 28 سنة. وقال الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم: «باسم الرئيس (ياسر) عرفات اعلن جنين مدينة محررة الى الابد». وقال عبد الرحيم ان «تحرير جنين يشكل خطوة اضافية نحو قيام الدولة الفلسطينية».

ومن المقرر ان تنتهي اسرائيل من اعادة نشر قواتها بعيدا عن مراكز التجمع السكاني الفلسطينية، باستثناء الخليل في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وهتف الفلسطينيون «الله اكبر» وهم يشاهدون آخر القوات العسكرية الاسرائيلية وهي تغادر جنين، تحت حراسة الشرطة الفلسطينية.

تفاصيل ص2

انتهاء حملة الانتخابات الجزائرية وسط جدل حول عدد الناخبين

زروال: لست مرشح الجيش أو النظام

الجزائر: من امير طاهري

انتهت رسميا، في منتصف ليلة امس، حملة الانتخابات الرئاسية في الجزائر في الوقت الذي استمرت فيه حملة العنف التي راح ضحيتها خلال الـ48 ساعة الماضية 9 قتلى واكثر من 120 جريحا.

وفي غضون ذلك وجه الرئيس الأمين زروال امس نداء اخيرا للتوصل الى «الوحدة» وانتقد المجموعات المسلحة «المستعدة لقتل نصف الشعب للوصول الى السلطة». وخلال التجمع الاخير ضمن حملة زروال الانتخابية في العاصمة الجزائرية، اكد في قسم من خطابه الذي القاه باللغة الفرنسية امام 6 آلاف الى 8 الاف شخص توافدوا منذ الصباح الى قاعة «لا كوبول» عزمه على ان يوحد بين الجزائريين «دون استثناء».

ورفض تصنيف الشعب ضمن فئات من «مستأصلين ومصالحين واسلاميين وسلطة»، معتبرا ان هذا الامر «من صنع الدول الاجنبية». وقال «لا لهذا التصنيف» وسط تصفيق الجماهير.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

مرشحون وناخبون ... وزغاريد

الجزائر: من عبد الله ولد محمدي

كانت ضاحية بوفاريك في الجزائر خالية امس من اية مظاهر للحملة الانتخابية. لا شعارات ولا صور للمرشحين. ووسط الشوارع المحصورة والبيوت المتلاصقة يجلس الرجال في المقاهي يشربون القهوة بلا مبالاة، بينما تقف بعض النساء على الشرفات للتفرج على الحدث الاستثنائي. ولأول مرة قرر محفوظ نحناح مرشح «حماس» عقد تجمع انتخابي في بوفاريك معقل الجبهة الاسلامية للانقاذ. وفي قاعة صغيرة تجمع العشرات للاستماع اليه يقول: «سنتابع الذين يكذبون حتى الباب اما نحن فسنواصل العمل من اجل السلم» فتضج القاعة بالتصفيق.

قبل دخوله الى هذه المنطقة قرر نحناح القيام بجولة على الاقدام وسط الجزائر مما احرج حراسه، فاندفعوا الى رفع اسلحتهم الآلية في الشارع القريب من مقر حزبه. اما النساء اللواتي احتشدن حوله فقد اطلقن زغاريد التحدي.

التتمة .... ص 4

الأنسي يحذر من مخطط لجر اليمن إلى العنف

عدن: من لطفي شطارة

نفى عبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء والامين العام المساعد لحزب «التجمع اليمني للاصلاح» في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» امس، ان يكون لحزبه اية علاقة بالعناصر المتطرفة سواء عند دخولها اليمن او عندما قررت الحكومة ترحيلها خارج البلاد. وحذر الانسي من ان اليمن ينقاد الى مخطط يهدف الى ادخاله في دائرة العنف. وقال ان هناك حالة عدم رضى من بعض القوى التي لم يذكرها عن سير السياسة في اليمن، والتي وصفها بانها ما تزال تحتفظ بشيء من الاتزان.

وكان سياسيون يمنيون قد

التتمة وتفاصيل .... ص 4

ناشدوا الميرغني والهندي التجاوب مع المصالحة

قيادات في «الاتحادي» السوداني تطالب بإعادة تنظيمه وتوحيده

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدرت مجموعة من قيادات الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض بياناً امس طالبت فيه بالعمل على وحدة الحزب، وإعادة تنظيمه، والتمسك بالديمقراطية في كل مؤسساته، «وبحث كيفية استعادة الحزب لموقعه الرائد في قيادة الحركة السياسية السودانية».

وقال البيان الذي وقعه كل من محمد الحسن عبد الله يس عضو مجلس رأس الدولة السابق وعضو لجنة القيادة في الحزب، ومحمد توفيق احمد وزير الخارجية السابق وعضو المكتب السياسي للحزب، والتوم محمد التوم وزير الإعلام السابق وعضو المكتب السياسي، وعيسى احمد الحاج عضو الهيئة البرلمانية السابق «إن ما يثير الأسى والحزن هو أن تبلغ حالة الحزب والحركة الاتحادية ذات التاريخ المجيد الناصع، إلى الحاجة للبحث عن الوحدة بعد أن كاد (أي الحزب) يفقد سمته وهويته، وأن يصير اسماً بغير مسمى».

ورغم أن البيان لا يشكل انشقاقاً جديداً في الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يتزعمه السيد محمد عثمان الميرغني، فإنه يعبر عن حالة

التتمة .... ص 4
وساطة ليبية بين السودان واوغندا... ص 4

اكتشاف فصائل جديدة تغير جنسها حسب الظروف

استخدام الأسماك لكشف غوامض السلوك الإنساني

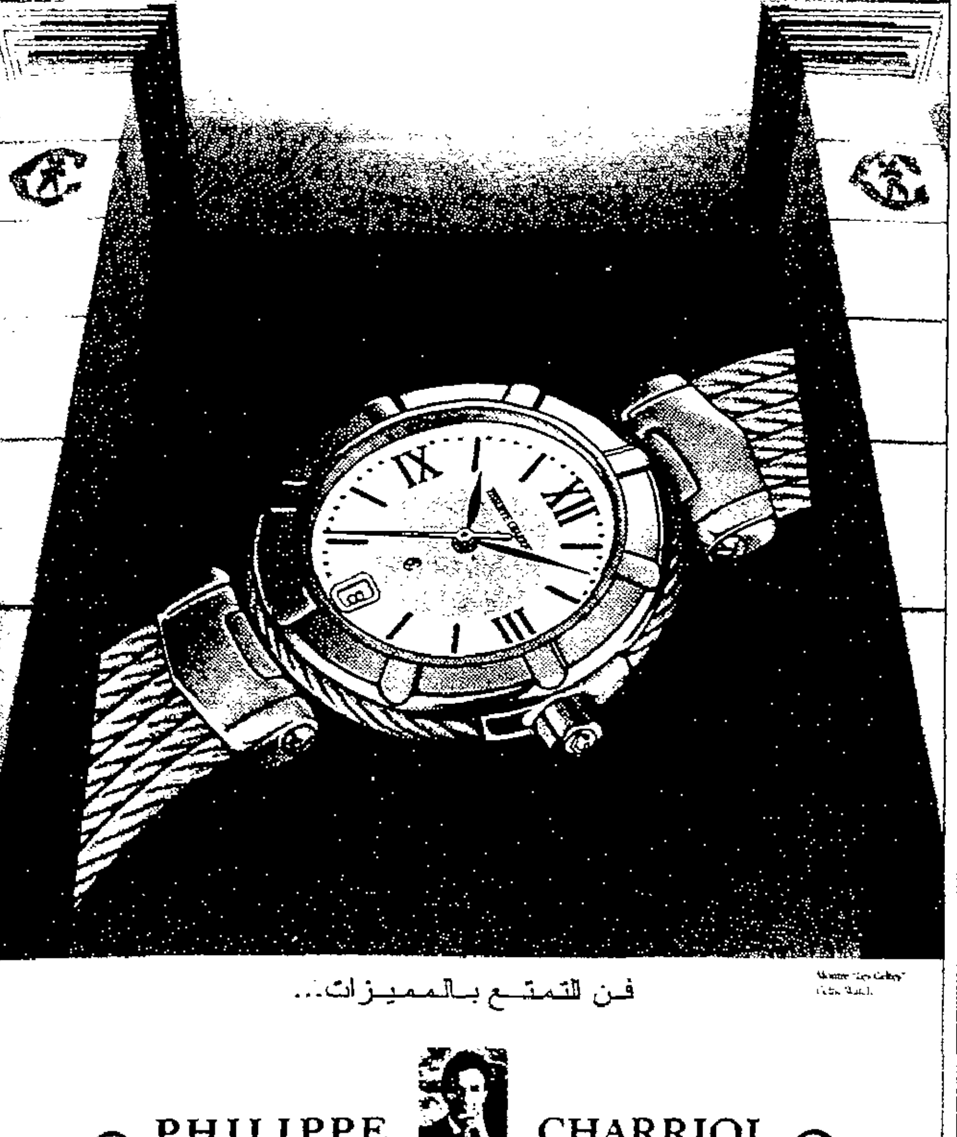
سان دييجو - لندن: «الشرق الاوسط»

اكتشف الباحثون الاميركيون واليابانيون اخيرا فصائل من السمك بامكانها ان تغير جنسها كما تغير الحرباء لونها. واللافت ان هذه الاسماك قادرة ايضا على ان تغير اعضاءها وسلوكها الجنسي حسب ظروفها الاجتماعية. ولعل اكثر هذه الفصائل اثارة للاهتمام هو النوع الاستوائي الصغير جدا الذي عثر عليه على مقربة من شاطئ اوكيناوا حيث يعيش على شكل جماعات مؤلفة من ذكر واحد يسيطر على عدة اناث.

وحالما يقترب ذكر اكبر حجما وقوة حتى يقوم الذكر المسيطر بالتحول الى انثى خاضعة له شأنها شأن الاناث الاخريات. لكن اذا حصل شيء للذكر الجديد تتحول كبرى الاناث الى ذكر حتى ولو كانت ذكرا في وقت سابق.

ورغم ان العلماء كانوا مدركين منذ ايام ارسطو طاليس قبل 2000 سنة ان بعض فصائل السمك المعينة بامكانها ان تغير جنسها اذا كان الجنس الآخر قليل العدد، فإن الاعتقاد السائد كان ان مثل هذا التغيير يحصل مرة واحدة ولا يمكن تغييره بعد ذلك.

التتمة .... ص 4



Price List

انسحاب القوات الإسرائيلية بعد احتلال دام 28 عاما

الرئيس الفلسطيني يعلن جنين «مدينة محررة إلى الأبد»

جنين: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

اكد مسؤولون فلسطينيون امس انهم لن يتهاونوا مع اي اعمال عنف يقوم بها المعارضون، معتبرين ان «تحرير» جنين يشكل خطوة نحو قيام الدولة الفلسطينية.

وقال الامين العام للرئاسة في السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم: «باسم الرئيس (ياسر) عرفات أعلن جنين مدينة محررة الى الابد».

وكان عبد الرحيم يتحدث الى حشد يضم الافا من سكان هذه المدينة الواقعة شمال الضفة الغربية التي انتقلت الى السيادة الفلسطينية بعد جلاء الجيش الاسرائيلي عنها فجر امس.

وقال عبد الرحيم ان «تحرير جنين يشكل خطوة اضافية نحو قيام الدولة الفلسطينية تكون القدس عاصمتها».

واضاف: «لا بد من ان نشكر قوى السلام في اسرائيل التي وفت بتعهداتها في تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق الحكم الذاتي». لكنه حذر من «محاولات المتطرفين اليهود لاغتيال السلام» ملمحا الى اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الرابع من الشهر الحالي في تل ابيب. وقال: «ان الارهاب موجود في الجانب الاسرائيلي ايضا والمستوطنات اليهودية هي معقله».

كذلك حذر عبد الرحيم المعارضين الفلسطينيين للحكم الذاتي من ان العنف لن يكون مسموحا في الكيان الفلسطيني.

وقال: «من دون الامن لن يكون هناك وحدة وطنية ولا ديمقراطية ولا تنمية اقتصادية. والسلطة الفلسطينية هي الوحيدة المكلفة بتوفير الامن ولن نقبل بوجود اي قوات اخرى مثلما هو الامر في الصومال او في افغانستان».

وتابع: «نطلب منكم احترام التزامات منظمة التحرير. في امكانكم معارضتها لكن بالاساليب الديمقراطية».

وقال اللواء نصر يوسف رئيس الامن الوطني الفلسطيني: «لسنا ضد المعارضة شرط ان تكون ديمقراطية وغير عنيفة» مؤكدا «نحن مصممون على احترام التزاماتنا».

ودخلت الشرطة الفلسطينية امس جنين رأسا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية. وراح الفلسطينيون يهتفون ويهللون لحظة دخول 350 فردا من افراد الشرطة الفلسطينية المدينة قبيل الفجر بزيهم العسكري الزيتوني اللون وهم يلوحون ببنادقهم الكلاشنيكوف. وقد وصلوا في حافلات وعربات عسكرية قادمين من مدينة اريحا المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وبعد ان عزف افراد من الشرطة الفلسطينية النشيد الوطني الفلسطيني تحركوا الى مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية حيث يستعد الجنود الاسرائيليون الذين حزموا امتعتهم قبلها بيوم للرحيل عن المدينة بعد 28 عاما من الاحتلال.

ومن المقرر ان تنتهي اسرائيل من اعادة نشر قواتها بعيدة عن مراكز التجمع السكانية الفلسطينية باستثناء مدينة الخليل في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وسيرحل الجيش الاسرائيلي عن اجزاء من الخليل بحلول مارس (آذار) المقبل.

وراح الفلسطينيون يرقصون ويهتفون «الله اكبر» لحظة رحيل 15 عربة عسكرية اسرائيلية عن مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية في حراسة عربات شرطة فلسطينية. واخذ الجنود الاسرائيليون يلوحون بايديهم مودعين في حين اندفع الفلسطينيون من مدنيين ورجال شرطة الى داخل المجمع العسكري.

واطلق انصار منظمة التحرير الفلسطينية زخات من نيران اسلحتهم الآلية في الهواء احتفالا.

وقال ابو ابراهيم الياموني (51 سنة) وهو مطرب شعبي من قرية اليامون القريبة: «اشعر كرجل اعمى استيقظ ليجد نفسه قادرا على الابصار».

وكان الجنود الاسرائيليون قد انزلوا علم اسرائيل عن مقر القيادة قبيل منتصف الليل.

وناضلت مدينة جنين الواقعة في شمال الضفة الغربية المحتلة، وهي اول مدينة بعد اريحا يرحل عنها الجيش الاسرائيلي، طوال عقود من اجل الاستقلال والتخلص من الاحتلال الاسرائيلي.

وشهدت جنين معقل حركة «فتح» كبرى حركات المقاومة الفلسطينية اشتباكات يومية مع القوات الاسرائيلية خلال الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت عام 1987 ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقتل 179 مواطنا من جنين خلال تلك المواجهات.

ويقول مؤرخون ان اسم جنين مشتق من الاسم الكنعاني «عين جانيم» أي «نبع الجنة» لكثرة مياهها وخضرتها الوارفة.

ويطلق مواطنو المدينة عليها اسم «جنين القسام» نسبة الى المناضل الفلسطيني عز الدين القسام الاب الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي شن حرب عصابات خلال الثلاثينات لطرد الانجليز من فلسطين.

ويعيش في جنين ومخيم قريب للاجئين نحو 40 الف فلسطيني. ويعيش في منطقة جنين وهي سهل خصب يقع اسفل الحافة الشمالية لتلال الضفة الغربية 200 الف نسمة وهو ما يمثل خمس تعداد سكان الضفة كلها.

وتعيش جنين على الزراعة ورحلات يقوم بها العرب من اسرائيل في العطلات الاسبوعية لشراء خضرها وسلعها الاستهلاكية التي يقل سعرها مقارنة بالدولة اليهودية بنسبة 30 في المائة.

وتعتبر جنين اول مدينة من بين سبع مدن في الضفة تنسحب منها اسرائيل طبقا لاتفاق السلام الموقع بينها وبين منظمة التحرير في واشنطن في سبتمبر (ايلول) الماضي.



ضباط شرطة فلسطينيون يرفعون العلم الفلسطيني على مقر قيادتهم التي كانت سجنا اسرائيليا في جنين امس (أ.ب)

أيام وقضايا

سمير عطا الله

البيان الذي تأجل مرة أخرى

تأخرت العلاقات الاردنية ـ الكويتية مرة اخرى. وفيما كانت الكويت لا تزال تتردد في الاعلان عن عودة العلاقة الديبلوماسية كاملة، كان ولي العهد الاردني الأمير حسن يقوم بزيارة رسمية للبحرين، كما كان الملك حسين يتلقى رسالة اخرى من السلطان قابوس.

كان ابرز ما حدث في العلاقة الاردنية ـ الخليجية حتى الآن، اللقاء الذي تم بين الملك حسين والأمير سلطان بن عبد العزيز في نيويورك خلال احتفالات الامم المتحدة. فقد كان ذلك اول اجتماع بين العاهل الاردني وبين مبعوث شخصي لخادم الحرمين الشريفين منذ حرب الخليج. وليس سرا ان الرياض تربط تحركاتها السياسية في هذه الاتجاه بموقفها المبدئي من حرب الخليج ومن سلامه ايضا. وقد تكرر هذا الموقف، او بالاحرى تأكيد هذا الموقف، في الزيارة الاخيرة التي قام بها امير الكويت للملك فهد بن عبد العزيز.

لكن يبدو انه لا يزال في الكويت نفسها جدل سياسي حول موضوع العلاقة مع الاردن، وهو جدل لا ينحصر في النقاش الاعلامي والمجالسي بل يمتد ايضا الى اصحاب القرار، حيث لا اجماع على اعادة العلاقة ولا اجماع على ابقائها معلقة كما هي. وقد نشرت «الشرق الأوسط» الاسبوع الماضي مقالا للاستاذ عبد الله بشارة، الذي يعبر عادة عن موقف مليء بالمرارة من دول «الضد»، يدعو هذه المرة الى المصالحة مع عمان. ويستند دعاة المصالحة الى التغيير الذي حصل في السياسة الاردنية من العراق، في حين يرى معارضو المصالحة ان التغيير الذي حدث ليس كافيا. كما يقول دعاة المصالحة ان للاردن دورا في المتغيرات الاقليمية يجب الا يهمل، في حين ان معظم دول «الضد» الاخرى لا دور لها في هذا الشأن.

والعلاقة القائمة، او بالاحرى المقطوعة الآن، بين الكويت وعمان هي علاقة الدول المتعادية: لا خدمات هاتفية او بريدية او اي تبادل تجاري. ولذا يقترح البعض ان تبدأ المصالحة على هذه المستويات قبل ان تصل الى ذروتها في العلاقة الديبلوماسية الكاملة. وقد تباينت تصريحات المسؤولين والبرلمانيين الكويتيين حول هذه المسألة في الآونة الاخيرة. وبدا ان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله هو من اهل الاعتراض. وقد استند في ذلك الى الموقف الاميري، اي موقف الدولة، في هذا الصدد.

وقد تصادف ذلك كله مع الجولة التي كان يقوم بها مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيلليترو في الخليج، والتي بدأها بالادلاء بتصريحات رسمية تدعو للوفاق مع الاردن. غير ان بيلليترو قطع الجولة بعد مقتل رئيس وزراء اسرائيل أسحق رابين، اذ اضطر الى الانضمام الى الوفد الاميركي الذي حضر الجنازة في القدس. لكن كان قد بدا الى حد بعيد ان الهدف الاساسي من جولة بيلليترو هو التركيز على الدعوة الى تلك المصالحة، التي يبدو انها تأخرت مرة اخرى، لاسباب قد تكون في الكويت نفسها.

فلسطينيو لبنان يتابعون تلفزيونيا انتشار الشرطة في جنين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتبع سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان باهتمام، امس، انتشار قوات الشرطة الفلسطينية في مدينة جنين في الضفة الغربية التي جلت عنها قوات الاحتلال الاسرائيلي عند الفجر.

ولازم المئات من الفلسطينيين اجهزة التلفزة التي نقل بعضها عملية الانتشار في جنين بصورة مباشرة. وانقسمت الآراء حول هذ الحدث، ففي حين رأى البعض انه خطوة على طريق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، رأى آخرون ان انسحاب القوات الاسرائيلية من جنين وحلول الشرطة الفلسطينية فيها «ليس إلا فصلاً من فصول دفن الدولة الفلسطينية في سباق التنازلات التي يقدمها (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات».

ورفعت جماعات فلسطينية معارضة في مخيم عين الحلوة (القريب من صيدا) لافتات تندد بعرفات وتتهمه «بالاذعان لاسرائيل، وتقديم التنازلات لها بشكل يقضي على حلم الفلسطينيين في بناء دولتهم المستقلة».

الشرق الأوسط داخل المدينة الفلسطينية المحررة

جنين تستيقظ على الفرحة المؤجلة منذ 28 عاماً

جنين: من محمود ابو عيد

افاقت مدينة جنين صباح امس على فرحة كانت مكبوتة ومؤجلة منذ فترة طويلة تمثلت بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المدينة، وتسليمها الى السلطة الفلسطينية، مع العلم انها كانت اول مدينة احتلت من مدن الضفة الغربية في حرب يونيو (حزيران) 1967.

حول هذا الحدث صرح العقيد فايز عرفات المسؤول عن قوات الامن الوطني الفلسطيني في الشمال لـ«الشرق الاوسط» قائلا: ان زوال الاحتلال عن جنين يعتبر فاتحة خير لزواله ايضا عن باقي مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، والبدء بتنفيذ الشق الثاني من اتفاق اوسلو. وقال: «لقد تم خروج قوات الاحتلال الاسرائيلي بمراسم متواضعة وعلى عجل وفي ساعة مبكرة من الصباح، واستطاعت قوات الجيش الفلسطيني الوصول الى المدينة وحظيت باستقبال شعبي مهيب».

وفعلا بدت مدينة جنين في ابهى حللها اذ ازدانت بمئات الاعلام الفلسطينية وعشرات اللافتات المؤكدة على التفاف اهالي المدينة حول هدف الاستقلال والتحرر من الاحتلال، وبرزت من بين هذه اللافتات واحدة كتب عليها «اليوم في جنين وغدا في القدس الشريف» و«لا سلام شامل من دون اطلاق سراح الأسرى» و«اهلا بطلائع القوات الفلسطينية» و«بالوحدة الوطنية نبني وطننا الحبيب».

وبعد ظهر امس نظم اهالي المدينة مهرجانا خطابيا تحدث فيه عدد من قادة الأمن الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير يتقدمهم اللواء نصر يوسف قائد قوات الجيش الفلسطيني، الذي اشار في جمع تجاوز 6 آلاف مواطن بعد رفع العلم الفلسطيني فوق مقر قوات الأمن الفلسطيني في المدينة الى ان «هذا اليوم يعتبر يوما خالدا على طريق الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني الذي عانى من الاحتلال البغيض» واردف: «ان السلطة الفلسطينية ستلتزم بالعمل من اجل ضمان الأمن في مدينة جنين وستلتزم باحترام الاتفاق... والطريق الذي اختطته السلطة الفلسطينية هو خيار استراتيجي لا رجعة عنه».

من جهة اخرى وجه سمير صبيحات مسؤول حركة «فتح» في جنين في كلمته تحية للمعتقلين الفلسطينيين، واكد امام الجموع اصرار القيادة الفلسطينية على متابعة موضوع الاسرى حتى النهاية.

اما امين عام الرئاسة في السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم الذي بدت امارات الفرح على وجهه فقال: «ان اتفاق طابا بانسحاب قوات الاحتلال من جنين اصبح امراً واقعاً».

على صعيد آخر، قال العميد اسماعيل جبر، قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في الضفة الغربية: ان قوات الأمن الفلسطيني والاسرائيلي اتفقت على تطوير آلية العمل في القرى الواقعة في المنطقة (ب) بحيث تستند هذه الآلية الى التحرك السريع وعلى اساس العمل على ضمان الأمن والاستقرار في هذه المواقع.

العميد جبر اشار ايضا الى ان السلطة الفلسطينية ستعمل على تسجيل الاسلحة الموجودة بايدي المواطنين الفلسطينيين، وقال: «ان السلاح الموجود هو لأمن المواطن وسيرخص به»، واضاف «ان كل من يتخلف عن تسجيل سلاحه سيتعرض للملاحقة وسيطوله القانون».

وعودة الى مظاهر الفرح في الشارع، قال الشاب راجح السعدي، وهو طالب جامعي، انه واكب الاحداث منذ الفجر «فالناس فرحانين لحدث انتظروه منذ فترة طويلة». واضاف: «للأسف لم نستطع تنظيم احتفالات لاستقبال قوات الأمن الفلسطيني كما نريد» وقال الشاب حسام نبيل، ويعمل في حسبة خضار المدينة، وهو يوزع القهوة على المحتفلين: «لم أر سكان المدينة فرحين كما هم اليوم» واضاف «الفرحة ستكتمل باخراج الاسرى من سجون الاحتلال وببسط نفوذ السلطة على جميع اجزاء الضفة والقدس».

اما الشيخ نافع كلبونة (65 عاما) فقال: «لم تشهد جنين القسام فرحة مثل هذه الفرحة منذ زمن طويل».

منظمة التحرير تعتبر تنفيذ اتفاق طابا شرطا للمفاوضات النهائية

القاهرة: من سوسن أبو حسين
غزة: «الشرق الأوسط»

اطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس خلال لقائه به بصحبة أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على القرارات التي اتخذت بشأن الانتخابات الفلسطينية والعلاقات الفلسطينية ـ العربية ومستقبل عملية السلام بعد اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي واعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وقال عرفات في تصريحات له صباح امس ان اختيار القاهرة لاجتماعات اللجنة التنفيذية جاء لكي «نكون الى جوار القيادة المصرية خاصة في ما يتعلق بالتشاور بشأن الانتخابات والقضايا المصرية الهامة لعملية السلام».

وعن القمة الثلاثية التي دعا إليها عرفات قال: «ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالإنابة شمعون بيريز مشغول جدا هذه الأيام مع حزب العمل الاسرائيلي، وارحب بالقمة الثلاثية لتسريع عملية السلام في اي وقت». وحول نتائج اجتماعات اللجنة التنفيذية قال الرئيس الفلسطيني: «ان جدول الأعمال كان كبيرا جداً، حيث شمل الحديث عن اعادة الانتشار في الضفة الغربية في مساحة 32.2% منها وتكون السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولة عن حكم وادارة الضفة في المرحلة القادمة بعد غزة».

من جهة ثانية وصل عضو اللجنة المركزية لحركة فتح هاني الحسن المعارض لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني امس الى غزة لأول مرة منذ احتلتها إسرائيل قبل 28 عاما.

واجتاز هاني الحسن معبر رفح بين مصر وقطاع غزة برفقة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. وكان الاثنان قد شاركا في اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة في القاهرة. وكان هاني الحسن قد انتخب رئيسا لاتحاد الطلاب الفلسطينيين في غزة عام 1962 وانضم في العام التالي الى «فتح» وغادر غزة اثناء الحرب الاسرائيلية ـ العربية في 1967.

واعتبرت اللجنة التنفيذية في ختام اجتماعاتها بالقاهرة مساء أمس ان البدء في تنفيذ «اتفاق طابا» يعتبر مؤشرا إيجابيا، ولكنها اشترطت اتمام التنفيذ للنهاية بجميع جوانبه لإيجاد المناخ المناسب للانتقال نحو مفاوضات الوضع النهائي وإزالة عناصر التوتر ومحاصرة نهج التطرف والإرهاب.

واكدت اللجنة احترام منظمة التحرير الفلسطينية جميع التزاماتها الواردة في الاتفاقيات وتحرص على تطبيقها لكل ما أعلنته بالنسبة لمسيرة السلام، واكدت اللجنة اهمية متابعة الحوار الوطني الفلسطيني بين جميع الأطراف والفئات والقوى السياسية والاجتماعية والشخصيات الوطنية الفلسطينية في إطار السعي لضمان اجراء انتخابات شاملة حرة ونزيهة لانتخاب رئيس السلطة الوطنية ومجلسها التشريعي الذي سيتحمل المسؤولية كاملة وسيكون انعكاسا لاوسع ائتلاف وطني فلسطيني على الصعيدين السياسي والاجتماعي. واستنكرت اللجنة التنفيذية قرار الكونجرس الاميركي الخاص بمدينة القدس الشريف ووصفته بانه انتهاك لأسس عملية السلام وللاتفاقيات المعقودة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي برعاية الولايات المتحدة الاميركية وروسيا، ولرسالة الضمانات.

ودعت لاعتبار مثل تلك القرار وكأنه غير قائم والى رفض أية نتائج أو ترتيبات عملية بناء عليه. كما دعت الى وقف مثل هذا النهج الذي يقود الى تعطيل المسيرة السلمية وإلحاق افدح الاضرار بها، وأن اللجنة التنفيذية تدعو الى موقف عربي واسلامي ومسيحي في مواجهة ذلك.

التقى وناتانياهو في محاولة لتهدئة التوتر

بيريز يشكل حكومة جديدة بعد التزكية من حزب العمل

تل أبيب ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يستعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز لتشكيل حكومته بغية تحقيق وصية اسحق رابين السياسية بعد ان فاز «بترشيح» ليئا ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق.

وكان من المقرر ان تقر اللجنة المركزية في حزب العمل (1500 عضو) رسميا مساء أمس اختيار بيريز زعيما للحزب ومرشحا لمنصب رئيس الوزراء وفق مصدر في الحزب.

ومن المتوقع ان يكلف الرئيس عيزر وايزمان اليوم رسميا بيريز (72 عاما) تشكيل الائتلاف الحكومي المقبل. وقد يعرض بيريز تشكيلة حكومته على البرلمان اعتبارا من الاسبوع المقبل.

واعلن بيريز وزير الخارجية السابق في حكومة رابين بوضوح برنامجه السياسي عبر اصدار اوامر الى الجيش بانهاء اعادة انتشاره امس خارج مدينة جنين في الضفة الغربية محترما بذلك حرفيا اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ودعمت ليئا رابين رمزيا بيريز امام ربع مليون شخص تجمعوا مساء أول من امس في تل ابيب في يوم الحداد الثامن على اغتيال زوجها. وقالت: «اني اتوجه اليك شمعون بيريز: استمر في قيادة شعب اسرائيل على طريق السلام (...) على الطريق الذي شقه اسحق».

وافاد مقربون من بيريز انه ينوي شغل مهام رئيس الوزراء ووزير الدفاع كما كان يفعل اسحق رابين. وفي هذه الحال قد يعين الجنرال ايهود باراك رئيس هيئة الاركان سابقا وزيرا للخارجية ليضفي على حكومته طابعا امنيا.

وقد تتعزز الحكومة مع احتمال عودة المنشق حاييم رامون رئيس اتحاد النقابات الاسرائيلية «الهستدروت» الى حزب العمل. وقد ألمح رامون الى احتمال عودته الى حزب العمل قريبا. وصرح رامون الذي كان مقررا ان يلتقي بيريز اول امس «سأوضح موقفي الثلاثاء او الاربعاء». واعلنت المعارضة اليمينية انها لن تعارض اختيار بيريز كرئيس للوزراء «للمحافظة على الوحدة الوطنية».

وقد التقى رئيس حزب الليكود (32 نائبا) بنيامين نتانياهو أمس بطلب منه بيريز في القدس لتحديد ترتيبات حملة الانتخابات التشريعية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. واتفق بيريز وناتانياهو على عقد اجتماعات دورية.

واستبعد بيريز في الوقت الحاضر احتمال اجراء انتخابات سابقة لاوانها. واقام اتصالات مع احزاب دينية صغيرة في محاولة لتوسيع قاعدته البرلمانية. لكن يبدو ان هذه الجهود لن تلقى نجاحا.

من جهة أخرى تعرض الحاخامون اليمينيون في اسرائيل للهجوم امس بسبب أنباء عن مباركتهم اغتيال رابين. ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الواسعة الانتشار في صدر صفحتها الاولى وبالخط الاحمر عنوانا يقول «التحقيق مع حاخامين».

ونقلت الصحيفة عن الشرطة التي فرضت تعتيما اخباريا رسميا على التحقيق في مقتل رابين قولها انه سيجري استجواب حاخامين عما اذا كانا قاما بمراسم يهودية تبارك قتل رابين في الرابع من الشهر الجاري. وينفي الحاخامان والمستوطنون اليهود في الضفة الغربية هذا الاتهام.

وجميع الرجال السبعة الذين اعتقلوا في ما يتعلق بعملية اغتيال رابين ومنهم يجال عمير الذي اقر بقتل رابين من اليهود المتطرفين.

وعلى صعيد آخر قال وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين الذي يتولى منصب وزير الخارجية بالإنابة بدلا لبيريز ان رد الفعل السوري الهادئ على اغتيال رابين كان «مثيرا للقلق». ولكن بيلين وهو من مؤيدي عملية السلام وحليف سياسي وثيق لرئيس الوزراء بالانابة بيريز ان اسرائيل تريد التوصل الى اتفاق مع دمشق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington - D.C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D.C. 20004.

الانتخابات الجزائرية



الخبرة العملية والتكوين السياسي معايير المفاضلة بين المرشحين .. وقضايا الحوار الوطني والتراث الثقافي ترجح كفة الفائز

الخيارات المطروحة أمام الناخبين في معركة الرئاسة الجزائرية

الجزائر: من امير طاهري

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الجزائر، اخذ الناخبون يتفحصون الخيارات المطروحة امامهم.

ولا ينكر ان امامهم خيارات محدودة، فالمرشحون الأربعة هم من الرجال، والمرأة الوحيدة التي حاولت ان تشارك في الحملة الانتخابية، فشلت في الحصول على 75 ألف توقيع، وهو الحد الادنى من التوقيعات التي نص عليها قانون الترشيح. بيد ان الأهم من كل هذا هو غياب بعض القوى السياسية المهمة عن عملية الانتخابات.

فحركة المسلمين المتشددين، المعروفة باسم «جبهة الانقاذ» عمدت الى مقاطعة الانتخابات، كما اقدمت حليفتها الرئيسية «جبهة القوى الاشتراكية» على ذلك ايضا. وكذلك فعل الحزب الشيوعي اخيراً ورفضت بعض مجموعات المعارضة الأخرى تسمية مرشحين لها للانتخابات، في حين أعلن البعض الآخر منها عن نيته بعدم المشاركة في الانتخابات، دون الدعوة الى مقاطعتها.

ومن ناحية اخرى حظيت عملية الانتخاب بدعم كل التنظيمات النقابية والثقافية والتجارية في الجزائر تقريباً، وانبرى العديد من المثقفين والرياضيين والفنانين، وبعض الشخصيات البارزة الأخرى للدفاع عن ممارسة حق الانتخاب، وحث الجماهير على الادلاء باصواتهم فيها.

ولكن هل يمثل المرشحون الأربعة اتجاهات متباينة، يمكن للناخبين اختيار واحد منها؟

الجواب الذي يتبادر الى الذهن هو باختصار «نعم». صحيح ان المرشحين كافة متفقون حول بعض القضايا الرئيسية، إذ عبروا جميعاً عن احترامهم للدستور، وتعهدوا بالالتزام بالنهج الديمقراطي الانتخابي لتغيير الحكومة، وعدم اللجوء الى استخدام القوة.

كما ان هناك اتفاقاً واسعاً بينهم بشأن السياسة الخارجية للبلاد، فالمرشحون الأربعة جميعهم يحلمون باستعادة الجزائر لمكانتها المرموقة ودورها الفاعل في السياسة الدولية. ويتذكر الجميع الوساطات التي اسهمت بها الحكومة الجزائرية لتسوية العديد من النزاعات الدولية المعقدة، مثل الحرب العراقية ـ الايرانية، وازمة الرهائن الاميركيين في ايران.

وينعقد الأمل على قيام الأمين زروال ـ وهو المرشح الأقوى بين الأربعة ـ بالعمل على استعادة الدور الذي كانت تنهض به الجزائر على المسرح السياسي الدولي، آخذاً بنظر الاعتبار التحولات التي طرات على العالم خلال العقد الماضي، واضطلاعه بمحاولة ابراز الجزائر كقوة، ليس على الصعيد الافريقي فحسب بل على مستوى حوض البحر المتوسط.

اما المرشح العلماني سعيد سعدي، فسيدعو ان فاز في الانتخابات الى اقامة علاقات اوثق مع اوروبا الغربية. ويستعيد سعدي تاريخ الجزائر، حين كانت جزءاً من الامبراطورية الرومانية، وكيف اسهمت في صنع تاريخ تلك الامبراطورية المترامية الاطراف، وامدتها ببعض القادة الكبار على الصعيدين الدنيوي والديني.

ويرى سعدي ان موقع الجزائر الجغرافي وتاريخها واقتصادها ومصالحها تحتم عليها ارساء علاقات وطيدة مع اوروبا، وكان في الخطوة التي اقدم عليها المغرب حين وقع اتفاقاً مهماً مع الاتحاد الأوروبي، من وجهة نظر مؤيديه، النموذج الذي يستحق اتباعه.

اما نور الدين بوكروح فيدعو الى اقامة نظام اسلامي عصري، تتولى فيه الجزائر دور الصدارة في التفاوض مع الغرب باسم الدول الاسلامية. ويسعى بوكروح الى اقامة دولة اسلامية نموذجية، تتبنى الديمقراطية اسلوباً ومنهج عمل.

ويدعو محفوظ نحناح، المرشح الاسلامي المعتدل، الى تفعيل دور الجزائر في المنظمات والهيئات الاسلامية القائمة، ويسعى الى توثيق علاقة الجزائر بالعالم الاسلامي، وصولاً الى منهج اسلامي موحد في السياسة الخارجية على الأقل، للاتفاق حول بعض القضايا الرئيسية.

وعلى الصعيد الاقتصادي اكتفى المرشحون الأربعة باطلاق التصريحات العامة حول سياستهم دون تثبيت اية ملامح محددة لها، وذلك لانهم مقيدون في الوقت الحاضر على الأقل، وعلى مدى السنتين المقبلتين باتفاقات دولية، تم التوصل اليها بعد استشارة صندوق النقد الدولي الذي عبّر المرشحون جميعهم عن احترامها.

واذا تجاوزنا ذلك، فسيكون بالامكان ملاحظة الاختلافات في الفلسفة الاقتصادية التي يتبناها كل من هؤلاء المرشحين، فالمنهج الذي طرحه نحناح يبدو اكثر ليبرالية من مناهج الآخرين، لانه يسعى الى تشجيع القطاع الخاص، وتطبيق اقتصاد السوق، واخراج الدولة من معظم النشاطات التي يمكن للقطاع الخاص النهوض بها. كما يسعى الى فرض ضريبة موحدة، ترتكز الى تعاليم الدين الاسلامي، ولربما اثر ذلك سلباً على عوائد الدولة في ما بعد.

اما الامين زروال فما زالت سياسته الاقتصادية يعتريها الغموض، ورغم انه خصص حوالي 2500 صفحة لمناقشة هذا الأمر، فانه يميل، كما يبدو، الى قيام الدولة بقيادة النشاطات الاقتصادية، على الأقل في المستقبل المنظور، والسماح للقطاع الخاص بالنشاط في مجال الكماليات غير الضرورية في المجتمع.

ويبدو ان بوكروح هو اكثر المرشحين اهتماماً بالقضايا الاقتصادية، فقد اتسم المنهج الذي طرحه ببعض ملامح السياسة المالية التي كانت مارجريت ثاتشر تتبعها، وكذلك ببعض سمات التوجهات الاصلاحية التي ينادي بها الديمقراطيون الاجتماعيون في اوروبا الغربية، وتعهد بوكروح بخفض الضرائب بنسبة 50 في المائة في حالة فوزه، ومن شأن هذا التخفيف توفير عشرات الآلاف من فرص العمل الجديدة، والعودة بالجزائر الى طريق النمو الاقتصادي السريع.

وتستند فلسفة سعدي الاقتصادية الى المبادئ الليبرالية، لكنه في الوقت نفسه تعهد باتخاذ بعض الخطوات الاصلاحية التي تقترب من «الاشتراكية»، ولربما تكون تلك من باب الدعاية الانتخابية، للفوز باصوات الناخبين، فقد حاول سعدي ان يبدو في الحملة الانتخابية وكأنه بطل الفقراء والمعدمين، الا ان هناك ما يدل على انه من مؤيدي اقتصاد السوق.

ولا شك ان المرشحين الأربعة يختلفون في تفسيرهم لبعض بنود الدستور، فنحناح مثلاً لا يدع فرصة تفوته دون ان يذكر الناخبين بأن المادة الثانية في الدستور تنص على ان الاسلام هو دين الدولة الرسمي. اما سعدي فلا يشير الى هذا النص ابداً، لانه ينظر الى الدين على انه امر يهم الأفراد انفسهم. ويرى انه على الدولة ان لا تتخذ اية خطوة تتعارض مع المبادئ الاسلامية.

وبعبارة اخرى، ففي الوقت الذي يرى نحناح انه على الدولة ان تبرز هويتها الاسلامية، وفق ما جاء في الدستور، فان سعدي يستند الى الدستور نفسه للفصل بين السياسة والدين.

ولزروال موقف خاص من هذه القضية، فهو يدعو الى تشكيل «مجلس اسلامي» يمارس نشاطاته تحت مظلة الدولة، لحسم أي تعارض بين قوانين السلطة وتعاليم الدين عن طريق الاجتهاد، وسيكون هذا المجلس استشارياً وليس تنفيذياً. اما السلطات التشريعية فهي من اختصاص البرلمان وحده، ويتمتع الرئيس الذي يحظى بثقة الشعب بصلاحيات واسعة في ظل الدستور.

ويرى بوكروح ايضا ضرورة الفصل بين السلطة والدين، لكنه يدعو الى اخذ الاسلام بنظر الاعتبار، ومنح التشريعات الجزائرية بعض الملامح الاسلامية. فهو يؤمن انه بالامكان حسم كل القضايا المعاصرة، التي تواجه البلاد، والتوصل الى حلول اسلامية مناسبة. ويضيف بوكروح انه كلما حاول الدين ان يسيطر على الدولة، انقلبت الآية، واصبحت الدولة هي التي تسيّر امور الدين. لذلك فان الفصل بين الدين والدولة يأتي لمصلحة الدين نفسه.

ومن الفروقات الأخرى بين المرشحين ان سعدي مثلاً يريد ان تصبح اللغات الفرنسية والعربية والامازيغية لغات رسمية في الجزائر، وهو المرشح الوحيد الذي استخدم هذه اللغات الثلاث في حملته الانتخابية، سواء في خطاباته او في نشراته الدعائية. ويشير الى برنامج «التعريب»، الذي كان يطبق في عهد بومدين، بانه اشبه ما يكون بالكارثة التي حلت بالبلاد.

ومن الناحية الأخرى يرى نحناح ضرورة اقصاء الفرنسية عن المجتمع الجزائري تدريجياً، وتشجيع استعمال اللغة العربية في كل المجالات. ويرى انه بالامكان تدريس الامازيغية لهؤلاء الذين ينطقون بها. لكنه يريد هذه اللغة ان تكتب بحروف عربية، وان تدرس كلغة ثانية، ولا يتم استعمالها في التدريس.

ويرى سعدي ان الامازيغية يجب ان تكون لغة التعليم لكافة الناطقين بها، والذين يبلغ عددهم حوالي 30 في المائة من سكان البلاد. كما يرى وجوب كتابة هذه اللغة بالحروف اللاتينية، وعلى الناطقين بالامازيغية ـ من وجهة نظره ـ تعلم العربية والفرنسية. وعلى العرب ان يتعلموا مقابل ذلك، الامازيغية والفرنسية.

وتعقد موضوع تدريس الامازيغية في الجزائر حين دعت بعض المنظمات الثقافية وجبهة القوى الاشتراكية، التي يشكل القبائليون معظم اعضائها، الى كتابة هذه اللغة بحروفها الخاصة بها، التي تختلف عن العربية والفرنسية.

ويتخذ الأمين زروال موقفاً وسطاً بالنسبة لهذه القضايا جميعا، فقد اعترفت حكومته ـ لأول مرة في تاريخ الجزائر ـ بالامازيغية كلغة قومية، وانشأت مجلساً ثقافياً خاصاً للحفاظ عليها، وتشجيع استعمالها. الا ان هناك بعض الغموض يكتنف النص الذي يتناول تشجيع اللغة الامازيغية. وليس من المعروف ان كان منطوق الفقرات المتعلقة بهذه اللغة يشير الى استعمالها في تدريس الطلبة البربر، ام انها ستدرس كما تدرس اللغات الأجنبية في المدارس.

ويرى بوكروح ان هناك ضجة كبيرة لا موجب لها حول هذه القضية، ويدعو هذا المرشح الى منح صلاحيات واسعة للجهات التربوية، ووضع سياسة لا مركزية للتعليم، تتيح للآباء اختيار المدارس التي يرغبون في تسجيل ابنائهم بها، وحينذاك سيكون تدريس الامازيغية كلغة ثانية في هذه المدرسة او تلك حسب اختلاف لغة التدريس الأساسية من مدرسة الى اخرى، باعتبار ان الطلب هو الذي سيحدد المستوى الذي ينبغي تدريس الامازيغية فيه.

ويدعو بوكروح ايضاً الى عدم اقتصار تدريس اللغات الأجنبية على الفرنسية، وفتح المجال امام تدريس اللغات الأوروبية الأخرى.

ويختلف المرشحون في المواقف التي يتبنونها تجاه المرأة. وقد برز بوكروح على انه اكثر المرشحين حماساً لدور المرأة في المجتمع، مؤكداً على ضرورة منحها حقوقها المدنية والسياسية كاملة غير منقوصة. وقد نشطت زوجته في الحملة الانتخابية له، وذكرت الجميع بأن الاسلام لا يعتبر المرأة مواطناً من الدرجة الثانية.

ويتخذ سعدي موقفاً «غربياً» من المرأة، ومن ثم حظي بدعم المنظمات النسوية الجزائرية وبعض الشخصيات النسائية البارزة، ولكنه يبدل من أسلوبه الدعائي حين يخاطب جمهوره القبائلي، ويشدد على القيم العائلية التقليدية.

وقد وعد كل من سعدي وبوكروح بتعديل قانون الأحوال المدنية، الذي صدر في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، ويؤكد هذان المرشحان ان بن جديد اصدر هذا القانون لمغازلة جبهة الانقاذ.

اما موقف زروال من المرأة، فانه يتسم باحترامها من منطلق رجولي، قد ينطوي على بعض الاستعلاء المتوسطي. وذكرت التقارير انه وعد بعض التنظيمات النسوية بالسعي الى اشراك المرأة في الوزارة مستقبلاً، شريطة فوزه في انتخابات الخميس المقبل.. وحاول زروال تجنب الاجابة عن الاسئلة المتعلقة بقانون العائلة، الا ان من المرجح انه لن يجري اية تعديلات عليه.

وبعد ان ادرك نحناح انه بات هدفاً لانتقادات العلمانيين وغيرهم، بسبب ارائه المعادية للمرأة، ركز في الآونة الاخيرة على دعم المرأة، والدفاع عن حقوقها، كما اشرك عدداً من النساء في القاء الكلمات تأييداً له في حملاته الانتخابية. وليس ثمة ما يميز موقف نحناح عن زروال في موقفهما تجاه قانون العائلة.

القضايا الملحة

يؤكد المرشحون الأربعة انهم يؤيدون اجراء «حوار وطني»، على ان سعدي يدعو الى استثناء جبهة الانقاذ وحلفائها، وكذلك اطراف «الميثاق الوطني» من ذلك الحوار، ويصر على عدم اجراء اي حوار معهم الا بعد وفائهم ببعض المتطلبات، ولا يختلف موقف بوكروح عن ذلك، الا انه يريد حصر الحوار في قضية الانتخابات البرلمانية المقبلة، وسبل انجاحها.

بيد ان زروال يعتبر من المؤمنين باهمية اجراء «الحوار» مع اية جهة كانت، ويقول مؤيدوه انه في حالة فوز زروال في الانتخابات، فسيستأنف حواره مع مختلف القوى، ولكن سيكون الحوار هذه المرة من ارضية صلبة وموقع قوة. ويقترب موقف نحناح من ذلك مع فارق وحيد هو ان نحناح يسعى للحلول محل جبهة الانقاذ كاكبر تجمع للاسلاميين في الجزائر، لذلك فانه يدعو الى اجراء انتخابات برلمانية في غضون اشهر قليلة.

ويعتبر اجراء انتخابات برلمانية سريعة اسلوبا لحرمان جبهة الانقاذ وحليفتها جبهة القوى الاشتراكية من فرصة التخطيط والاعداد الجيد لخوض معركتها.

ويلاحظ ان المرشحين الأربعة لا يختلفون من حيث مواقعهم تجاه القضايا المطروحة فقط بل من حيث خبراتهم وامزجتهم الشخصية ايضاً، إذ ليس لأي منهم اية تجربة في الادارة والحكم، باستثناء زروال الذي كان وزيراً ثم اصبح رئيساً للدولة قبل عامين.

ولكن نحناح وسعدي يجيدان ادارة الدعاية الانتخابية، وقد نجح الاثنان في ذلك نجاحاً كبيراً، حتى بالمقاييس الاوروبية والاميركية الا انهما فشلا في تأسيس حركة سياسية، اما بوكروح فله خبرة وظيفية وتجارية جيدة.



محفوظ نحناح يلوح لمناصريه خلال مهرجان انتخابي اقيم في بيرتوتا التي تبعد 20 كيلومترا عن العاصمة الجزائر (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

لو كنت مكان الحكومة في مصر لاعطيت كل حزب معارض 24 ساعة في التليفزيون لا نصف ساعة فقط. بعض الذين تكلموا لم يقولوا شيئا. لعل عذرهم انه لم يسبق لهم ان ظهروا في التليفزيون مرة واحدة فلم يعرفوا ما يقولون، أو انهم شعروا بالخوف من الكاميرا فعجزوا عن الكلام.

لم يكن رؤساء احزاب المعارضة مرغمين على الظهور في التليفزيون. كان عليهم ان يختاروا اي عضو يجيد الكلام لكي يتحدث باسمهم.

كانت امامهم فرصة ذهبية يتحدثون فيها عن اخطاء الحكومة وينتقدون سياستها ويقترحون حلولا جديدة للمشاكل التي تهم الرأي العام.

قليل منهم تحدثوا عن ضرورة صدور دستور جديد بدلا من الدستور الحالي الذي يعيش في عالم آخر ويتحدث عن دولة اخرى ويتصور لنا مازلنا في الستينات ولانزال نعيش في حكم الفرد ومازال القطاع العام هو الذي يقودنا ولايزال الميثاق اياه هو الذي يحكمنا. أهم مسألة يتكلم عنها الناس هي الدستور. هي ان يكون اختيار رئيس الجمهورية في انتخابات حرة مباشرة والا تزيد مدة رئيس الجمهورية على مدتين كل مدة أربع سنوات.

والمسألة الثانية هي قانون الطوارئ وعدم جواز اجراء انتخابات في ظل الحكم الاستثنائي. والمسألة الثالثة هي ضرورة الغاء القوانين سيئة السمعة واطلاق حرية الشعب في اصدار الصحف بغير قيود ولا اغلال. والمسألة الرابعة كيف نحارب الغلاء الذي اصبح ينكد الحياة على الشعب الفقراء والاغنياء، متوسطي الحال والمحرومين. والمسألة الخامسة هي اعادة الحكم العادي ويكفي اننا عشنا في زنزانة الاحكام العرفية طوال هذه السنين وهو امر لم يحدث في اي بلد في العالم.

عدد قليل من زعماء المعارضة تحدث عن حرية الصحافة وعن القانون الجديد الذي اسماه الصحافيون قانون اغتيال الصحافة. المسألة السادسة هي مسألة المعتقلين السياسيين. والمسألة السابعة هي عدم ترشيح قبطي واحد ولا امرأة واحدة في قائمة الحزب الحاكم وهو تصرف يعود بنا الى الوراء وينقلنا من عصر الحضارة والتقدم الى عصور التخلف والتعصب وحكم الفرد. ان بعض احزاب المعارضة اضربت عن الكلام وهذا ابلغ ما استطاعوا ان يقولوه.

قوات الجيش والأمن بدأت بالاقتراع وتدابير استثنائية لحماية الناخبين

لندن ـ باريس ـ الجزائر: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأت امس في الجزائر عمليات الاقتراع في نطاق الانتخابات الرئاسية المقررة بعد غد في جميع انحاء الجزائر. وشملت عمليات الاقتراع مناطق جنوب الصحراء الجزائرية وقوات الجيش والأمن. واشار بيان تلقته «الشرق الأوسط» الى وجود اصابات في صفوف الجزائريين خلال اقتراعهم في المدن الفرنسية، وفي الجزائر وقعت عدة عمليات تفجير سيارات مفخخة تسببت بسقوط ضحايا، في محاولة لثني المواطنين عن الادلاء باصواتهم والتزامهم مقاطعة الانتخابات.

عملية الاقتراع الأولى في الجزائر جرت امس وشملت قوات الجيش والأمن وذلك قبل ساعة من الموعد المقرر للانتخابات الرئاسية (بعد غد) الخميس. واعتمدت اجراءات امنية مشددة في انحاء البلاد لضمان حسن سير الاقتراع، وانتشرت في الجنوب مراكز اقتراع متنقلة للبدو والتجمعات الصغيرة.

وبدأت في الوقت نفسه عمليات الاقتراع بالنسبة لعناصر الجيش وقوات الأمن (40 ألف عنصر).

وظلت الأسواق والمدارس مقفلة وأرجئت جميع المباريات الرياضية وصدرت تعليمات سير جديدة في اطار تشديد اجراءات الأمن التي يستمر العمل بها حتى مساء الجمعة وفق ما أوضحت وزارة الداخلية.

واستناداً الى لوائح الوزارة فان عدد المسجلين الذين يحق لهم الانتخاب في انحاء البلاد يبلغ حوالي 16 مليون ناخب سيدلون باصواتهم في 33783 مركزاً.

ودعا العداء الجزائري الشهير نور الدين مرسلي امس الجزائريين الى «الانتخاب بكثافة» يوم الخميس المقبل، مشيراً الى الدعم الذي يتلقاه الرياضيون من الرئيس الجزائري الأمين زروال.

وعلى صعيد الأمن اعلن في الجزائر ان مهاجما انتحاريا قاد سيارة ملغومة الى مركز للشرطة الجزائرية مما ادى الى جرح 12 شخصاً والحق اضراراً كبيرة بالمبنى. وذكرت الصحف ان انفجار السيارة الملغومة الذي جرح 12 سيدة وطفلاً له صلة في ما يبدو بحملة العنف التي يشنها متشددون قبل اجراء انتخابات الرئاسة الجزائرية، ووقع الانفجار في مركز شرطة «تاميت»، وهي قرية صغيرة على بعد 90 كيلومتراً شرقي الجزائر العاصمة وسمع الانفجار القوي على بعد 20 كيلومتراً.

وكانت الاضرار بالغة والمبنى يبدو كحطام بعد ان نسفت كل النوافذ والأبواب.

وانفجرت قنبلة اخرى مساء اول امس الأحد في مدرسة مهجورة في ضاحية جنوبية من العاصمة الجزائرية، ولم يصب احد.

وفي منطقة القبائل تم تعطيل سيارة مفخخة امام مركز الشرطة في ذراع بن خدة، واخرى في دليس خلال عطلة نهاية الاسبوع. واكتشفت قنبلتان اخريان في برج منايل. ووقع اعتداء في منطقة القبائل ايضا ادى الى إلحاق اضرار بإحدى اقنية الغاز التي تغذي قسماً كبيراً من منطقة تيزي اوزو، كبرى مدن هذه المنطقة (110 كلم شرق العاصمة).

والقي القبض أول امس على الزعيم البربري جمال الزناتي مع عضوين آخرين من جبهة القوى الاشتراكية، حسبما افادت الصحافة الجزائرية.

وذكرت نقلاً عن شهود عيان ان الزناتي اعتقل في مسقط راسه اقبو (70 كلم شرق العاصمة) من جانب رجال امن كانوا يلبسون زياً مدنياً، واقتادوه في سيارة الى مكان مجهول.

وفي باريس نفت سفارة الجزائر امس نفياً قاطعاً ان تكون مارست اي ضغوط على الناخبين الجزائريين في فرنسا الذين يبلغ عددهم 620 الف ناخب والذين صوتوا بكثافة السبت والأحد للرئيس الجزائري الأمين زروال.

ووصف بيان اصدرته السفارة بالادعاءات الكاذبة لما نسب الى بعض الشهود من انهم يخشون اذا امتنعوا عن التصويت ان يوصموا بالانتماء الى الجماعات الاسلامية ويعاقبوا.

وكان بيان تلقته «الشرق الأوسط» ووسائل الاعلام امس اشار الى ان الذين قصدوا مكاتب القنصليات أكدوا ان حضورهم لم يكن طوعاً وانما خوفاً من «العواقب».

فلقد تلقوا رسالة من القنصليات بعد حصولهم على بطاقات الانتخاب تدعوهم الى التصويت، فضلاً عن الترويج العلني لمرشحها الجنرال الرئيس الأمين زروال، ففي قنصلية مدينة (غرونوبل) دعا احد انصار زروال الناس بمكبر الصوت للتصويت لصالح زروال. كما ارسلت بطاقات الانتخاب، اما وسائل الاعلام الفرنسية المرئية والمسموعة والمكتوبة فقد ساهمت مساهمة فعالة في عملية التعتيم وتحريض الجالية على الذهاب للتصويت لصالح زروال، محملة المعارضة الشرعية مسؤولية ما يحدث في البلاد من مآس، موهمة بان العملية شرعية، داعية الرأي العام الفرنسي الى تفهم ذلك نظراً لخطورة الوضع.

واشار البيان ايضا الى ان للفوضى عمت مراكز الاقتراع في فرنسا وتسببت بوفاة امرأة مسنة في منطقة (ماتز) شرق فرنسا، وحالات عديدة من الاغماء والاختناق في مناطق اخرى، ومشادات عنيفة بين قوى الأمن وجموع من الناس ادت الى وقوع اصابات عديدة في صفوف افراد الجالية. وسجلت عدة مناوشات بين المقبلين على مكاتب الاقتراع بلغت الى حد استعمال السلاح الأبيض، كما تسببت برجوع العديد من افراد الجالية من حيث أتوا بعد استيائهم من الوضع المأساوي الذي وجدوا انفسهم فيه، وتقطيعهم لبطاقات الانتخاب.

لندن: الجزائريون انتخبوا بشكل عادي واعتصام محدود أمام القنصلية

لندن: من نادية محديد

نظمت جمعية منبثقة عن الجالية الجزائرية في بريطانيا القريبة من الجبهة الاسلامية والجيش الاسلامي للانقاذ تجمعا امس امام القنصلية الجزائرية في لندن للتعبير عن رفضها ومقاطعتها للانتخابات الرئاسية الجزائرية ان في الخارج او في الجزائر نفسها.

ولم يلق نداء الاعتصام، الذي دعت اليه هذه الجمعية في نشرة «التبصرة» الصادرة في لندن اقبالا كبيرا من قبل الجالية الجزائرية في بريطانيا.

واعلن نذير الرملي المشرف على عملية الاعتصام لـ«الشرق الأوسط» ان العدد القليل للمعتصمين ليس مهما، بقدر ما هو مهم، ان نعبر عن رأينا الداعي لمقاطعة الانتخابات، التي وصفها بالمهزلة.

ووصف الاقبال الكبير الذي عرفته مراكز الانتخابات في فرنسا «انه راجع الى وسائل الاعلام الفرنسية المرئية والمسموعة والمكتوبة التي ساهمت مساهمة فعالة في عملية التعتيم وتحريض الجالية على الذهاب للتصويت.

اما السفير الجزائري في بريطانيا عمار بن جمعة فصرح لـ«الشرق الأوسط» بقوله ان الصور التي بثتها القنوات التلفزيونية للجالية الجزائرية وهي تنتخب، هي افضل معبر عن مقاطعة الشعب لنداء المعارضة للاعتصام او رفض الاقتراع. واكد السفير ان مركز الانتخابات الثابت بالقنصلية، سجل خلال اليومين السابقين حوالي عشر مرات عدد الناخبين الذي سجله المركز خلال الانتخابات التشريعية لسنة 1992، اي ما يقدر بـ 800 ناخب. واضاف السفير الجزائري الذي كان يوجد في مكان الاقتراع للاشراف على سير العملية الانتخابية، ان القادمين للانتخابات هم من فئات سياسية مختلفة، فهناك ناخبون حتى من «الاسلاميين»، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال لباسهم المتميز.

وتحدثت «الشرق الأوسط» مع عدد من الناخبين الجزائريين في مركز الاقتراع بالقنصلية فكان الاجماع حول «اهمية اجراء هذه الانتخابات، كخطوة اساسية لاسترجاع الجزائر للاستقرار والامن، املا في ان تتحسن الاوضاع وتمكنهم من الرجوع الى وطنهم».

والشيء اللافت للانتباه، هو ان عددا من الناخبين قالوا انهم قاموا بالتصويت لاحد المرشحين دون اقتناع منهم او سابق معرفة ببرنامج وشخص المرشح، فمعظم الناخبين هم في بريطانيا منذ اكثر من عشر سنوات.

أكد لـ«الشرق الأوسط» استعداده لمحاورة أي طرف في السلطة

مهري: الانتخابات لن تساهم في حل الأزمة الجزائرية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعقد جبهة التحرير الوطني الجزائرية، اجتماعا خاصا لمناقشة «استراتيجيته المستقبلية» بعد الانتخابات الرئاسية التي ستجري يوم الخميس المقبل في الجزائر، وذلك بعد ان اختارت الجبهة عدم المشاركة في تلك الانتخابات، واكد انها لم تدع الى مقاطعتها، وسمحت لبعض فروعها في الولايات الجزائرية بتحديد مواقفها حسب الظروف المحلية.

وكانت جبهة التحرير قد رفضت المشاركة في اجتماع عقدته قيادات المعارضة الجزائرية في المانيا، لتنسيق عملية مقاطعة الانتخابات، ولكن عبد الحميد مهري الامين العام للجبهة، عبر عن اصراره ان انتخابات الخميس المقبل «لن تسهم في تقديم حل للأزمة الجزائرية».

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» اعرب مهري عن استعداده للحوار مع اي طرف يمثل «السلطة في البلاد» بعد انتخابات الرئاسة. ثم اضاف «لم نطرح ابدا حجة ضد شرعية سلطة الامر الواقع في البلاد، ولكن بعض اعمالهم تشير الى انهم انفسهم يشكون في هذه الشرعية، ولذلك رتبوا لكي تجري الامور على هذا النحو» اي باجراء الانتخابات.

وذكر مهري ان الرئيس الامين زروال وهو احد المرشحين في الانتخابات الرئاسية، كان قد وعد بتنظيم هذه الانتخابات بعد ان يسود السلام في البلاد. ثم قال «هذا يدفع المرء الى التساؤل عن تعريفه للسلام، وهل ما يسود في الجزائر حاليا يعتبر سلاما؟»

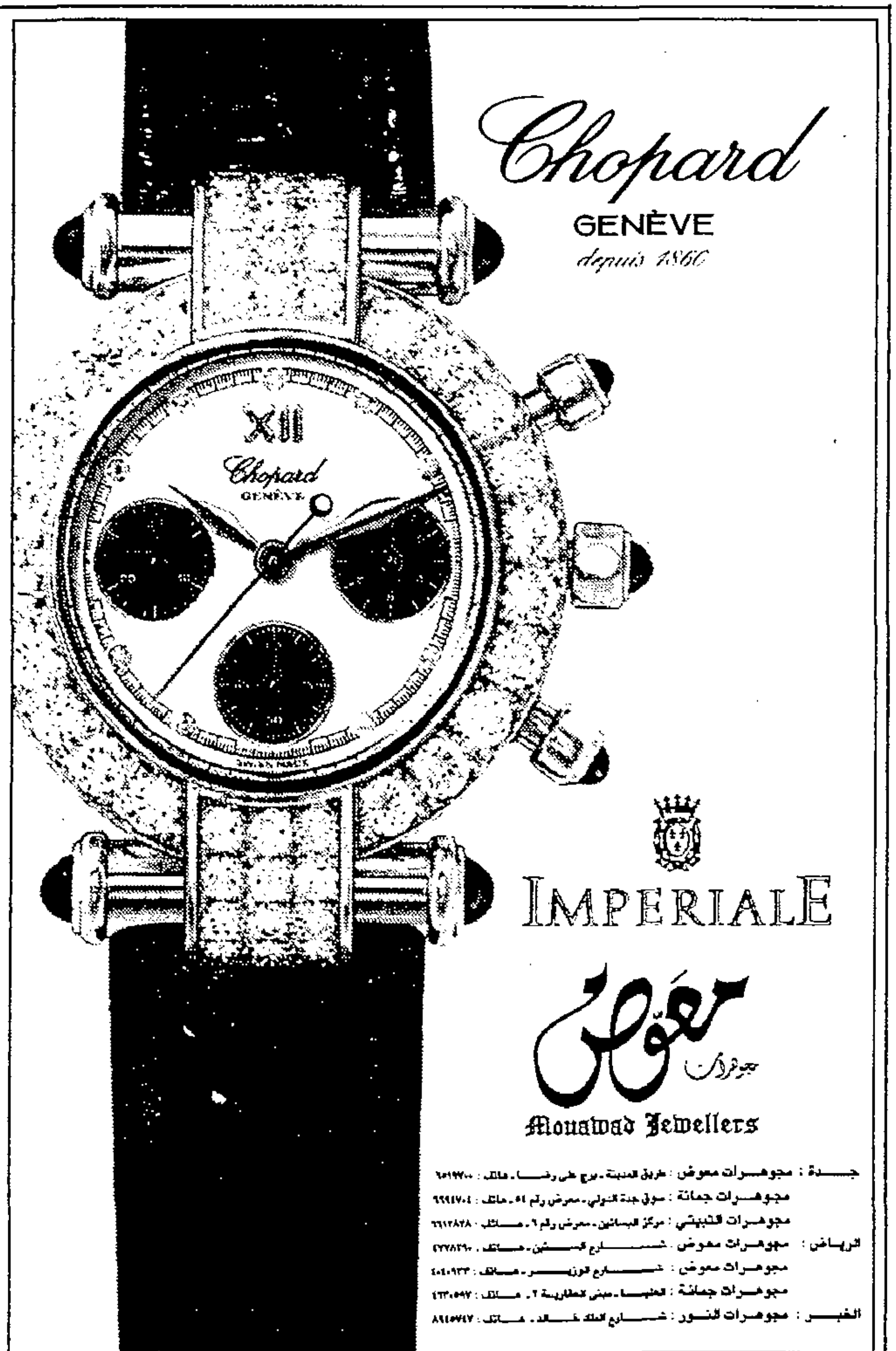
وردا على سؤال حول ما اذا كانت الانتخابات ستوفر للرئيس زروال في حالة فوزه، فرصة اوسع لسياسة الحوار، اجاب بقوله انه «ليس هناك ما يشير الى ذلك». ثم اضاف «بالنسبة للنحو الذي تنحو عليه الامور حاليا، فان الانتخابات ربما تقود الى مزيد من انغلاق النظام على نفسه بدلا من انفتاحه».

وافاد ان الموقف في الجزائر يتدهور بسرعة، وليس هناك من سبب يدعو للاعتقاد بان سياسة «مبنية على اعتبارات امنية اساسا» يمكن ان تحقق نهاية لهذه الازمة.

وقال زعيم جبهة التحرير ان الاحزاب التي وقعت على «الميثاق الوطني» في روما حرمت من حق عرض موقفها من خلال اجهزة الاعلام، ثم استطرد «انهم لا يسمحون لنا حتى بنشر اعلانات صغيرة حول مواعيد عقد اجتماعاتنا، وهذا يوضح ان السلطة الحالية ترفض ادنى درجات الانفتاح».

واوضح مهري ان حزبه يدين العنف سواء كان يستهدف الوصول الى السلطة او المحافظة عليها، واكد ان هدف حزبه يظل هو «الحل السياسي السلمي للازمة» من خلال المفاوضات مع المشاركين عن كافة الاحزاب والجماعات الاخرى.

وذكر ان مجموعة احزاب «الميثاق الوطني» فشلت في التوصل الى اتفاق حول «استراتيجية موحدة» بشأن الانتخابات، ولكنه عاد يقول ان «الميثاق الوطني» نفسه يظل «اطار العمل الاكثر واقعية» لحل الازمة الجزائرية.



التوتر مستمر بين الحكومة والمجلس

صنعاء: النواب يصرون على الاعتذار والأحمر يطالب نائبا بسحب كلامه

صنعاء: من ناجي الحرازي

استمرت حالة التوتر امس بين مجلس النواب والحكومة اليمنية، والتي حدثت في اعقاب انسحاب عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية من جلسة المجلس يوم الخميس الماضي، اثر نقاش ساخن حول مشروعات خدمات المياه والكهرباء والصرف الصحي.

وفي الوقت الذي كان يتوقع فيه النواب ان يحضر مجلس الوزراء بكامله جلسة امس ليجري حسم القضية، وصل الى قاعة البرلمان فقط عبد الله محسن الاكوع وزير الكهرباء والمياه، وعدد آخر من نواب الوزراء. وفي بداية الجسة ابلغ الشيخ عبد الله حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اعضاء المجلس بعدم تمكن باجمال من الحضور لانه يعاني من وعكة صحية، ثم سمح للوزير الاكوع بالتحدث.

ولم يكد وزير الكهرباء والمياه ينهي حديثه عن وجهة نظر الحكومة ووزارته حول مشاكل الكهرباء والمياه والصرف الصحي حتى انبرى عدد من النواب يهاجمون الحكومة ووزارة الكهرباء والمياه ويحذرون من النوايا المتعلقة برفع التعريفة ورسوم الخدمات قبل اصلاح المشاكل القائمة.

اما النائب عبد الوهاب الروحاني فقد اعتبر ان عدم اعتذار الحكومة عما بدر من باجمال يعد «اهانة لمجلس النواب» وطالب بتنفيذ ما اقره المجلس في جلسته السابقة بخصوص الاعتذار قبل ان يتواصل الحديث حول مشاكل الكهرباء والمياه والصرف الصحي والتزام الحكومة بتنفيذ وعودها.

وفي محاولة من الشيخ الأحمر لاحتواء الموقف قال ان المجلس قد اقر ان تعتذر الحكومة عن انسحاب باجمال اثناء الجلسة السابقة، وفي الوقت نفسه ان يسحب النائب الروحاني كلامه عن علاقة الحكومة بالبنك الدولي، معتبرا انه كان من الخطأ ان يتهم البعض الحكومة بانها تنفذ تعليمات البنك الدولي «لان هذه الحكومة هي حكومتنا، ولست خاضعة لأي قوى خارجية».

وتخللت الجلسة ما وصفه بعض النواب بمواجهة ساخنة بين النائب عبد الوهاب الروحاني والوزير عبد الله الاكوع، حيث اعتبر الاول ان الوزير أتى ليفرض ما يريده على مجلس النواب دون ان يطلب منه احد ذلك. فيما رأى الوزير ان النائب قد تجاوز صلاحياته وطلب ان يسحب كلامه. ثم عرض الوزير على مجلس النواب ان يعتذر عن انسحاب باجمال اذا كان المجلس قد اعتبر انسحابه اهانة له، وذلك بالرغم من انه لم يطلب مني الاعتذار».

وتواصل الجدل لبعض الوقت حتى اضطر الشيخ الاحمر الى تاجيل النظر في القضية الى جلسة الخميس المقبل بحضور اعضاء الحكومة.

وفي الوقت نفسه قال تقرير لجنة برلمانية يمنية مختصة بشؤون التعليم العالي والشباب ان مسؤولي جامعة صنعاء رفضوا الرد على اسئلة اللجنة، ورفضوا الحضور الى مقر اللجنة - في مجلس النواب - واصروا على عدم الرد على رسائل اللجنة، وهي تصرفات اعتبرها التقرير «تحديا صارخا للدور الرقابي للمجلس ولجانه». واضاف التقرير الذي عرضته اللجنة على مجلس النواب في جلسة امس (الاثنين) ان مسؤولي جامعتي صنعاء وعدن «رفضوا الرد على مذكرة اللجنة المتعلقة بتقارير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، والمتضمنة عشرات المخالفات والتجاوزات».

واوصى التقرير البرلماني بطلب وزير التربية والتعليم ورئيسي جامعتي صنعاء وعدن الى المجلس للرد على تقرير اللجنة، كما اوصى باحالة «الضالعين في المخالفات التي وردت في تقارير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة» الى النيابة العامة، والزام جامعتي صنعاء وعدن بعمل ضوابط ثابتة وواضحة للقبول يسهل معها التقيد بهذه الضوابط وخاصة في كليتي الطب والهندسة.

ويذكر ان الحكومة اليمنية التي ستجتمع غدا في عدن ستقدم تقريرا عما انجزته منذ تشكيلها الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

يرافقه موفدون أتراك وبريطانيون وممثلون عن المعارضة العراقية

وفد أميركي في شمال العراق للمصالحة بين البارزاني والطالباني

لندن: من عدنان حسين

بدأت الولايات المتحدة الاميركية مسعى جديدا للمصالحة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق بزعامة مسعود البارزاني وجلال الطالباني.

فقد وصل وفد اميركي برئاسة روبرت دويتش مدير دائرة شمال الخليج بوزارة الخارجية الاميركية اول من امس (الاحد) الى بلدة صلاح الدين، مقر قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) واجرى مباحثات مع مسؤولين في الحزب شارك فيها ممثل عن وزارة الخارجية التركية ورئيس المجلس التنفيذي لـ«المؤتمر الوطني العراقي» (المعارض للحكومة العراقية) الدكتور احمد الجلبي. وحسب متحدث رسمي باسم الحزب في لندن فان المباحثات «تركزت على المقترحات الجديدة التي طرحها الوفد الاميركي على قيادتي الحزبين اخيرا». ومن المفترض ان ينتقل الوفد في ما بعد الى اربيل او السليمانية لعقد مباحثات مماثلة مع قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني).

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مسؤولا في الخارجية البريطانية سيلتحق اليوم او غدا بالوفد الاميركي - التركي - العراقي المعارض.

وكانت واشنطن قد رعت جولتين من المفاوضات المباشرة بين الحزبين اللذين يتقاسمان السلطة في المناطق الكردية العراقية منذ صيف العام 1992 لكنهما اشتركا في صراع مسلح على السلطة والنفوذ منذ مايو (ايار) في العالم الماضي ونشبت بينهما معارك اودت بحياة المئات من المدنيين والعسكريين وخلفت اضرارا مادية جسيمة وحولت شمال العراق الى «دولتين» يتحكم كل حزب في واحدة منهما.

وعقدت جولتا المفاوضات الكردية السابقتان في ايرلندا في اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) من هذا العام لكنهما لم تسفرا عن اتفاق سلام، فقد تركزت خلافات عميقة بينهما على العائدات الجمركية التي يسيطر حزب البارزاني على القسم الاعظم منها ومصير مدينة اربيل عاصمة الاقليم الكردي العراقي، التي تسيطر عليها قوات الطالباني.

وحسب مصادر كردية مستقلة في لندن فان المقترحات التي قدمتها واشنطن الى الطرفين الكرديين تدعو الى جمع العائدات الجمركية في ثلاثة مراكز: دهوك واربيل والسليمانية تمهيدا لتنقلها الى عهدة الحكومة الكردية المحلية الجديدة التي يفترض تشكيلها بعد التوصل الى اتفاق سلام.

واخلاء مدينة اربيل من السلاح، وتشكيل حكومة محلية جديدة ذات قاعدة سياسية واجتماعية اوسع، واعادة الحياة الى البرلمان المحلي المعطل، واطلاق سراح المعتقلين لدى الطرفين، وتمكين الذين اضيروا في القتال من استعادة حقوقهم واتخاذ ترتيبات معينة لضمان الامن على الحدود العراقية - الكردية. وقالت المصادر ان لكلا الحزبين ملاحظات على المقترحات الاميركية، وبخاصة الفقرة الاخيرة منها حيث يعارض الاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني) ايراد اي نص في اتفاق السلام الكردي يسم حزب العمال الكردستاني الذي تحاربه تركيا بالارهاب.

واعربت هذه المصادر عن شكوك قوية حيال امكانية نجاح الموفدين الاميركيين وحلفائهم في اقناع البارزاني والطالباني بالمصالحة في الوقت الراهن، لكنها توقعت ان تنجح الجهود في تثبيت حالة وقف اطلاق النار بين الطرفين والقيام ببعض الاجراءات التمهيدية لاستعادة الثقة المفقودة بين الزعيمين الكرديين.

الرئيس اليمني يؤكد على تطوير العلاقات مع واشنطن

عدن: من عبد السلام طاهر

استقبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في القصر الجمهوري في عدن سفير الولايات المتحدة الاميركية في صنعاء ديفيد نيوتن وبحث معه القضايا الاقليمية والدولية التي تهم البلدين والعلاقات الثنائية بينهما وسبل تطويرها والتعاون في مختلف المجالات وذلك في اول لقاء للرئيس صالح بالسفير الاميركي في عدن منذ وصوله والبقاء فيها في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واكد الرئيس صالح خلال الاستقبال حرص اليمن على تطوير علاقاتها مع الولايات المتحدة الاميركية وتشجيعها للاستثمارات الاميركية وتقديم كافة التسهيلات الممكنة لها للاستثمار في بلاده وبما يحقق مصلحة الشعبين الصديقين

أذربيجان تتهم إيران بالدعوة لمقاطعة الانتخابات المرجح فوز علييف فيها

باكو - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن ناطق باسم وزارة الداخلية الاذربيجانية امس «ان عددا من مثيري الشغب الايرانيين تسللوا الى اذربيجان بهدف الدعوة الى مقاطعة الانتخابات التي من المرجح ان يفوز بها الرئيس الاذري الحالي حيدر علييف».

وقال الناطق «ان منشورات طبعت في ايران ووزعت في العديد من المدن الاذربيجانية وفي طليعتها باكو وكنجة وشيماخي تدعو الى مقاطعة الانتخابات الرئاسية الاذرية، وتتهم الرئيس علييف بسعيه الى تقويض الاسلام في اذربيجان، وجعل بلاده قاعدة عسكرية اميركية».

في هذا الاطار اشارت محطات التلفزة والاذاعة التي تبث برامجها من تبريز «الى حدوث بعض التظاهرات المعادية لعلييف في هذه المدينة القريبة من الحدود الاذرية».

وقالت هذه المحطات الاعلامية: «ان احد المتظاهرين طالب اذربيجان بالعودة الى احضان الوطن الأم (اي ايران)».

يذكر ان المنطقة التي تعرف اليوم بجمهورية اذربيجان كانت جزءا من ايران حتى عام 1828، حيث ضمت الى الامبراطورية الروسية. ويطالب ما يقرب من 15 مليون اذري في ايران بضم الدولة المستقلة حديثا والتي يبلغ عدد سكانها 6.5 مليون نسمة الى ايران.

وقد اثيرت هذه القضية في مجلس الشورى الايراني حيث دعا بعض النواب علانية الى ضرورة قيام الحكومة باتخاذ الاجراءات الكفيلة باستعادة الاراضي الاذربيجانية.

الى ذلك فقد بات واضحا ان الزعامة السياسية في باكو تنأى اخيرا بنفسها عن ايران قدر المستطاع. كما اعتمدت الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية - الفارسية (اي ابجديتها). بالمقابل حرمت ايران اذربيجان من الحصول على اي من الصفقات البترولية التي تعاقدت معها حولها اخيرا.

وبات من الواضح ان الرئيس علييف يفضل توثيق علاقات بلده بالولايات المتحدة وتركيا بدلا من ايران. وقد اثارت مسودة الدستور الاذربيجاني الحكومة الايرانية لانه نص على ان تكون اذربيجان دولة علمانية يكون فيها المذهب الشيعي (السائد في البلدين) مجرد ارث ثقافي لا غير.

النائب مبارك الدويلة يرحب بزيارة الشيخ الأحمر إلى الكويت

الكويت: من محمد الضميان

في خضم التوجهات الكويتية الرامية لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع ما يسمى بدول الضد» طالب النائب مبارك الدويلة الشعب الكويتي باستقبال رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبد الله الاحمر في الكويت.

وقال الدويلة اثناء حديثه في ندوة حول دور الانعقاد الرابع لمجلس الأمة مساء أول من امس قائلاً: «إن على الكويتيين أن يقدروا موقف الشيخ عبد الله الاحمر اثناء ازمة الكويت إذا أردنا ان نثبت اننا أصحاب وفاء».

وحول تطبيع العلاقات مع الدول العربية الأخرى، قال الدويلة «وإذا اتت الحكومة ممثلة بوزارة الخارجية واكدت ان مصلحة الكويت العليا مع عودة العلاقات مع دول الضد فلا مانع لدى مجلس الأمة من مباركة تلك الخطوة».

رئيس الأركان السعودي يزور منطقة الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

زار الفريق أول الركن محمد صالح الحماد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية برفقة الجنرال عبد العزيز بناني قائد منطقة الصحراء في القوات المسلحة الملكية المغربية، المناطق الصحراوية، واطلعا في احد المواقع على هياكل وسير عمل إحدى الوحدات العسكرية المرابطة هناك.

وفي ختام هذه الزيارة أقام الجنرال عبد العزيز بناني - في مدينة العيون - مأدبة غداء على شرف رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية الذي صحبه خلال هذه الزيارة الملحق العسكري لسفارة المملكة العربية السعودية في الرباط والملحقين العسكريين بسفارتي المغرب في كل من واشنطن والرياض إضافة إلى عدد من ضباط القوات المسلحة الملكية المغربية.

وغادر الفريق أول الركن محمد صالح الحماد العيون بعد ظهر امس، وكان قد زار مدينة اكادير من قبل، في إطار زيارته للمغرب، بدعوة من ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد منسق مصالح الاركان العامة للقوات المسلحة المغربية. وإثر ذلك قام بصحبة الوفد العسكري المرافق له بزيارة لمقر القيادة العامة للمنطقة الجنوبية والقطاع البحري للمنطقة في اكادير، حيث استقبله الكولونيل محمد برادة رئيس قطاع البحرية الملكية للمنطقة الجنوبية.

كما زار رئيس هيئة الأركان العامة السعودي الباخرة الحربية ليوتنان كولونيل الرحماني، واستمع إلى شروح حول تجهيزات هذه القطعة الحربية.

وكان برفقة الفريق أول الحماد خلال زيارته لاكادير الملحق العسكري في السفارة السعودية سعود سليمان الشنوفي، وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة السعودية.

باريس تدعو بغداد لقبول قرار «النفط مقابل الغذاء»

باريس: «الشرق الأوسط» وكالات الانباء

حثت فرنسا العراق مجدداً على الاستفادة من عرض للامم المتحدة لمقايضة النفط باغذية وادوية تخفيفاً للمصاعب التي يواجهها شعبه بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة منذ الغزو العراقي للكويت العام 1990.

واعرب وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت خلال اجتماع للجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) اول من امس عن «قلقه الشديد حيال الوضع الانساني في العراق»، واشار الى ان الشعب العراقي قد «يرتاح» في حال قبلت سلطات بغداد بتطبيق قرار مجلس الامن الدولي 986».

ويتيح القرار المذكور للحكومة العراقية بيع كميات من النفط بقيمة مليار دولار كل ستة اشهر لشراء الاغذية والادوية. الا ان بغداد رفضت القرار لانه يتضمن اشرافاً دولياً على كيفية توزيع المشتروات وهو ما اعتبرته الحكومة العراقية انتهاكاً لسيادتها.

يحملها مبعوث إسرائيلي إلى عمان اليوم

هدية من رابين للملك حسين في عيد ميلاده

عمان: «الشرق الأوسط»

شكلت السلطات الاردنية لجنة وزارية عليا تولت الاشراف على احتفالات الاردن بالعيد الستين لميلاد الملك حسين الذي يصادف اليوم.

وقالت مصادر اردنية مطلعة لمس ان الاحتفالات هذا العام اعطيت نفحة سياسية واضحة اراد المسؤولون عبرها تاكيد وجود «اكثرية صامتة» يجب ان تتكلم لتؤكد انها مع الخط السياسي الذي اعلنه الملك حسين خاصة عندما هاجم المعارضة في خطابه الاخير ويصل اليوم مبعوث اسرائيلي لينقل الى الملك حسين هدية من رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين كان اشتراها قبل اغتياله.

وتزامنت الاحتفالات مع مرور عام على معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية التي ابرمت في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) 1994، والمظاهر الاقتصادية الكبيرة التي شهدتها عمان اخيرا ممثلة بمؤتمر عمان الاقتصادي.

وانطلاقا من هذه الابعاد تم تشكيل لجنة عليا لاحتفالات الاردن بالعيد الستين لميلاد الملك حسين برئاسة رئيس الحكومة زين بن شاكر وعضوية عدد من الوزراء ورؤساء الهيئات والفعاليات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المختلفة.

ووضعت اللجنة برنامجا حافلا بالنشاطات والاحتفالات التي ستقام ما بين الحادي عشر والسابع والعشرين من الشهر الحالي.

ومن ابرز وقائع البرنامج اقامة احتفالات خاصة في كل محافظة حيث بدأت هذه الاحتفالات بمسيرة شعبية حاشدة شهدتها العاصمة الاردنية شارك فيها زهاء مائة الف مواطن، كما يتضمن البرنامج احتفالات للقطاعات الثقافية والفنية والاجتماعية والعمالية والاقتصادية واحتفالات اخرى على مستوى العشائر الاردنية والمخيمات الفلسطينية في الاردن.

ويرى المراقبون ان احتفالات الاردن بعيد ميلاد العاهل الاردني الستين اتسمت بخصائص عديدة، الا انها تصب في السياق السياسي العام والتطورات الناجحة عن عملية السلام ومشاركة الاردن في هذه العملية والموقف الدولي ازاء العملية السلمية وقضية الشعب الفلسطيني.

وشاركت الاحتفالات السلطة التشريعية من خلال بيانين اصدرهما مجلسا النواب والاعيان، كل على حدة، أعربا فيهما عن تأييد ممثلي الشعب لسياسة الملك حسين ونبذها للاقليمية الحاقدة السوداء.

واشارت المصادر نفسها الى غياب احزاب المعارضة والنقابات المهنية عن الاحتفالات. ويلاحظ هنا ان غياب هذه الاحزاب والنقابات هو غياب مؤقت وهو رهن باتخاذ مواقف محددة ازاء الخطاب وما احتواه من سياسات واتسمت بالهجوم على المعارضة والتحذير من مواقفها.

ويصل الى عمان اليوم مبعوث اسرائيلي لتقديم التهاني لعاهل الاردن الملك حسين بعيد ميلاده الستين. وعلمت «الشرق الأوسط» ان اتيان هابر مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي سيقدم للملك حسين هدية بهذه المناسبة، كان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين اشتراها قبل اغتياله لتقديمها للملك حسين.

وكان هابر يشغل منصب مدير مكتب رابين، وبعد اغتياله طلب رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد شمعون بيريز منه الاستمرار في منصبه.

صقور «فتح» يحتفلون بوصول الشرطة الفلسطينية الى مدينة جنين (أ ب)

الخرطوم: موسفيني يتابع العمليات على الحدود

وساطة ليبية بين السودان وأوغندا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الانباء السودانية في خبر لها من العاصمة الكينية نيروبي ان الرئيس الاوغندي موسفيني سافيمبي نقل مقر اقامته الى مدينة قولو (شمال اوغندا)، لمتابعة سير العمليات العسكرية في منطقة الحدود بين البلدين. جاء ذلك في اطار الاتهامات المتبادلة بين السودان واوغندا، بشان تاييد كل منهما للجماعات المتمردة المعارضة للدولة الاخرى، في الوقت الذي وصل فيه الى الخرطوم امس جمعة الفزاني - امين الوحدة الليبي - حاملا رسالة من العقيد معمر القذافي للرئيس السوداني الفريق عمر البشير، الذي يستقبله اليوم. وذكر مصدر حكومي في الخرطوم لـ«الشرق الأوسط» ان المسؤول الليبي سيبلغ المسؤولين السودانيين نتائج المحادثات التي جرت اخيرا بين الرئيس الاوغندي موسفيني والرئيس الليبي، خاصة ما يتعلق بالسودان.

وكان القذافي قد صرح لهيئة الاذاعة البريطانية بانه ابلغ موسفيني ان «تدهور العلاقات السودانية - الاوغندية يعكر صفو العلاقات الليبية - الاوغندية، وانه طلب الى موسفيني وقف الحملات الاعلامية ضد السودان».

ويتهم السودان الحكومة الاوغندية منذ 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بشن هجوم عسكري مشترك، مع متمردي الجيش الشعبي في الجنوب على بعض الحاميات هناك في ولاية شرق الاستوائية. كما اتهمت الحكومة السودانية اوغندا بانها تنفذ مخططا مشتركا مع مصر واريتريا، امتثالا لتوجيهات اميركية. وكان العقيد القذافي قد توسط من قبل في شهر ابريل (نيسان) الماضي بين السودان واوغندا، وعقد حينها اجتماعا مشتركا لمسؤولين سودانيين واوغنديين كبار، الا ان العلاقات استمرت في تدهورها، في ظل اتهامات متبادلة بين الحكومتين بدعم كل منها للمتمردين ضد الاخرى.

وتقول الحكومة الاوغندية ان السودان يدعم جماعة «الحق الالهي» المعارضة، التي تحاول اسقاط موسفيني بقوة السلاح، بينما تتهم الحكومة السودانية اوغندا بتقديم دعم غير محدود للجيش الشعبي لتحرير السودان.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

انفجار سيارة

داخل موقف للسيارات تابع لمقر البعثة الاميركية التي تنفذ مشاريع للحرس الوطني السعودي، ويجاور هذا الموقف مقر البعثة على واجهة شارع الثلاثين بحي العليا في شمال الرياض.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان 3 انفجارات تلت انفجار السيارة داخل الموقف ويعتقد انها نتيجة احتراق السيارات الموجودة في الموقف بعد اشتعال خزانات وقودها.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» ان موقف السيارات كان لحظة الانفجار شبه خال من الناس وان اكثر الضحايا والقتلى كانوا من داخل مقر البعثة الاميركية من ضباط وجنود وموظفين بعد ان أدت شدة الانفجار الى تدمير الواجهة الشرقية تماما للمبنى والذي تأثر بشكل مباشر وقوي من الانفجار الذي كان لحسن الحظ بعيدا لمسافة 100 متر عن شارع الثلاثين الرئيسي حيث لم يتأثر المارة واصحاب المحلات التجارية والسيارات الا باضرار متفاوتة نتيجة تطاير اجزاء من السيارة الملغومة والذي تسبب في تطاير الواجهات الزجاجية للمتاجر والمنازل المواجهة لموقع الانفجار وتلك التي تبعد ما يقرب من 300 متر.

وكان عدد القتلى الاميركيين اربعة الا ان عددهم ارتفع الى خمسة بعد ان توفي مساء امس احد المصابين من اثر تطاير مخلفات السيارة.

وتشير مصادر مستشفيات الرياض التي نقل اليها المصابون الى ان بعضهم ادخل الى غرف العناية المركزة لاصابتهم باصابات جسيمة.

ودعت وزارة الداخلية السعودية المواطنين والمقيمين الى التعاون مع الاجهزة الامنية بابلاغها عن اية معلومات تتوفر لديهم وتساعد هذه الاجهزة في ضبط وكشف الجناة الذين تسببوا في هذا الحادث الذي وصفه بيان رسمي صدر عن مسؤول في وزارة الداخلية بأنه «حادث غريب عن البيئة السعودية والمثل الاجتماعية والمعتقدات الدينية».

وقال البيان انه في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح امس وقع انفجار في ارض فضاء مخصصة لمواقف السيارات وبجانبها بعض العمائر السكنية في شارع الثلاثين بمنطقة العليا في مدينة الرياض.

واضاف انه نتج عن الحادث ست وفيات وحدوث حوالي ستين اصابة اغلبها اصابات بسيطة.

وقال المصدر المسؤول في وزارة الداخلية ان الجهات الامنية المسؤولة باشرت التحقيق في الحادث وملابساته وجمع العينات من موقع الانفجار مما قد يستدل بها على مرتكبي هذه الجريمة وعلى نوعية المتفجرة.

وقال ان وزارة الداخلية ستعلن في وقت لاحق ما يتم التوصل اليه من معلومات وحقائق.

وباشرت على الفور عدة جهات امنية مسؤولة التحقيق في الحادث وملابساته وظروفه وجمع عينات من السيارة الملغومة التي لم يتبق من اجزائها سوى المحرك والشاسيه والعجلات.

وكان هناك في موقع الانفجار مندوبون من مختلف الاجهزة الامنية في وزارة الداخلية والأمن العام والحرس الوطني والدفاع المدني وخبراء المتفجرات والمعامل الجنائية.

وزار الموقع الفريق اول ركن محمد العمرو رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني والفريق ركن محمد احمد بلال مدير الأمن العام واللواء محمد البراك مدير شرطة منطقة الرياض واللواء محمد جوهرجي مدير عام الدفاع المدني بمنطقة الرياض والعميد الأمير عبد العزيز بن ناصر بن عبد العزيز قائد قوات الطوارئ الخاصة والعقيد سعد الخليوي قائد الدوريات والنجدة في منطقة الرياض وعدد آخر من العسكريين واعضاء من السفارة الاميركية من بينهم الملحق العسكري.

وفي واشنطن اعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان عملية بدأت لمعرفة تفاصيل الانفجار الذي وقع في الرياض.

جاء ذلك ردا على سؤال وجه للرئيس بعد ان قرأ بيانا الى الشعب الاميركي امس عن الأزمة القائمة بين البيت الأبيض والكونجرس بخصوص الميزانية التي استخدم الرئيس امس حقه في النقض «الفيتو» ولم يوقعها. وقال في رده: حتى هذه اللحظة (صباح امس) فانني لا اعرف الا قليلا اكثر مما تعرفون، وما اعرفه ان اميركيين قتلوا في الانفجار.

وقدم الرئيس تعازيه لأسر الضحايا بقوله «اننا نعبر عن حزننا وأسفنا العميق وتعازينا لأسر وعائلات اولئك الذين قتلوا».

واضاف «وبدأنا عملية لمعرفة ما وقع ومن هو - ان كان هناك احد - الذي يتحمل المسؤولية اذا كان ما وقع حادثا. وأكد انه ستبذل جهود كبيرة لمعرفة دقائق وتفاصيل ما وقع.

وجاء في بيان رسمي اصدره البيت الابيض «ان الهجوم يبعث على الغضب الشديد، ونحن نقدم تعازينا للضحايا وعائلاتهم. واننا نقدر السرعة والفعالية التي واجهت بها السلطات السعودية حالة الطوارئ هذه. وسوف نعمل في تعاون وثيق مع السلطات السعودية لمعرفة المسؤولين عن هذا العمل الجبان وجلبهم للعدالة».

وقال السفير الاميركي في الرياض في بيان اصدرته السفارة الاميركية «لقد أثار هذا العمل غضبنا واحزننا نتائجه كثيرا»، ووصف الحادث بانه «عمل جبناء لن يردعنا عن القيام بمهماتنا» في المملكة التي شكرها على ردها السريع والمتعاطف.

ووصف المسؤولون في الادارة الاميركية الذين تابعوا الانفجار رغم الانشغال بأزمة الميزانية، تلك العمل بأنه عمل اجرامي، وقالوا ان كل الجهود تبذل بالتعاون مع الاجهزة السعودية المعنية لمعرفة من كان وراءه ونفذه.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع ان المعلومات الأولية تفيد بأن جهة تطلق على نفسها «الحركة الاسلامية للتغيير» اعلنت مسؤوليتها عن الانفجار.

وفي اتصال هاتفي تلقته وكالة «فرانس برس» في نيقوسيا اعلنت منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم «نمور الخليج» مسؤوليتها عن الانفجار.

واعربت دولة البحرين امس عن استنكارها الشديد وادانتها لحادث التفجير.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية في تصريح لوكالة انباء الخليج ان هذا العمل التخريبي الذي اودى بحياة عدد من الابرياء وجرح آخرين هو جريمة وعمل غريب عن مجتمعاتنا وبعيد عن قيمنا الدينية والاجتماعية.

ونوه المصدر على ان قيادة المملكة العربية السعودية قادرة على مواجهة كل قوى العبث والتخريب، مؤكداً في الوقت ذاته وقوف دولة البحرين قيادة وحكومة وشعباً مع حكومة خادم الحرمين الشريفين ضد كل ما يهدد الأمن والاستقرار.

وقال ان المملكة العربية السعودية ستظل ارضاً للخير والسلام والأمن والرخاء في ظل قيادتها الحكيمة.

وفي بيروت اجتمع الرئيس اللبناني الياس الهراوي مع سفير السعودية في بيروت احمد الكحيمي واستوضحه ملابسات حادثة التفجير في الرياض، وحمله رسالة الى خادم الحرمين الشريفين استنكر فيها الحادث ووصفه بالعمل الارهابي».

زروال

واكد ان الجزائر «تواجه مؤامرة حيكت من الخارج وتنفذها ايد جزائرية» موضحا «لدينا الارقام وغالبيتهم من ابناء حركة».

وهتف الحاضرون ووصفوا هؤلاء بـ«الارهابيين». وقال زروال رافعا يده لوقف الهتافات ان «مجرمين وخونة ومرتزقة هي الاوصاف الحقيقية التي تناسبهم». واضاف انهم «مستعدون لقتل نصف الشعب الجزائري للوصول الى السلطة».

ورفض زروال ان يعتبر «مرشح النظام» في اشارة الى الانتقادات الموجهة اليه من قبل معارضيه. وقال «لست مرشح النظام ولا مرشح الجيش. انني مرشح مستقل بكل معنى الكلمة».

واخيرا دعا الجزائريين الى التصويت بحرية تامة، ورفض «البرامج التي تفرض تعهدات زائفة». واضاف ان «لا وجود لرجال المعجزات والحلول العجائبية».

وفي خطوة تستهدف مساعدة قوات الأمن على حماية الناخبين من اعمال ارهابية قررت الحكومة امس اغلاق كل المدارس، والمراكز الرياضية، وحتى الاسواق، حتى نهاية عملية الانتخاب.

وترافق هذا التطور مع نشوب جدل حول عدد الناخبين المسجلين، فبينما كانت الحكومة قد اعلنت سابقا ان عددهم 14 مليونا حسب قوائم الناخبين، منهم مليون في الخارج، فان الصحف المؤيدة للحكومة اشارت امس الى ان عددهم 16 مليونا.

وتعقيبا على تلك قال متحدث باسم المرشح سعيد سعدي «اننا لن نسمح للاشباح بالتصويت مجددا كما حدث في عام 1991».

وفسر مسؤول في اللجنة المشرفة على الانتخابات، هذا التناقض في الارقام بقوله «ان عدد الجزائريين الذين يمكنهم الانتخاب يبلغ 16مليونا، ولكن الارقام الاخيرة تظهر ان 14.3 مليون هم الذين سجلوا انفسهم في قوائم الناخبين، وهذا الرقم يمكن ان يرتفع حتى يوم الانتخابات، فنحن نريد لكل من له حق في التصويت ان يصوت».

واعلنت الحكومة امس ان امام الجزائريين 48 ساعة اضافية للحصول على بطاقاتهم الانتخابية. ويرجح ان هذه الخطوة جاءت ردا على ما اشيع ان مؤيدي جبهة «الانقاذ» المحظورة قد اخفوا عمدا آلاف البطاقات في بعض مكاتب البريد. والمعروف ان «الانقاذ» وحليفتها الرئيسية جبهة القوى الاشتراكية التي تتشكل اساسا من البربر اعلنتا مقاطعة الانتخابات.

وزاد عدد مراكز الاقتراع الفي مركز عما كان مقررا ليصبح اجماليها 34 الف مركز. وقال متحدث حكومي ان القرار بزيادة عدد المراكز جاء في ضوء زيادة عدد الاشخاص الذين ابدوا رغبتهم في التصويت. وبدأت القوات المسلحة والشرطة وقبائل الطوارق في الصحراء عملية التصويت امس، ولكن اصواتهم اضافة الى اصوات الجزائريين في الخارج لن تحتسب قبل عملية التصويت داخل الجزائر.

قيادات

من القلق في بعض أوساطه القيادية التي كانت تعبر في مجالسها الخاصة عن ضيقها من غياب التشاور داخل الحزب، وتنادي بإعادة ترتيب البيت الداخلي لإعطاء الحزب دفعة قوية وإعادة توحيد صفوفه.

وكانت مجموعة أخرى من الحزب يتزعمها الأمين العام الشريف زين العابدين الهندي قد انشقت على قيادة الميرغني، كما بقيت خارج التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم كل القوى السودانية المعارضة.

وقال البيان الصادر في القاهرة: إن الحزب الاتحادي يفقد أهم سماته في الوقت الذي تتطلع فيه جماهير الاتحاديين إلى قيادة تستلهم تقاليد قيادات الحزب التاريخية، لإنقاذها مما تلاقيه من ذل وهوان وجوع ومرض، وفي وقت يتطلع فيه جميع أبناء شعبنا الصابر على ظلم الطغمة الحاكمة (إلى الخلاص)، فلا يرون من قياداتنا غير التشتت والتمزق والخصام».

ودعا البيان إلى جمع الصفوف للتفاكر في مستقبل الحزب، وجمع الكلمة لإعادة تنظيمه إنقاذاً للوطن الذي كانت تمزقه المحنة، في ظل غياب الحضور الفاعل للحزب بسبب تفرق كلمة قياداته».

وقال البيان «إن ما يجمع قيادات الحزب وما يربط بينهم في الداخل والخارج، هو اضعاف ما يختلفون عليه، لأن جميعهم رفقاء صف وهدف ومصير مشترك، فلئن كان حقاً الهدف هو مصلحة الحزب ومصلحة الوطن، فلا بد من جمع الشمل قبل أن تتجاوزنا الأحداث، والمسيرة طويلة ومضنية، ولكن إرادة الاتحاديين دائماً هي الغلابة». وأشاد البيان بحكمة قيادة الحزب في الداخل التي وحدت صفوفها وجمعت كلمتها، وطالب قادة الحزب في المهجر بنبذ الشتات، وضم الصفوف والمصالحة والوفاق. وقال «وإن كانت المصالحة تستدعي المصارحة، كما يرى البعض، فهذا حق، إلا أن ذلك لا يقلل من مسؤولية الحزب في إعادة الديمقراطية للوطن، والإعداد لمرحلة ما بعد الإطاحة بالطغمة الحاكمة، فقد حان لقبائل الاتحاديين المختلفة أن تتوحد، لمواجهة الحكم الذي يقود الوطن إلى الهاوية».

وناشد البيان محمد عثمان الميرغني والشريف زين العابدين الهندي أن يلتقيا في هذه الدعوة وأن يعملا من أجلها بتفان وصدق، خصوصاً أنها تجيء والبلاد تمر بمنعطف خطير، يتطلب وحدة جميع الاتحاديين.

الانسي

اتهموا «الاصلاح» الشريك في الائتلاف الثنائي الحاكم بتوفير غطاء وحماية لعناصر متطرفة بحجة التدريس في المعاهد العلمية التي يديرها «الاصلاح» وجامعة الايمان التي تلعب دورا في تاسيسها الشيخ عبد المجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة السابق والعضو القيادي في «الاصلاح» حاليا.

وتتحدث الاوساط السياسية اليمنية عن خلاف سياسي صامت بين شريكي الحكم «المؤتمر الشعبي» و«الاصلاح» حول طرد المتطرفين من اليمن بعد حادث اشتباكات مدينة الضالع الذي تورط فيه الجزائري أبو صلاح الدين الملقب بأبو عبد الرحمن.

ووفقا لهذه الاوساط تفاعل «الخلاف الصامت» في اليومين الماضيين بعد ان رفضت دمشق استقبال 18 جزائريا رحلتهم صنعاء، وسارعت وزارة الداخلية اليمنية الى تشكيل لجنة للبحث في سبيل بديلة لاخراج كل الاجانب المخالفين.

من جانبه قال الانسي في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة الحكومية والحزبية المشتركة والمكونة من عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء (الشعبي) ومنه والدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والأمين العام للمؤتمر الشعبي العام ومحمد اليدومي الامين العام للاصلاح تدرك ابعاد المخطط.

واكد ان هناك معلومات عن مخطط لجر اليمن الى دائرة العنف وان لهذا المخطط دافعا خارجيا يجري تغذيته في اطار المكايدات السياسية الداخلية.

واكد الانسي أن هذه اللجنة المشتركة التي ما تزال مستمرة وتعقد اجتماعات دورية، وجهات النظر داخلها غير متباينة وتدرك المخاطر التي تحيط باليمن.

وعن الاتهامات التي تشير الى توفير «الاصلاح» غطاء لعدد من «الاسلاميين» العرب من خلال المعاهد الدينية، قال الانسي ان هذه المحاولات جاءت منذ فترة مبكرة واثناء وجود الحزب «الاشتراكي» في الحكم ولكنها تتكرر لاستهداف حزب الاصلاح لتثبيت شيء عليه بأنه يمارس مثل هذه الاعمال. واضاف «ربما الآن نستسهل مثل هذا الامر ونتعاطى معه بسطحية ولكن اذا استمر فان نتائجه ليست في صالح البلاد». ودعا الانسي اليمنيين الى تحمل بعضهم البعض وقال ان المخطط يستهدف المنطقة ومن ضمنها اليمن في أن تعيش دورة العنف التي تعاني منها بعض البلدان.

وحذر من انه اذا نجح هذا المخطط فانه لن يكون في صالح اي فصيل في اليمن وانما سيكون في صالح اعداء اليمن وتطوره. واعتبر نائب رئيس الوزراء انه من المبكر تقييم مشاركة حزبه «الاصلاح» في الائتلاف الحاكم، ولكنه قال ان مرحلة البناء الجارية هي من اصعب المراحل التي يمر بها اليمن.

مرشحون

والزيارة الاكثر اثارة للجدل كانت للبليدة التي تعتبر اكثر المناطق سخونة في المواجهة المستمرة بين السلطة والجماعات المسلحة، وثمة من يؤكد ان المعركة لم تنته بعد وان كانت قد خفتت كثيرا، ففوق الجبال المحيطة بالمدينة كان بالامكان مشاهدة طائرتي هليكوبتر وهما ترميان القنابل محدثتين خلفهما سحب الدخان الكثيفة. كان من الواضح ان المعركة مستمرة بدليل ان الطائرات المغيرة كانت تبتعد في كل مرة لتعود من جديد. ولقد شكل هذا المشهد خلفية جيدة للحدث الذي جاء الصحافيون للبحث عنه. اما محفوظ نحناح الذي اراد التحدي بزيارته للبليدة فلم يستقبله الا حوالي 6 الاف شخص حسب تقديرات المنظمين، علما بان الجميع كان ينتظر ان تعطيه بلدته اكثر من ذلك.

وبهذا المهرجان الوداعي دخلت الحملة الانتخابية نهايتها، فقد عاد المرشحون جميعا للجزائر بمن فيهم الرئيس الامين زروال الذي اراد هو الآخر ان يتحدى بشكل آخر فاختار العاصمة لعقد مهرجانه الاخير. وزروال زار حتى الآن معظم المدن الجزائرية وظهر امام الناس بصورة مختلفة عن صورة الضابط الصامت الذي لا يتكلم، فالقى الخطب وتحدث في المهرجانات واستفاد رغم كل شيء من دعم المؤسسات الكثيرة مثل النقابات والمنظمات ذات الصبغة الرسمية.

*استخدام الاسماك

وذكر عالم الاحياء ماثيو جروبر من جامعة ايداهو الاميركية في مؤتمر علمي انه امكن التعرف على ثلاث فصائل من الاسماك التي بامكانها تغيير جنسها بشكل مستمر كلما تطلبت الامور ذلك. اذ بامكانها اعادة تركيب اعضائها التناسلية ودماغها خلال اربعة ايام فقط.

وذكر جروبر انه وزملاءه استطاعوا لاول مرة حث سمكة في المختبر لان تغير جنسها مرات عديدة، الامر الذي مكنهم من دراسة التغييرات المصاحبة في تركيب الدماغ. ويبدو ان الاكتشاف هذا هو على قدر كبير من الاهمية، على حد قول جروبر، لأن المنطقة الدماغية التي تنطوي على مثل هذا التغيير، هي المنطقة ذاتها التي يعتقد انها مسؤولة عن تغير الجنس لدى البشر والتي تم تحديدها اخيرا. والسمكة هذه التي اكتشفها عالم الاحياء المائية توكومي صنوبي من متحف التاريخ الطبيعي في شيبا، اليابان، لا يتعدى طولها البوصتين، وهي عندما تتحول من حالة الذكورة الى حالة الاناث تختفي الخصيتان ليبدأ المبيض بانتاج البيض. وكان جروبر قد اكتشف ايضا تغيرات في مقدم المخ، لاسيما في الخلايا التي تنتج الهرمون الذي يدعى ارجانانين فاستوسين المسؤول عن التحكم بالسلوك الجنسي في العديد من الفقريات.

وذكر ان هذه الخلايا لدى الاناث هي اكبر من تلك الموجودة لدى الذكور.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت في وقت سابق الى ان بعض الباحثين الهولنديين اكتشفوا ان حجم جزء من مقدم المخ لدى البشر الذي يدعى «بي اس تي» هو اكبر لدى الرجال من النساء، لكن الذكور الذين يعتقدون انهم نساء مسجونات في اجساد رجال فان هذه المنطقة تكون اصغر من تلك الموجودة حتى لدى النساء. من هنا كانت اهمية اكتشاف مثل هذه الانواع من السمك التي ستتيح اجراء بحوث اكثر شمولا، خاصة لأن مخ السمكة اكثر بساطة بمراحل عديدة من المخ البشري، ويمكن البحث بصورة متعمقة داخله للحصول على معلومات مفصلة عن اسباب السلوك الانساني ونزعاته المختلفة، خاصة ان ثمة تشابها بين الاعضاء التناسلية لدى البشر والاسماك.

عاد بـ«نتائج جيدة جدا» من دمشق

الحريري: تقسيم الدوائر الانتخابية لم يحسم وغايتنا قانون انتخاب يرضي الجميع

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تتسرب امس أي معلومات عن نتائج المحادثات التي أجراها رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في دمشق امس الأول، والتي يبدو انها تناولت في جانب اساسي منها موضوع قانون الانتخاب الجديد المزمع وضعه بغية اجراء الانتخابات النيابية العامة على اساسه الصيف المقبل.

لكن لوحظ ان بعض زوار رئيس الحكومة من النواب امس خرجوا بانطباعات مفادها ان قانون الانتخاب سيدرسه المعنيون به في هدوء نظراً الى الأهمية التي يكتسبها وانه لن يبصر النور قبل فبراير (شباط) المقبل، حسبما كانت «الشرق الأوسط» اشارت اليه يوم الجمعة الماضي.

ونقل النائب احمد سويد عن الرئيس الحريري قوله انه لا يجوز استعجال الامور بالنسبة الى قانون الانتخاب، وانه لا يزال من المبكر إثارة هذا الموضوع الذي يفترض ان يتم التداول فيه بهدوء تجنباً لاثارة الحساسيات. وأكد الحريري ان غاية الجميع هي الوصول الى قانون انتخاب يرضي الجميع، مشيراً الى انه لم يتم بعد حسم موضوع تقسيم الدوائر الانتخابية باستثناء الجنوب الذي سيعتمد دائرة انتخابية واحدة بسبب وقوع قسم من أرضه تحت الاحتلال الاسرائيلي.

ومن جهته نقل النائب محمود عواد عن الرئيس الحريري قوله ان نتائج زيارته لدمشق كانت جيدة جدا على كل الصعد التي تناولتها، واوضح عواد انه بحث والحريري في موضوع قانون الانتخاب وأكد انه سيدرس بهدوء وروية وبعيداً عن اي سجالات».

الى ذلك تناولت الاجتماعات النيابية التي شهدها مجلس النواب امس موضوع قانون الانتخاب والتقسيمات الادارية الجديدة، وقالت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» انه من السابق لاوانه مناقشة هذا الموضوع لانه يجب ان يمر في آلية ترضي جميع الأطراف المعنيين، فهناك قانون انتخاب موجود لدى المجلس النيابي والمجلس مطمئن له ويتمسك به ويصر عليه.

وذكرت هذه المصادر ان الاتجاه الأوفر حظاً هو اعتماد المحافظات اللبنانية الخمس دوائر انتخابية، ولكنها اكدت ان البحث في قانون الانتخاب تم تجميده حتى فبراير (شباط) ومارس (آذار) المقبلين لان الاستعجال فيه «قد يأتي بنتيجة مشوهة ومبتورة».

وحرص رئيس مجلس النواب نبيه بري على ابلاغ هيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان النيابية ان لا تمديد لمجلس النواب الحالي رغم كل ما يقال في هذا الشأن خصوصاً في ظل السجال الدائر بين المسؤولين حول قانون الانتخاب الجديد.

وقال انه في ضوء ما توافر لديه من معلومات لن يكون هناك تمديد للمجلس الحالي الذي سينتهي ولايته طبيعيا في مهلتها القانونية رغم ما يرد في الصحف حيال موضوع التمديد اسوة بالتمديد لرئيس الجمهورية.

وقد جاء هذا التوضيح لبري ردا على عدد من التساؤلات وجهها اليه نواب امس، مؤكدا لهم في الوقت نفسه ان قانون الانتخاب الجديد لن يبصر النور قبل السنة الجديدة، مرجحا توقيت درسه ما بين فبراير (شباط) ومارس (آذار) المقبلين. الا انه جزم لهم ان ما اتفق عليه في شأن قانون الانتخاب يتركز على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة لبيروت والشمال والجنوب والبقاع من دون بت موضوع جبل لبنان بعد.

واشار الى «ان اتفاق دمشق بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عشية التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، بت 3 دوائر انتخابية فقط هي بيروت والشمال والجنوب وبقيت محافظة البقاع عالقة بناء على رغبة الرئيس الهراوي حتى سوي الموضوع اخيرا على جعل البقاع دائرة انتخابية واحدة بعد مصالحة الهراوي بابني شقيقه النائب خليل الهراوي».

واوضح بري للنواب ان موضوع جبل لبنان لم يبت الا ان ثمة اتجاها الى جعله محافظة اسوة بسواه من الدوائر الاخرى لكن هذا الموضوع ينتظر ما بعد السنة الجديدة.

وقالت اوساط الرئيس بري لـ«الشرق الأوسط» ان تأجيل بت قانون الانتخاب مرده الى انكباب مجلس النواب في الشهرين المقبلين على درس عدد من مشاريع القوانين قبل نهاية السنة من بينها قانون الايجارات الجديد على ان يبدأ المجلس في الشهر الاول من السنة الجديدة درس مشروع قانون موازنة العام 1996 وبالتالي لن يكون في وسعه درس قانون الانتخاب قبل هذا الموعد الذي يحتاج الى توافق سياسي واسع النطاق.

واضافت الاوساط «ان الرئيس بري ابلغ الى النواب ان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان سيصل الى بيروت مع بداية السنة الجديدة وربما تكون له كلمة امام البرلمان اللبناني».

كذلك ابلغ بري الحاضرين ان جلسة عامة ستعقد في 28 الجاري لدرس عدد من مشاريع القوانين.

ولوحظ امس ان «تكتل التحرير» النيابي الذي اجتمع بعد الظهر برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري طالب في بيان اصدرته وزارة الداخلية بضرورة الاسراع في وضع البطاقة الانتخابية قيد التوزيع لان هذه البطاقة من اهم شروط ضبط عملية الانتخاب وتلافي ما قد ينشأ من اعتراضات وان احد وزراء الداخلية السابقين (بشارة مرهج) كان قد أعلن اكثر من مرة ان هذه البطاقة جاهزة لدى وزارة الداخلية.

وفي اطار المواقف من قانون الانتخاب اعتبر النائب سمير عون «ان هناك امكانية للتجديد لمجلس النواب الحالي، نظراً لان كل شيء مجهز لنا في الخارج». اما التجاذبات حول قانون الانتخاب فالتقسيمات التي يطالب بها الوزير جنبلاط منطقية بالنسبة للوضع.

وقال عون في تصريح ادلى به امس «انا من الذين يعملون وفق المنطق، ودائماً للسياسة ظروفها وللأشخاص ظروفهم، ونظراً لكوني نائبا في جبهة النضال الوطني فعندي تضامن تام مع الوزير وليد جنبلاط».

واضاف عون: «الرئيس بري قال لي انه تفهم موقف الوزير جنبلاط بعد الحروب التي جرت، فالنفوس ليست مرتاحة 100%، من هنا فان وضع الوزير جنبلاط في ما يتعلق بالتقسيمات التي يطالب بها هو طلب منطقي، فاذا حدثت لمرة فسيكون هناك اتفاق لاحقاً».

وزير الخارجية البريطاني أكد دعم بلاده تنفيذ القرار 425

لبنان أبلغ ريفكند تمسكه بالمقاومة ما لم تقدم إسرائيل روزنامة بانسحابها

بيروت: «الشرق الأوسط»

في زيارته القصيرة الى لبنان التي استمرت اربع ساعات استمع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند الى اراء مختلف المسؤولين اللبنانيين حول عملية السلام الجارية في منطقة الشرق الاوسط ودور بريطانيا فيها، اضافة الى العلاقات الثنائية اللبنانية ـ البريطانية.

وكان ريفكند قبيل مغادرته لندن قد اشار الى المواضيع التي سيبحث فيها مع المسؤولين في دول المنطقة لا سيما دعم بلاده لاستمرار عملية السلام ليس فقط عبر الدبلوماسية بل ايضا بتقديم الدعم العملي خصوصا للحكم الذاتي الفلسطيني.

وريفكند الذي غادر بيروت سريعا عائدا الى لندن لمعالجة الوضع المستجد في نيجيريا، حمل الى العاصمة اللبنانية خلاصة زيارته لدول المنطقة الست، ومن اهم الانطباعات التي عاد بها ان اسرائيل، وعلى رغم اغتيال اسحق رابين، لا تزال ملتزمة عملية السلام لا سيما مع سورية ولبنان وان لا مجال للعودة عن الاتفاقات السابقة مع الفلسطينيين او الاردن.

وسمع ريفكند في لبنان مطالب اجمع عليها المسؤولون واهمها ضرورة مشاركة بريطانيا كعضو فاعل في الاتحاد الاوروبي في التمسك بتطبيق القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن الدولي تحقيقا لسلام عادل وشامل في المنطقة. فلبنان يعاني مع الولايات المتحدة الاميركية، وهي الراعي الفاعل لعملية السلام، من تجاهل مبدأ تطبيق القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني وبقاعه الغربي، ذلك ان الولايات المتحدة واسرائيل تصران على تجاهل هذا القرار بحجة ان عملية السلام ستتجاوز كل القرارات السابقة لتؤسس لعلاقات جديدة. وقد شكر الرئيس الياس الهراوي لبريطانيا موقفا سابقا في اطار الاتحاد الاوروبي اعلنت فيه تمسكها بتطبيق القرار 425 على غرار ما يتمسك الفرقاء العرب الآخرون بتطبيق القرارين الدوليين 242 و338.

اما في ما يتعلق بالوضع في جنوب لبنان فان الحكم اللبناني متمسك بموقفه المعلن مرارا بان وقف عمليات المقاومة الوطنية رهن بتقديم اسرائيل روزنامة لانسحابها من الشريط الحدودي. وكان قد سبق للبنان ان حمل الى الامم المتحدة في العام 1991 قرارا يقضي بعدم اطلاق اي رصاصة على الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل حين تلتزم اسرائيل بجدول انسحاب واضح وصريح من المنطقة الحدودية.

ورغم سرعة الزيارة اعرب ريفكند عن اعجابه بما تحقق في لبنان الامر الذي حث الحكومة البريطانية على اعادة فتح المركز الثقافي البريطاني. وفي زيارته لقصر بعبدا حرص على التجول في القصر الذي أعيد ترميمه كما خرج الى الحديقة المطلة على بيروت واستمع الى شرح عن المعارك التي دارت طوال سنوات الحرب أكان في العاصمة او حول القصر.

الأسد يبحث مع بويز المفاوضات السورية ـ اللبنانية

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد أمس في دمشق وزير خارجية لبنان فارس بويز وبحث معه آخر المستجدات بشأن العملية السلمية، والوضع في الساحة اللبنانية، في ضوء الاتصالات الأخيرة بين سورية والإدارة الاميركية.

وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام أجرى محادثات مماثلة مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري أول من أمس.

وذكرت مصادر مطلعة ان بويز الذي وصل إلى دمشق امس أجرى جلسة محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تركزت حول آخر تطورات العملية السلمية، وآفاقها المستقبلية على المسارين السوري واللبناني، في ضوء الاتصالات الأخيرة بين الإدارة الاميركية وسورية وبعد اغتيال رئيس وزراء إسرائيل إسحق رابين الأسبوع الماضي.

وقالت المصادر إن المحادثات تناولت أيضاً مواضيع إقليمية ودولية وثنائية ذات اهتمام مشترك، والوضع على الساحة اللبنانية من مختلف الجوانب خاصة في الجنوب اللبناني، في ضوء الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة.

وقال بويز في تصريح صحافي لدى وصوله إلى دمشق: من الطبيعي ان ازور دمشق عندما يكون هناك استحقاق جديد في المنطقة، وناقش مع الوزير الشرع آخر المستجدات في المنطقة في ضوء الأحداث التي شهدتها الساحة الإقليمية أخيراً، إضافة إلى عدد من المواضيع على المستوى العالمي.

وكان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري أجرى محادثات مماثلة أول من أمس في دمشق مع خدام وكبار المسؤولين السوريين تعلقت بآخر تطورات عملية السلام في «الشرق الأوسط» في ضوء المستجدات، خاصة بعد عملية اغتيال رابين كما تناولت تنسيق المواقف في ضوء الاتصالات الأميركية والأوروبية مع كل من العاصمتين دمشق وبيروت، ونتائج زيارة وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند لكل من سورية ولبنان المتعلقة بتحريك المفاوضات.

وكان الشرع قد استقبل بويز على الحدود اللبنانية ـ السورية ورافق وزير الخارجية اللبناني مدير مكتبه السفير ملحم مستو ومستشاره امين خوري.

في غارتين جديدتين منذ 3 أشهر

الطيران الإسرائيلي يوقع قتيلين و8 جرحى من «القيادة العامة» قرب بيروت

أعمدة الدخان ترتفع جراء القصف الإسرائيلي على بلدة الناعمة امس (أ ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

أغار الطيران الحربي الإسرائيلي مجدداً قبل ظهر ومساء امس على اهداف فلسطينية جنوبي العاصمة اللبنانية بيروت فقط قتيلان و8 جرحى، في حين تواصلت الاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان.

وابلغت مصادر امنية لـ«الشرق الأوسط» ان الطيران الإسرائيلي هاجم على ثلاث دفعات متتالية مواقع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) بزعامة احمد جبريل، بدءاً من الساعة الواحدة بعد الظهر، ووقعت الغارة الثانية في الواحدة وثماني دقائق والغارة الثالثة في الواحدة والنصف.

وأشارت المصادر الامنية إلى ان اربع طائرات إسرائيلية القت اثني عشر صاروخاً على المواقع الفلسطينية الكائنة في تلال الناعمة على بعد خمسة عشر كيلومتراً من بيروت، والحقت الغارات دماراً في المواقع وفي المنازل المجاورة، وخيمت فوق المنطقة سحب من الدخان الاسود الداكن، والغارتان هما الاوليان منذ 27 سبتمبر (ايلول) الماضي.

إلى ذلك قصفت المدفعية الإسرائيلية أمس مناطق التماس في إقليم التفاح ومحيط مدينة النبطية في جنوب لبنان.

واستهدف القصف، الذي استمر متقطعاً منذ الصباح حتى بعد الظهر مناطق مزرعة الحمراء، مدخل يحمر الشقيف، مليخا، مجرى نبع الطاسة، مليتا، الجبل الرفيع.

وترافق القصف المدفعي مع تحليق مكثف للطيران الحربي الإسرائيلي على علو منخفض، وبلغ اجواء العاصمة بيروت حيث جوبه بنيران المضادات الأرضية التابعة للجيش اللبناني.

محكمة جنايات بيروت ترفض طلباً لمحامي المتهمين باغتيال طه

بيروت: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة الجنايات في بيروت امس قراراً بعدم سماع الطلب المقدم من المحامي النائب مسعود روفايل وكيل خليل عباس الموسوي وعبد الاله الموسوي المحكوم عليهما في قضية اغتيال نقيب الصحافة اللبنانية رياض طه في العام 1980.وكان وكلاء أبناء النقيب طه ونقابتا الصحافة والمحررين طالبوا برد الدفع المقدم من المحامي روفايل الذي طالب بعدم محاكمة موكليه مجدداً متذرعاً بشمول القضية بقانون العفو العام الذي صدر في العام 1991.

وفي مستهل الجلسة اعلن روفايل انسحابه من الدعوى مشيراً الى «انه لا موقوفون في هذه الدعوى، وانه لم يعمل على اطلاق احد».

وقال: «انه ينسحب حتى يبقى القضاء في منأى عن كل الأجواء غير الطبيعية التي اثيرت وتجاوباً مع امنيات صادقة».وقد حل مكانه في الدفاع عن المتهمين المحاميان علي سماحة، وحسام الموسوي.

الحركة الشعبية السودانية تنفي التدخل الأوغندي في الجنوب

موسى يدعو «للهرولة» نحو المصالحة العربية ويحذر الخرطوم من مخاطر سياساتها الإقليمية

القاهرة: من سوسن ابو حسين وزين العابدين أحمد

طالب وزير الخارجية المصري عمرو موسى - في ندوة سياسية عقدت مساء اول من امس الأول - بـ«الهرولة العربية تجاه المصالحة» التي قال انها «غير موجودة رغم كلام الجميع عنها ورغم الجهود الضخمة التي يبذلها الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لتحقيقها».

وعن دور مصر في المصالحة العربية قال: «لا توجد مصالحة، لكن الكل ينادي بها باعتبارها أساسا للبناء وعنصرا قويا لمواجهة التحديات، كما يبذل الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية الكثير في هذا الصدد، لكن المسألة تتطلب ان تضع كل دولة عربية قضية المصالحة على جدول أعمالها بشكل يومي وتتحرك وتتخذ خطوات بشأنها، وان كان لنا أن نهرول، فلنهرول الى المصالحة العربية».

اما بخصوص ما يعانيه الشعب العراقي فقال «هذا موضوع يثير قلقنا، وكذلك اي تهديدات لسيادة الأراضي العراقية.. نحن نعترف بالخطأ الذي حدث من قبل العراق، وقد صدرت العقوبات ضده، واليوم هناك حديث حول شروط تخفيف العقوبات ومن ثم ازالتها، ونرجو أن يحدث تفاهم من جديد بين العراق والامم المتحدة حتى تخفف من قسوة الحياة التي يعيشها الشعب العراقي والتي تعتبر مسؤوليتنا، وكذلك مسؤولية النظام العراقي الذي يعرض الشعب العراقي لظروف الحياة الصعبة».

وعن موقف مصر من قرار الكونجرس الاميركي بشأن نقل السفارة الى القدس اوضح انه «صدر في توقيت خاطئ وانه خاص بالكونجرس، وهو شأن داخلي في الولايات المتحدة الاميركية يتعلق بالانتخابات هناك، ومصير القدس لن يتقرر أبدا بقرار انفرادي لا من الولايات المتحدة الاميركية او حتى من اسرائيل، لذلك ليس لدينا اي نية للاعتراف به لانه قرار لا وزن ولا قيمة له، وحتى عام 1999 يكون لكل حادث حديث عندما ننتهي من تنفيذ اتفاقيات السلام بين المنظمة واسرائيل».

وادان وزير الخارجية المصري عمرو موسى مجدداً الممارسات التي يقوم بها النظام السوداني ضد شعب مصر ورئيسها، وأشار الى ضرورة تصفية هذه الاجراءات غير المقبولة التي تستهدف ترويع امن دول الجوار، وحذر من أن «تؤدي سياسة السودان الحالية الى المساس بمستقبل السودان والنيل من وحدته وسلامة أراضيه» مشيرا الى مخاطر «تقسيم أراضي السودان بسبب التهديدات السودانية الأمنية لكل الدول المجاورة» ولكنه أكد ان موقف مصر ثابت وهو الحفاظ على وحدة السودان».

ورفض التقسيم، وطالب النظام السوداني بان يعود الى رشده ويعلم ان ترويعه لأمن الدول ليس في مصلحته، إلا انه وصف العلاقات المصرية السودانية بانها قديمة ومستمرة ويجب ان تحافظ عليها مصر والسودان، ويجب ان تكون العلاقة مع هذه الدولة الجارة النموذج وان تتمتع بخصوصية واضحة وقال «ولكن للأسف فإن سياسة النظام السوداني تدفع بالأمور الى شيء اخر».

وعلى صعيد اخر نفى مسؤول في الحركة الشعبية لتحرير السودان تدخل الحكومة الاوغندية في معارك الجنوب ووصف الضجة التي تسود في الخرطوم حاليا باسم التعبئة العامة بانها «لا تخرج عن كونها محاولة يائسة لتبرير الهزائم الكبيرة التي لحقت بقوات حكومة البشير».

وقال ممثل الحركة الشعبية لتحرير السودان في الشرق الاوسط دانيال كودي - في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» - إن «الانتصارات التي حققها الجيش الشعبي لم تات بمساندة اية جهة او بمحض الصدفة وانما كانت نتاج تخطيط كبير في سرية تامة اعتمدت فيها الحركة على عنصر المفاجاة للضرب في العمق انطلاقا من منطقة برجوك التي تمثل الرئاسة التكتيكية للحركة بينما كانت قوات الحكومة وميليشيات الجبهة الاسلامية تتوقع ان تبدأ الضربة من منطقة ونجبون».

وكشف كودي عن اهداف الزيارة التي قام بها وزير الداخلية السوداني العميد بكري حسن صالح لكل من تشاد وافريقيا الوسطى واكد ان بكري حسن صالح حاول اقناع حكومة افريقيا الوسطى بالسماح لقوات الحكومة بالمرور من اراضيها لمهاجمة قوات الحركة من ولاية غرب الاستوائية لتخفيف الضغط على قواتهم في شرق الاستوائية.

وعلى صعيد آخر اعلن المتحدث الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي فاروق ابو عيسى انه وجد استجابة كبيرة من وزير الخارجية المصري عمرو موسى لحل المشاكل التي تقابل السودانيين الزائرين لمصر والمقيمين بها خاصة المشاكل المتعلقة بتعامل السودانيين مع مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في القاهرة.

وقال ابو عيسى ان «التفاهم كان كاملا مع وزير الخارجية المصري وان مايقوم به نظام الخرطوم لا يمثل الشعب السوداني بقدر ما يمثل قلة صغيرة».

.وذكر ان وزير الخارجية المصري وجه المعنيين بالامر لإزالة كل العقبات التي كانت تحول دون وصول الدعم المخصص من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين الى السودانيين المقيمين في مصر.

وكان وزير الخارجية المصري قد استقبل ابو عيسى مساء الخميس الماضي وتناول اللقاء هموم السودانيين في مصر والاوضاع في الساحتين العربية والافريقية.

التحالف الثلاثي الإسلامي مستمر والوفد يفتح خطوطا مع الجميع

صفقات سرية وعلنية بين المعارضة المصرية والحزب الحاكم يتجاهل التنسيق ويقبل المجاملة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

دخلت المعركة الانتخابية لتشكيل البرلمان المصري الجديد مرحلة ملتهبة خاصة مع بدء العد التنازلي ليوم الاقتراع في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري لاختيار 444 نائبا من بين أكثر من 4 آلاف مرشح تقدموا في 222 دائرة يمثلون لاول مرة جميع الأحزاب السياسية ومختلف القوى الوطنية بما فيها تلك المحظورة قانونا اضافة الى المستقلين، ليرموا صفقات معلنة وأخرى سرية لضمان أكبر تمثيل تحت قبة البرلمان.

واذا كان حزب الوفد اليميني المعارض هو الحزب الوحيد الذي بادر قبل فترة الى اعلان رفضه التنسيق مع اية قوى سياسية اخرى، فقد انخرطت بقية الأحزاب في تنسيق بين مرشحيها في مختلف الدوائر، ورغم ان مفردات لغة الخطاب لقيادات الوفد تؤكد على استقلالية مرشحيهم دون اي تنسيق مع بقية القوى الوطنية، لوحظ ان قائمة مرشحي الوفد في الدوائر تكشف عن صفقة سرية بين الحزب وجماعة الاخوان المسلمين، بحجب اي مرشحين للوفد في الدوائر التي يخوض المعركة فيها رموز الاخوان المسلمين (110 مرشحين).

ولم يكتف الوفد بهذه الصفقة السرية مع الجماعة التي كان تحالف معها في انتخابات 1984 واعلن بعدها رفضه تكرار التجربة، إذ حرص الحزب ايضا على مد جسور التفاهم مع الحزب الوطني الحاكم عبر رموز له تلقى قبولا لدى الحكومة الأمر الذي كشف عن حجب الوفد على التقدم بمرشحين اقوياء امام مرشحي رموز وكوادر الحزب الوطني الحاكم، وان كان اثر - في إطار الثار التاريخي بينه وبين حزب التجمع - منافسة رئيسه خالد محيي الدين في دائرته «كفر شكر» في محافظة القليوبية التي اعتاد تمثيل ابنائها تحت قبة البرلمان، على مسافة 50 كيلومترا شمال القاهرة.

في إطار تلك الصفقات السرية تردد في الأوساط الحزبية ان اتصالات جرت بين رموز من الحزب الحاكم وكوادر من جماعة الاخوان المسلمين للتنسيق بين مرشحيهم إلا ان اعلان قائمة مرشحي الحزب الحاكم - التي ضمت 439 مرشحا باستثناء 5 مرشحين بينهم 4 مرشحين نسب إليهم التورط في قضية احد البنوك الوطنية في محافظة الدقهلية ما زالت رهن التحقيق اضافة الى دائرة في القاهرة توفي مرشحها قبل فتح باب الترشيح أكد ان هذه المحاولة لم يصادفها النجاح.

وعلى صعيد التكتلات والتحالفات المعلنة فإن مثلث التحالف الاسلامي اعاد مرة أخرى تجربته التي جرت في عام 1987 ويخوض مرشحو اضلاعه الثلاثة (حزب العمل والأحرار وجماعة الاخوان المسلمين) الانتخابات تحت شعارهم التقليدي «الاسلام هو الحل»، بينما تراجع مرشحو الجماعة الذين تجري محاكمتهم الآن امام المحكمة العسكرية العليا في قضية تشكيل تنظيم مناهض لنظام الحكم اصطلح على تسميتها «قضية الاخوان المسلمين رقم 1» عن التقدم للانتخابات رغم تأكيدهم السابق بغير ذلك تجنبا لمزيد من اشتعال الصدام بين الجماعة والحزب الحاكم واجهزته الحكومية.

وفي سياق التحالفات المعلنة نجح حزبا التجمع والديمقراطي العربي الناصري في تحقيق التنسيق بين مرشحيهما في مختلف الدوائر، إلا ان هذا النجاح لم يكف الناصريين الذين خططوا لتمديده الى بقية الاطراف مثل حزب العمل وجماعة الاخوان المسلمين.

قيادات إسلامية تعبر عن مخاوف إصدار أحكام قاسية

الفصل في قضية الإخوان الأولى يوم 23 نوفمبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اجلت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس حتى يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، اصدار احكامها في القضية الاولى لجماعة الاخوان المسلمين، المتهم فيها 49 من قيادات الجماعة، من بينهم نواب سابقون في البرلمان واطباء كبار ومحامون، بتشكيل تنظيم غير مشروع قانونا، في اشارة الى محاولات بعض اعضاء الجماعة تحويل هيكلها الى حزب سياسي.

وقالت مصادر قانونية مصرية ان سبب التاجيل يهدف الى انتظار فصل المحكمة الدستورية في الطعن الذي تقدم به الدفاع في القضية، حول دستورية وشرعية قرار الرئيس المصري حسني مبارك باحالة القضية الى المحاكمة العسكرية بدلا من عرضها امام القضاء المدني.

ولم تشر المحكمة العسكرية في قرار التاجيل الى سبب محدد، كما انها كانت قد رفضت طلبا من الدفاع بذلك، انتظارا لصدور حكم المحكمة الدستورية، وكانت قد اعلنت يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ان الحكم في القضية سيصدر يوم امس، ولكنها فاجأت الجميع بعد فتح الجلسة باعلان التاجيل.

وعلى نفس الصعيد ارسل اكثر من 150 من القيادات الاسلامية في 12 دولة برقية احتجاج الى الرئيس مبارك، طالبوا فيها «بالغاء محاكمات الاخوان واطلاق سراحهم، او على الاقل باحالة قضيتهم الى المحاكم المدنية بدلا من العسكرية».

واعتبرت البرقية تصرف الحكومة المصرية «خرقا لمبادئ العدالة، لانه لا يوجد مكان في العالم يمكن أن يمثل فيه مواطن عادي امام محكمة عسكرية». وفي حين قالت مصادر حكومية مصرية أن سبب احالة قضية الاخوان الى المحكمة العسكرية يرجع الى وجود صلات بين اعضاء الجماعة وبين المتطرفين الذين يقترفون اعمالا تخريبية في مصر، كما اشارت تصريحات الرئيس مبارك وغيره من المسؤولين الى ان الاحالة الى المحكمة العسكرية تستهدف الاسراع بالفصل في القضية، فإن مصادر جماعة الاخوان ومؤيديهم تؤكد ان الهدف من الحملة ضد الاخوان هو منع قياداتهم من الترشيح في الانتخابات البرلمانية، التي ستجري اواخر الشهر الجاري.

واضافة الى الحملة التي شنتها قوى سياسية مصرية عديدة، تاييدا لموقف الاخوان، قال القاضي حسين احمد - «امير» الجماعة الاسلامية في باكستان - في مؤتمر صحافي عقده في لاهور انه هو ورفاقه «يخشون ان تصدر المحكمة العسكرية احكاما قاسية على 49 متهما من الاخوان» على رأسهم الدكتور عصام العريان الاستاذ في كلية الطب بجامعة القاهرة والامين العام المساعد لنقابة الاطباء المصريين وعضو مجلس الشعب السابق.

ضربة موجعة لحكومة تانسو تشيلر تنذر بالمزيد على الصعيد الأوروبي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

على الرغم من بعض الاصلاحات الدستورية التي قامت بها حكومة رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر السابقة فان المجلس الاوروبي لا يزال يبدي انزعاجه من انتهاكات حقوق الانسان في تركيا لا سيما بعد ان قدم ممثله كورنيرو الذي تقصى الحقائق في البلاد تقريره اليه والذي تضمن الانتقادات التالية:

1 - قامت الحكومة التركية بتعديل المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب. غير ان هذه المادة لا تزال تمثل العقبة الرئيسية امام الانفتاح الديمقراطي في البلاد. ومن هنا يجب الغاؤها.

2 - رغم التعديلات الدستورية الاخيرة، فان ثمة مواد دستورية تنتهك الديمقراطية.

3 - تقتضي الاوضاع القائمة في جنوب شرقي البلاد قيام الحكومة التركية بحل القضية الكردية، خارج نطاق الحل العسكري. لكن الحكومة لم تتخذ اية خطوات في هذا السبيل.

4 - فكرة «اللا حل» لحل القضية القبرصية هي السائدة في الفكر السياسي التركي ومنذ اكثر من عشرين عاما. وبدل ان تخطو تركيا الخطوة الايجابية في هذا السبيل فانها توجه الانتقاد للجانب اليوناني القبرصي في ذلك.

5 - لا تزال السلطات التركية تقوم بانتهاكات حقوق الانسان فيها، وتزداد يوما بعد يوم مراجعات المواطنين الاتراك للمجلس الاوروبي حيث يقدمون شكاواهم ضد حكومتهم.

6 - حكم بالسجن على نواب الحزب الكردي الديمقراطي لاسباب سياسية. ورغم اطلاق سراح بعضهم، فان اربعة منهم لا يزالون في السجن، ويجب اطلاق سراحهم.

7 - تقوم تركيا بخرق حدودها مع جاراتها ولا سيما العراق، حيث تشن بين الحين والآخر، الحملات العسكرية على شماله، ويجب عليها الكف عن ذلك.

وتضيف اوساط المعارضة التركية الى هذه الانتقادات الاوروبية، الموجهة الى حكومة تشيلر، انتقادا اشد قسوة من خلال اتهامها بانها تتجه اتجاها بوليسيا - عسكريا، من خلال ترشيح مديري الأمن العسكريين المتقاعدين كنواب عن حزبها في الانتخابات العامة القادمة التي ستجري في 24 ديسمبر (كانون الاول) القادم، اذ لم تقم محكمة الدستور بالغائها، تقربا من حزب الحركة القومية الذي ائتلف معها للدخول في الانتخابات القادمة من جهة، ولاتباع سياسة اكثر تشددا بالنسبة للقضية الكردية اذا ما فازت فيها بالاكثرية، من جهة اخرى.

وفي هذا الوقت بالذات فجرت اوروبا قنبلتها الموقوتة بمنح النائبة الكردية عن الحزب الكردي الديمقراطي والمحكوم عليها - مع رفاقها النواب الثلاثة - بالسجن لمدة 15 عاما بتهمة التعاون مع حزب العمال الكردستاني وتاييدهم لارهابه، جائزة زخاروف لحرية الفكر، وهي الجائزة الاوروبية الممنوحة للمدافعين عن حرية الفكر والمناضلين من اجل الديمقراطية امثال الزعيم التشيكي السابق الكسندر دوبتشيك والزعيم الافريقي نيلسون مانديلا.

اثار منح هذه الجائزة الدولية الى هذه النائبة الكردية ردود فعل متباينة في الاوساط السياسية والاعلامية التركية. ففي الوقت الذي نددت فيه احزاب «الطريق القويم» الحاكم و«الوطن الأم» و«الرفاه» المعارضان و«الحركة القومية» المساندة للحكومة، بهذا القرار الاوروبي بشدة واعتبرته احياء لروح «معاهدة سيفر» الداعية لتقسيم تركيا الى دويلات متعددة، استنكر الناطق باسم وزارة الخارجية التركية هذا القرار وقال انه لن يشرف هذه الجائزة الدولية.

وصرح نهاد متقب نائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الشعب الجمهوري بقوله: «لم تمنح هذه الجائزة لليلى زانا باعتبارها داعية لحرية الفكر، وانما لانها تدافع عن افكار منظمة خارجة على القانون، وهو السبب الذي من اجله حكمت عليها القضاء التركي بالسجن».

وابدى اقين بردال رئيس منظمة الدفاع عن حقوق الانسان التركي ارتياحه لهذا القرار وقال انه سعيد جدا لاتخاذ المجلس الاوروبي هذا القرار. اما الكاتب بالتشين دوجان المحرر في صحيفة «صباح» الواسعة الانتشار فقد قال ان القرار ضربة قاسية للسياسة الخارجية التركية ولسياسة تشيلر غير المسؤولة في طرد نواب الحزب الديمقراطي الكردي من البرلمان، فاعطت اوروبا الحجة الكافية لاتخاذ هذا القرار».

واذا كانت الاوساط البرلمانية التركية ترى في هذا القرار ترضية للوبي الكردي النشيط في اوروبا، فانها ترى فيه ايضا بوادر احتمالات تأجيل النظر في قبول تركيا في النادي الاوروبي حتى الربيع القادم. فاوروبا معنية بقبول تركيا فيها رغبة منها في فصلها عن جذورها الشرقية، رغم تصريحات تشيلر بان تركيا ستدخل النادي الاوروبي باذانها الداعي «الله اكبر» وبتراثها وعلمها وايمانها بالمستقبل المضيء في التطور والتقدم للامساك بنبض التقدم والدخول الى القرن الحادي والعشرين بكل ثقة واطمئنان. غير ان اوروبا تريد من خلال منح هذه الجائزة افهام انقرة بانها معنية بالقضية الكردية، وان مساندتها لها ضد الارهاب يجب الا تعني القضاء على الهوية الكردية في تركيا.

كول يقدم لائحة بأسماء منشقين سجناء لبكين

بكين - وكالات الانباء: قدم المستشار الالماني هيلموت كول لرئيس الوزراء الصيني لي بينغ امس قائمة باسماء 15 منشقا صينيا سجينا بينما فازت الشركات الالمانية بصفقات تبلغ قيمتها 2.19 مليار دولار.

وقال مسؤولون المان طلبوا عدم نشر اسمائهم ان كول قدم القائمة التي اعدتها منظمة العفو الدولية خلال اجتماع مغلق مع لي بينغ في بكين. ولم يتضح على الفور هل طلب كول الافراج عنهم.

وقال المسؤولون ان القائمة تضمنت تشن زيمينغ الذي وصفته الصين بانه «يد سوداء» وراء المظاهرات المطالبة بالديمقراطية التي تزعمها الطلبة في بكين وسحقها الجيش في الرابع من يونيو (حزيران) 1989.

وحكم على تشن بالسجن 13 عاما. وقالوا ان كول قدم ايضا التماسا من الكنيسة الكاثوليكية في المانيا بمعاملة الكاثوليك في الصين معاملة طيبة.

على صعيد اخر قالت وكالة انباء «شينخوا» الصينية ان شركات المانية وقعت 12 عقدا وخطاب نوايا ووثائق اخرى قيمتها 2.19 مليار دولار مع شركات صينية في مجالات تكنولوجيا الفضاء وبناء السفن وصناعة الطاقة والسيارات والاتصالات.

ووصف كول علاقات المانيا مع الصين بانها «ممتازة» وقال انه لا توجد اي مشاكل كبيرة بين الدولتين. وقد وصل كول ومعه 45 من كبار رجال الاعمال الى بكين امس الأول في زيارة تستمر خمسة ايام.

وهي رابع زيارة يقوم بها للصين منذ توليه منصبه قبل 13 عاما. كما انها الاحدث في سلسلة من الزيارات بين الصين والمانيا اكبر شريك لها في اوروبا.

مواطن من سراييڤو يدفع امس عربته المحملة بحاويات الماء، وما زالت المدينة تعاني شح الماء والكهرباء والغاز رغم التطورات الاخيرة (أ.ب)

اشتباك بالصواريخ في كراتشي

كراتشي - وكالات الانباء: قال رجال اسعاف ان شخصا واحدا على الاقل قتل وجرح 8 اخرون امس في تبادل لاطلاق النيران اعقب ما يبدو انه هجوم بالصواريخ على مركز للشرطة في مدينة كراتشي بجنوب باكستان.

واضافوا ان اصوات اطلاق الرصاص والانفجارات كانت لا تزال تتردد في احد الاحياء المزدحمة في المدينة عصر امس، لكن التفصيلات المتاحة قليلة. وقالت الشرطة انه عثر على جثة بها آثار طلقات نارية في حي آخر بكراتشي.

وقتل ثمانية اشخاص على الاقل منهم شرطي امس الأول في المدينة حيث بلغ عدد القتلى هذا الشهر في اعمال العنف العرقي والسياسي 70 قتيلا.

وقتل اكثر من 1680 شخصا في المدينة هذا العام في اعمال العنف الذي تتبادل الحكومة وحركة المهاجرين القومية الاتهامات بالمسؤولية عنه.

مشددا على موقفه من أبوجا

بيان قمة دول الكومنولث يدين مجددا التجارب النووية

اوكلاند - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اختتم رؤساء دول وحكومات بلدان الكومنولث امس قمة استغرقت اربعة ايام ببيان اكدوا فيه مجددا ادانتهم للتجارب النووية وقرارهم تعليق عضوية نيجيريا الذي لم يسبق له مثيل.

وقال الامين العام لمنظمة الكومنولث ايميكا انياوكو ان اعلان هراري لعام 1991 الذي اصدرته بريطانيا ومستعمراتها السابقة يحدد اطار السلوك للمنظمة على انه الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان».

وقال ان الموقف الذي اتخذه الاعضاء الاثنان والخمسون في اوكلاند بشأن التجارب النووية يعكس زخم التحرك الجديد للمنظمة». وجاء في البيان ان الاعضاء توقفوا امام المعارضة الشديدة التي اثارتها برامج التجارب الحالية على الاسلحة النووية وادانوا في غالبيتهم مواصلة هذه التجارب.

ولم يشر البيان بالاسم الى اي من الصين او فرنسا اللتين تقومان حاليا بتجارب نووية. وقد رفض رئيس الوزراء البريطاني الذي شارك في هذه القمة ادانة التجارب النووية الفرنسية معتبرا البيان الختامي «غير صحيح ويفتقر الى المنطق والاتزان».

وشدد البيان على ان التوقيع على معاهدة الحظر الكامل للانتشار النووي «يرتدي اهمية بالغة للعالم كمرحلة مهمة لتعزيز منع الانتشار النووي وازالة الاسلحة النووية».

واشار الى القرار الذي تبناه المشاركون امس الأول - باستثناء جامبيا - بتعليق عضوية نيجيريا في المنظمة، ودعا الحكومة النيجيرية للاسراع في اتخاذ الاجراءات الملموسة تطبيقا لاعلان هراري والا فانها ستفقد عضويتها في المنظمة. واعلن البيان ايضا تشكيل لجنة من 8 دول - هي جنوب افريقيا وزيمبابوي وغانا وكندا وماليزيا وجامايكا ونيوزيلندا وبريطانيا - لمراقبة المسيرة الديمقراطية في الدول الاعضاء. واتهم وزير خارجية نيجيريا توم ايكيمي من جهته المنظمة بانتهاك مبادئها الديمقراطية وتهديد وجودها نفسه». واتهم الكومنولث المؤلف من بريطانيا ومستعمراتها السابقة بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء.

لكن زعماء المنظمة التي تضم 52 دولة قالوا انها «اجتازت اختبار المصداقية بمعاقبة نيجيريا» التي لم تلتفت الى نداءات بالعفو عن اعضاء نشطين في حقوق الانسان واعدمتهم في نفس اليوم الذي بدأت فيه القمة يوم الجمعة الماضي. ورفضت وزيرة التنمية لما وراء البحار البريطانية ليندا تشوكر اتهام ايكيمي بان الكومنولث هاجم نيجيريا بدون وجه حق.

وادان البيان ايضا الاعتداءات في البوسنة والهرسك وما يجري فيها من انتهاكات لحقوق الانسان. كما استنكر اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين.

المحكمة الدولية توجه تهما إلى ستة كروات بوسنيين

لاهاي - زغرب: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلنت المحكمة الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة امس توجيه تهم الى ستة اشخاص اخرين. واعلن كريستيان شارتيه المتحدث باسم المحكمة الدولية ان المتهمين الستة هم من الكروات البوسنيين ومسؤولون عن اضطهاد مسلمين بوسنيين في سهل لاسفا في وسط البوسنة بين مايو (ايار) 1992 ومايو 1993.

ويعتبر داريو كورديتش (35 عاما) المتهم الرئيسي وهو نائب رئيس كروات البوسنة منذ سبتمبر (ايلول) 1992. والمتهمون الخمسة الاخرون هم تيوفيل بلاسكيتش القائد الاقليمي لمجلس الدفاع الكرواتي وماريو سيركيز (36 عاما) قائد سرية القوات الكرواتية المتمركزة في فيتيز وايفزان سانتيتش (53 عاما) الذي كان رئيس بلدية فيتيز في مايو 1992 وبيرو سكوبلياك (52 عاما) رئيس شرطة فيتيز من اكتوبر (تشرين الاول) 1992 الى مايو 1993 وزلاتكو اليسوفسكي (35 عاما) قائد سجن كاونيك من يناير (كانون الثاني) الى مايو 1993.

واضافت المحكمة الدولية ان هؤلاء المتهمين «ارتكبوا جرائم على نطاق واسع وبطريقة منهجية ادت الى القضاء الفعلي والنزوح الكامل لجميع المدنيين المسلمين في سهل لاسفا». ووجهت الى كورديتش وبلاسكيتش تهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية وانتهاكات خطيرة لاتفاقات جنيف التي ابرمت عام 1949 اضافة الى انتهاكات لقوانين الحرب واعرافها. والتهمتان الاخيرتان وجهتا ايضا الى ماريو سيركيز.

ووجهت الى كل من سانتيتش وسكوبلياك واليكسوفسكي تهم ارتكاب انتهاك خطير لاتفاقات جنيف وانتهاك لقوانين الحرب واعرافها. واوضح المتحدث باسم المحكمة الدولية ان مذكرات توقيف سترافق الاتهام وستسلم الى السلطات المختصة في سراييڤو وموستار وزغرب.

وبهذا يصل الى 52 عدد الاشخاص الذين وجهت اليهم محكمة لاهاي تهما، وهم 45 صربيا وسبعة كروات.

كندا تجسست على اليابان وكوريا الجنوبية والمكسيك

تورونتو: ر: نقلت شبكة «سي تي في» التلفزيونية عن مسؤولة سابقة في وكالة كندية للتجسس الالكتروني قولها ان كندا تجسست على دول صديقة من بينها اليابان وكوريا الجنوبية والمكسيك.

وقالت جين شورتين التي كانت تعمل محللة في هيئة امن الاتصالات الكندية بين عامي 1986 و1994 في تقرير اذاعته الشبكة في نشرتها الاخبارية المسائية: «تجسست على حكومة كوريا الجنوبية لحساب الحكومة الكندية».

واضافت شورتين: «كان الامر يتعلق بالاتصالات بين سفارة كوريا الجنوبية في اوتاوا ووزارة الخارجية في سيول. وكانت كندا تهتم بكل شيء عن السلك الدبلوماسي لكوريا الجنوبية». وقالت ان التنصت شمل المكالمات السرية لمسؤولين كوريين عن شراء مفاعلات نووية كندية بمليارات الدولارات. وتتخصص الهيئة، وهي كيان مستقل عن جهاز المخابرات الكندية، في التنصت الالكتروني والاستماع للبث اللاسلكي وغيره من انواع البث للحصول على المعلومات. وقالت شورتين انه بعد انتهاء الحرب الباردة حولت الهيئة اهتمامها من الاتحاد السوفياتي وحلفائه الى الدول الصديقة.

واضافت ان الهيئة تجسست على حلفاء كندا وشركائها التجاريين بالتنصت على سفاراتهم وقنصلياتهم ودبلوماسييهم في كندا ومختلف انحاء العالم. واردفت قائلة انه تم التجسس ايضا على المكسيك اثناء مفاوضاتهما مع كندا والولايات المتحدة على تشكيل تكتل اتفاق التجارة الحرة لاميركا الشمالية «نافتا». وقالت: «كان زملائي المتخصصون في الاسبانية في غرفة اخرى يعملون ليلا ونهارا في المشروع». واضافت انها كانت تعلم ايضا عن وجود مراقبة الكترونية للسفارة اليابانية في اوتاوا.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي الخارجية الكندية للتعقيب. وتتبع الهيئة وزارة الدفاع. لكن شورتين قالت ان كبار المسؤولين في الخارجية كانوا يعلمون بانشطة الهيئة وكانوا مهتمين بالمعلومات التي تحصل عليها.

وفي اعقاب اتهام وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي آي ايه» بالتجسس على مفاوضين يابانيين خلال محادثات عن تجارة السيارات نفت الحكومة الكندية في وقت سابق من العام اتهامات بالتورط في مثل هذه الانشطة.

فرنسا تعارض مرشح الدنمارك للأطلسي

باريس - وكالات الانباء: اشارت فرنسا امس الى معارضتها لترشيح وزير الخارجية الدنماركي السابق اوفي ايلمان جنسن لشغل منصب الامين العام لحلف شمال الاطلسي قائلة انها لم تفكر فيه قط كمرشح وانه يتعين ان يحصل مسؤول يتحدث الفرنسية على هذا المنصب.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية للصحافيين: «لم نتحدث من قبل عن ترشيح ايلمان جنسن». وقال في اشارة اخرى الى عدم رضا فرنسا ان الصحافيين منعوا من تغطية اجتماع المرشح الدنماركي امس مع وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت. وقال المتحدث ان فرنسا ايدت رئيس وزراء هولندا السابق رود لوبرز الذي استبعد الاسبوع الماضي بعد ان اعترضت الولايات المتحدة اقوى عضو في الحلف على ترشيحه.

وقال مسؤولون ان الشروط التي تريدها فرنسا في من يشغل المنصب هي تأييد توسيع الحلف ليشمل شرق اوروبا وتأييد تقوية الاندماج الاوروبي والتحدث بالفرنسية.

قمة روسية قرقية في المستشفى اليوم
يلتسين يعود إلى نظام عمله

موسكو: من سامي عماره

اعلنت مصادر الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسين عاد إلى نظام عمله الطبيعي اعتباراً من امس. واشار سيرجي ميدفيديف الناطق الرسمي باسم الرئيس يلتسين إلى ان جدول الأعمال اليومي للرئيس الموجود حالياً في المستشفى المركزي عاد إلى شكله السابق.

فقد بدأ الرئيس يواصل عمله على نفس النحو الذي كان عليه في الكرملين، واستقبل ثلاثة من مساعديه ومعاونيه أمس. وزاره، ليقدم تقريره اليومي، فيكتور ايليوشين، وفلاديمير شيفتشينكو رئيس إدارة المراسم وجيورجي ساتاروف مساعد الرئيس للشؤون البرلمانية، الذي ناقش معه القضايا المتعلقة بالانتخابات المقبلة والقانون الخاص بتشكيل مجلس الاتحاد إلى جانب توازن القوى السياسية في الدولة ودستورية قانون الانتخابات.

ولأول مرة منذ مرض الرئيس في 26 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي يقوم بزيارته في المستشفى رئيس ديوانه سيرجي فيلاتوف مجدداً بذلك اللقاء الأسبوعي الدوري مع الرئيس الذي يناقش عمل الجهاز الإداري الرئاسي وخطه الأسبوع المقبل. وحسب التقليد السائد السابق عاد نظام تقديم التقارير الدورية إلى رئيس الدولة من جانب اندريه كوزيريف وزير الخارجية والجنرال بافيل جراتشوف وزير الدفاع والاكاديمي يفجيني بريماكوف رئيس المخابرات الخارجية.

استقالة وزير ياباني بسبب تصريحات معادية لكوريا

طوكيو - وكالات الانباء: استقال وزير الادارة والتعاون الياباني تاكامي ايتو امس بعد موجة استنكار في كوريا الجنوبية اثارها تصريح ادلى به قبل ايام من افتتاح منتدى التعاون الاقتصادي في اسيا والمحيط الهادي في اليابان. وقال ايتو في كلمة اذاعها التلفزيون على الهواء مباشرة: «قدمت استقالتي الى رئيس الوزراء توميتشي موراياما».

وكان ايتو العضو في «الحزب الديمقراطي الحر» اكبر الاحزاب في الائتلاف الثلاثي الحاكم قد صرح بانه يجد «اشياء ايجابية في الاستعمار الياباني لكوريا» الذي دام من عام 1910 الى 1945.

واثار تصريح الوزير الياباني موجة من السخط والاستنكار في كوريا الجنوبية واحرج اليابان التي تستضيف في اوساكا ابتداء من الخميس القمة الثالثة لمنتدى التعاون الاقتصادي الذي يضم 18 دولة مطلة على المحيط الهادي. واوضح الامين العام للحكومة اليابانية كوكين نوساكا ان اسم بديل ايتو سيعلن اليوم.

وكانت سيول قد هددت بالغاء قمة بين الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام ورئيس الوزراء الياباني توميشي موراياما تعقد السبت المقبل على هامش القمة الاقتصادية في حال لم تتم اقالة ايتو.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية سو داي وون: «موقفنا واضح كل الوضوح. من الصعب عقد القمة الثنائية ما لم يتخذ الجانب الياباني الخطوات المناسبة».

وتسعى اليابان من خلال القمة الى اكتساب صورة الدولة المسؤولة لتضطلع بدور سياسي اكبر في المنطقة.

ويذكر ان حكومات يابانية سابقة شهدت استقالات لوزراء بعد تصريحات مثيرة للجدل عن دور اليابان إبان الحرب العالمية الثانية.

انسحاب باول

إبعاد لشبح الانقسامات وتعزيز لفرص كلينتون

محمد الحسن أحمد

في الاسبوع الماضي فاجأ الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الامريكية الشعب الامريكي باعلانه عدم خوض معركة الانتخابات الرئاسية العام المقبل، وقال «انه اتخذ قراره بعد مشاورات كثيرة مع العديد من اصدقائه المقربين وافراد عائلته وتحديدا بعد مشاوراته مع زوجته التي كان لها الدور الاكبر في اتخاذ قراره». وكانت زوجته قد اعلنت غير مرة خلال الاسابيع الماضية انها تعارض خوضه الانتخابات الرئاسية لسبب واحد هو خوفها عليه من الاغتيال، وهي لا تعتقد بوجود اعداء له لكن لا احد يضمن عدم اقدام مجنون على الاغتيال لان غابة الحياة السياسية خصوصا في موقع الرئاسة تبعث على الخوف والرعب الدائمين. لكن باول في المؤتمر الصحافي الذي عقده نفى ان يكون الخوف على حياته سببا في قراره وزوجته امنت على ذلك.

وبالرغم من التعبيرات العاطفية التي صاحبت اعلان الزوجة عن رغبتها في حياة عائلية هادئة فإن الخوف من اغتيال كولن باول لو اصبح رئيسا للولايات المتحدة او حتى قبيل الانتخابات لا بد ان يشكل هاجسا يدخل في حسابات مهددات الامن القومي الامريكي بل من الجائز جدا ان يؤدي اغتياله الى حرب اهلية تزعزع كيان واتحاد الولايات الامريكية.

ومما لا ريب فيه ان انسحابه مع معركة الانتخابات الرئاسية القادمة قد ازال الى حد كبير شبح مهددات الامن القومي الامريكي، وكذلك ساهم بقدر وافر في خفض احتمالات الانقسامات داخل الحزبين الرئيسيين وبصفة اخص الحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه، وبالمثل فإن انسحاب باول عزز من فرص انتخاب الرئيس كلينتون لدورة رئاسية ثانية وعلى الارجح فإن ذلك يمثل الخيار الانسب للعرب وسط مزايدات المرشحين الجمهوريين التي تبدو اكثر انحيازا لاسرائيل واكثر ظلما للقضايا العربية!

لقد اظهرت آخر استطلاعات للراي العام الامريكي قبيل اعلان باول انسحابه او على الاصح عدم رغبته في خوض الانتخابات الرئاسية انه سيفوز على كلينتون بنسبة 50 في المائة مقابل 37 في المائة بينما افرز ذات الاستطلاع فوز كلينتون بنسبة 49 في المائة على روبرت دول المرشح الاوفر حظا لدى الجمهوريين مقابل 42 في المائة. وهكذا يبدو ان عزوف الجنرال باول عن ترشيح نفسه كان مناسبا للغاية مع من يجلس على الكرسي الرئاسي في البيت البيضاوي متطلعا الى دورة ثانية وكذلك مع المتطلعين الى سدة الرئاسة من الجانب الاخر. وهذا بحد ذاته وفر على الحزبين قدرا كبيرا من الصراعات وحجب الوانا من الحساسيات يصعب تقدير مدى اثارها، وانعكاساتها على الحياة السياسية الامريكية.

ولا بد لأي مراقب سياسي ان يأخذ في الاعتبار الظروف والملابسات التي برز فيها الجنرال كولن باول كبطل قومي امريكي، فضلاً عن كونه اكبر واول قائد عسكري من اصل افريقي يكون على رأس القوات الامريكية والقيادة العليا لقوى التحالف التي حررت الكويت وانزلت الهزيمة الماحقة بقوات صدام. ان ذلك الموقع وتلك الظروف وكل الانتصارات التي تحققت ادت الى ان يكون الجنرال باول الاوفر شعبية لدى الامريكيين خاصة بعد صدور كتابه الراقي والمثير للاعجاب، وان يتطلع هو كما يتطلع اليه الامريكيون بحسبانه الافضل لسدة الرئاسة، لكن ظروفا معينة ادت الى اشتعال الساحة الامريكية وشحنتها بنبش رماد العنصرية فغيرت الاجواء وكانت تشعل من شرارات تحت الرماد عاصفة من الحرائق تزلزل الكيان الامريكي كله.

واذا جاز لي ان الخص تلك الظروف في امرين، فاقول على الفور ما يلي:

● محاكمة البطل الرياضي او جي سمبسون.

● المظاهرة المليونية «لامة الاسلام» التي قادها الزعيم فرخان.

فبالرغم من ان قضية سمبسون تتمحور حول قتل زوجته البيضاء وهي بالمقاييس العالمية قضية عادية ناهيك عن المقاييس الامريكية، الا انها تحولت الى قضية وكانها قضية العصر ولاخذت تلفزيونات العالم تنقل وقائعها حية على مدى عدة اشهر في تناظر مثير بين الادعاء والاتهام ما جعلها قضية عنصرية وسبب تهديدا مباشرا لوحدة الامة الى درجة اضطر الرئيس الامريكي الى مخاطبة الامريكيين منبها الى ضرورة تماسك نسيج الاتحاد، وبالفعل بعد الحكم بالبراءة عبرت التظاهرات عن ازدواجية في المواقف بين السود والبيض.

وفي اعقاب تلك التوترات دعا الزعيم الاسود فرخان زعيم «امة الاسلام» الى تظاهرة اسماها بالمليونية تعبيرا عن رفض الظلم وطلبا للانصاف والعدالة. وبكل المقاييس كانت المظاهرة التي لا نظير لها في كل تاريخ الولايات المتحدة الامريكية بمثابة استنفار وتحفز واستعداد للمنازلات اذا دعا الامر.

في تقديري ـ وارجو ان اكون مخطئا ـ ان هاتين الظاهرتين كانتا ايضا من اسباب عدول الجنرال كولن باول عن ترشيح نفسه للرئاسة القادمة لانهما بصورة او باخرى اججتا او على الاصح ابرزتا على السطح كل مثالب وسلبيات الصراعات العنصرية في الولايات المتحدة الامريكية. ومن الطبيعي ان ينعكس ذلك سلبا على فرص الرؤية القومية للمرشح الرئاسي كولن باول الذي لحبه الجميع الى درجة اظهرت الاستفتاءات تفوقه بالرغم من انه اول امريكي من اصول افريقية تتاح له هذه الفرصة بهذا الترجيح كما تقول اجهزة الرصد. وبما ان كل شيء في امريكا يقدر بحسابات دقيقة ومعقدة فمن غير المستبعد ان يكون البروز الاعلامي المبالغ فيه في قضية سمبسون وراءه مخطط منذ البداية او استغل في النهاية لغاية ما. ولعل المظاهرة المليونية وهي في اساسها ونواياها منطلقة من نوازع تهدف الى توقير وتقدير حقوق الاقليات، لكن اخراجها ربما استغل لغايات معاكسة سواء بعلم او بجهل من كانوا في طليعة صفوفها، لان مردود تلك التظاهرة كان حشدا في اطار الانحياز للانسان الاسود في وقت تصاعدت فيه بشدة الدعوات للنعرات العنصرية وهذا بحد ذاته ربما كان من العوامل التي جعلت كولن باول يشعر ان الوقت ليس مناسبا لترشيح رجل يتحدر من اصول افريقية.

ولعل مما يرجح هذا الاحتمال وغيره من الاحتمالات المشابهة ان كولن باول خلال مؤتمره الصحافي الذي اعلن فيه عزوفه عن الترشيح لم يستبعد نهائيا فكرة ترشيح نفسه للرئاسة في دورة قادمة مما يدل على انه غير رافض للمبدأ وانما يحسب للظروف حساباتها. وبالفعل ان الظروف ليست مهيأة بشكل مناسب لترشيحه في الوقت الحاضر لما ذكرنا من اسباب ولاسباب اخرى نجملها هنا في عدة نقاط ابرزها ما يتعلق بكشف كل ما يتصل بتاريخ وحياة وادوار المرشح وكذلك اسرته. ومعلوم ان الجنرال كان قد قاتل في حرب فيتنام لما كان ضابطا صغيرا وبالتأكيد سوف ينبش له الخصوم الكثير من الادوار التي لعبها في تلك الحرب سعيا وراء تلطيخ سمعته فضلا عن الحروب الانتخابية المعروفة من خلال التنقيب عن كل ما يتعلق باسرته المتواضعة للنيل منها ولو من باب المكايدة. وفي هذا الصدد كانت السيدة ايما زوجة الجنرال قد ذكرت في المؤتمر الصحافي «انها تريد لزوجها وعائلتها حياة عادية هادئة وهي لا تريد لهذه الحياة الخاصة ان توضع على طاولة ومشرحة وسائل الاعلام». وبالطبع ان مثل ذلك التنقيب عن الحياة العائلية الخاصة انما هو ضرب من ضروب التقاليد السياسية الامريكية التي يحسبها البعض شيئا منكورا ويراها البعض امرا ضروريا ومطلوبا. لكنها في كل الاحوال ضريبة يجب ان يدفعها عن طيب خاطر كل من يانس في نفسه المغامرة ويجد فرص المساندة للمنافسة على كرسي الرئاسة. ولعل اهم النقاط السياسية التي اسهمت في ترجيح عدم ترشيح كولن باول في الوقت الحاضر هي اعلان انحيازه للحزب الجمهوري، وهو الحزب الذي لا تنتمي اليه الغالبية السوداء والاقليات العرقية على وجه العموم، ويتبنى قادته الذين يمثلون غلاة اليمين برامج ليست ضمن اولوياتها الضمانات الاجتماعية والحقوق التي تمنح ميزات للاقليات في التعليم والتشغيل بينما الجنرال بالرغم من انه الشخصية الاكثر شعبية وسط الامريكيين لا الجمهوريين فحسب فإنه يخالف نهجهم في مواصلته التعبير بجلاء وحنكة عن تأييده لما يسمى ببرامج التمييز الايجابي مما يعني انحيازه لاعطاء اولويات في فرص التعليم والعمل وغير ذلك لابناء الاقليات المحرومة مبديا امتنانه واستشهاده بان افساح المجال لبرامج التمييز الايجابي كان احد العوامل التي افسحت الطريق امامه ليرتقي قمة المناصب العسكرية وغيرها في الولايات المتحدة.

ان انحيازه للجمهوريين وان لم يصادف هوى لدى غالبية المتحدرين من اصول افريقية الذين ينتمون في غالبيتهم الاعم للديمقراطيين فهو على الطرف الاخر سبب حنقا لدى غلاة المتطرفين اليمينيين من الجمهوريين خاصة المسيحيين الذين عبروا عن معارضتهم الشديدة وخشيتهم من ان يقدم على ترشيح نفسه باسم الجمهوريين لانه بنظرهم يمثل مبادئ الاعتدال التي تتعارض مع ما يتوهمونه من قيم. وبذات القدر وربما اكثر، انزعج الديمقراطيون الذين قدروا ان مجرد انحياز باول للجمهوريين سيعني انسلاخ شرائح مقدرة من اصوات السود لتصب في صالح الجمهوريين. لكن في الغالب ان الجنرال باختياره المدروس الانضمام للجمهوريين قد برهن على مهارة فائقة في لعبة السياسة الامريكية اذ تعالى على العصبيات وقدم نفسه بذكاء ووعي بحسبانه بطلا قوميا ورمزا لكل الامريكيين.

ولا ريب ان مثل هذه الموازنات البارعة الدقة اذا صح التعبير والتقدير فإن لاعبها لا يبدو في عجلة من امره في الترشيح وانما حسابات المستقبل المضمون هي التي تشغله ويركز عليها مستندا على الزمان والمكان والظروف لقطف الثمار دون ادنى منازع.

وفي ضوء كل تلك الاحتمالات والتصورات فإن الجنرال قد عزف عن الترشيح هذه المرة على امل ان يكون المرشح الاوفر حظا والاكثر قبولا لاعتلاء سدة الرئاسة كاول رئيس يتحدر من اصول افريقية يتحمل مسؤوليات استشراف القرن الحادي والعشرين وساعتها لن يكون عمره قد تجاوز الستين الا بسنتين فقط واغلب الظن انه سيكون الرئيس المرتجى اذا لم تحدث متغيرات ليست في الحسبان.

النظر إلى المستقبل في الجزائر

أمير طاهري

قبل اسابيع قليلة، ورداً على رسالة من صديق جزائري، كتبت رسالة تضمنت عدداً من الأسئلة.

وصديقي هذا من الداعمين لحزب يدافع بقوة عن قيم غربية مثل حقوق الانسان والديمقراطية والتعددية، وفصل الدين عن الدولة، والتغيير الذي يعني تداول السلطة عبر الانتخابات.

غير أنه وحزبه تصرفوا بطريقة غريبة في عدد من الحالات. فقد رفضوا عام 1989 المشاركة في الانتخابات البلدية لانهم اعتقدوا ان الحزب الحاكم، جبهة التحرير الوطني، كانت تنوي التلاعب بها، ومنح نفسها مظهراً يشبه الشرعية.

غير ان جبهة التحرير الوطني لم تفز في تلك الانتخابات وانما فازت بها جبهة الانقاذ الاسلامية التي وصفها صديقي وحزبه باعتبارها قوة اصولية مناهضة للديمقراطية.

وقد شارك حزب صديقي في انتخابات عام 1991 البرلمانية، ولكن ما ان اكتملت الجولة الاولى من الانتخابات واظهرت احتمال الفوز الكبير من جانب جبهة الانقاذ الاسلامية، انضم صديقي وحزبه الى كورس من المطالبين بالغاء الانتخابات. وقد استجابت المجموعة التي تحكم البلاد لتلك المطالب والغت الانتخابات.

وبعد ايام وجد صديقي وحزبه نفسيهما الى جانب جبهة الانقاذ الاسلامية محتجين على الغاء الانتخابات. ومنذ ذلك الحين اقترب الاثنان من بعضهما البعض بالرغم من اختلاف آيديولوجياتهما خلال السنوات المنصرمة، وهما الآن المجموعتان الوحيدتان اللتان تسعيان الى مقاطعة الانتخابات الرئاسية.

وقد سعيت، دونما جدوى حتى الآن، لان اواجه صديقي بعدد من الأسئلة. واعتقد ان هذه الأسئلة يطرحها الكثير من الجزائريين وكذلك اصدقاء الجزائر الاجانب.

اذن، اسمحوا لي ان اشارككم بعض هذه الأسئلة:

ـ هل تريد الأحزاب المقاطعة من الجزائر العودة الى انتخابات عام 1991 العامة، وتقبل نتائج الجولة الأولى، وتنظم الجولة الثانية؟ اذا كان الجواب بالايجاب، فان امامنا برنامجاً سياسياً متماسكاً. وسنعتبر انتخابات 1991 سارية المفعول ونستعد لتسليم السلطة الى جبهة الانقاذ الاسلامية التي كانت على شك الفوز بالاغلبية. وفي تلك الحالة كانت المطالبة بالغاء انتخابات عام 1991 خطأ لا بد من تصحيحه.

ـ هل يمكن ان يتحالف حزب ديمقراطي مع حزب تجعله آيديولوجيته ومزاجه مناهضاً، بشكل اساسي، لنظام التعددية ذي النمط الغربي؟

ـ هل ان صديقي واثق من ان الاسلاميين اذا ما احرزوا السلطة في الجزائر فانهم سوف لن يعلقوه على المشنقة او يرغموه على العيش في المنفى كما كان مصير عشرات الالوف من الليبراليين والاشتراكيين الايرانيين الذين تحالفوا مع الراحل آية الله الخميني؟

ـ من الذي قتل الكثير من النشطاء السياسيين من مجموعات كثيرة مختلفة بمن فيهم خصوم الحكومة في الجزائر؟ هل ان الحكومة هي التي قتلت امين صندوق جبهة القوى الاشتراكية الاسبوع الماضي؟ وهل كانت الحكومة هي التي نحرت المنظم المحلي لجبهة التحرير الوطني قرب مدينة قسنطينة قبل ستة اسابيع؟

ـ اذا ما قاوم شخص ما الحكومة، او اظهر الكراهية لها، فهل هذا سبب كاف لتحالفه مع افراد وجماعات يستخدمون القتل كاداة للسعي الى السلطة السياسية؟

ـ كيف يمكن للناس والجماعات الذين يعتقدون ان الانتخابات هي افضل وسيلة لتقرير القضايا السياسية ان يقاطعوا الانتخابات؟ ربما تكون الحجة ان الانتخابات المقاطعة لا تجري في ظروف سليمة. ولكن حتى في هذه الحالة الا ينبغي على المرء ان يدخل في هذه العملية لكي يكشف عن عيوبها؟ الا ينبغي على المرء ان ينازل مرشحاً، ويقدم برنامجاً، ويعبئ ويحشد الصفوف من اجل منع السلطات من تحقيق نصر لم تجر مقاومته؟

ـ اليس هناك خطر من إصابة جزء كبير من النخبة السياسية من الجزائر بالضمور جراء مقاطعة الانتخابات؟

التعطش للانتخابات

في الكثير من البلدان في مختلف انحاء العالم يكافح الآلاف من المناضلين السياسيين من اجل ضمان الانتخابات، حتى لو كانت ناقصة. ويعود هذا الى ان اي انتخابات تقريباً هي افضل من عدم وجود اي انتخابات على الاطلاق. ان النظام الذي يجري الانتخابات يعترف، على الاقل ضمنياً، بحقيقة ان السلطة تعود إلى الشعب.

ففي بورما فازت اونج سانج سوكي بالانتخابات العامة، غير انها، بدلاً من ذلك، القيت في السجن على ايدي الجنرالات الحاكمين. وقد اطلق سراحها في وقت مبكر هذا العام، ودعت، مرة اخرى، الى اجراء انتخابات. وهي لا تريد العودة الى الانتخابات الملغاة، وهي لا تطلب من النظام الحالي تسليمها مفاتيح السلطة. انها تؤكد انه حتى الانتخابات السيئة التي تجري في ظل نظام غير نزيه افضل من عدم وجود انتخابات على الاطلاق.

وفي نيجيريا تتحد المعارضة كلها في دعوتها الى اجراء انتخابات مبكرة. وهي تقول انها لن تتعامل مع السلطات اذا لم تجر انتخابات.

وفي الجزائر وفرت السلطات العودة الى عملية الانتخاب، التي ابتدأت بالانتخابات الرئاسية. غير ان المعارضة تقول انها مستعدة للتحادث مع السلطات، اياً كان من يمثلها، لكنها لن تشارك في الانتخابات. وهذا هو النقيض الكلي لما يحدث في بورما ونيجيريا، اذا ما اكتفينا بمثالين.

وفي الجزائر، واذا لم نقل ان الناس قد عبروا عن رأيهم واختاروا جبهة الانقاذ الاسلامية لحكمهم، يجب علينا ان نضغط من اجل انتخابات اكثر لا أقل. والخيار الواقعي هو الضغط على السلطات لاجراء انتخابات برلمانية وبلدية باسرع ما يمكن. واذا اردنا ان تشارك جبهة الانقاذ الاسلامية في تلك الانتخابات يجب علينا ان نقول ذلك بوضوح وبصوت عال. بل يمكننا القول انه اذا ما استبعدت جبهة الانقاذ الاسلامية او اي حزب آخر يقر بالدستور في الانتخابات فاننا سنقاطع هذه الانتخابات. ولكن اعلان المقاطعة بدون طرح اية مبررات وشروط شيء يشبه التخلي عن المسؤولية.

ان الزعماء والاحزاب الذين قرروا خوض الانتخابات تصرفوا بغريزة سياسية سليمة. ولا يعني هذا بالضرورة ان نحناح وسعدي وبوكروح مجرد دمى متحركة. انهم سياسيون طامحون يرون مخرجاً يمكنهم، عبره، ان يشاركوا في السلطة.

وهم يعرفون ان سياسة «الكرسي الشاغر» في السياسة نادراً ما تكون مثمرة، ويعرفون ايضاً ان المرء ينبغي ان يكون موجوداً ليحرزه.

وخلال 32 عاماً من وجودها كدولة مستقلة جربت الجزائر الكثير من الانتخابات. وقد جرت جميعها، عدا اثنتين، في ظل نظام الحزب الواحد، وكانت نتيجتها 99.99 في المائة بالنسبة للمرشحين الرسميين. وكانت هناك الانتخابات البلدية التي فازت بها جبهة الانقاذ الاسلامية لان بعض الاحزاب الرئيسية لم تشارك فيها. وبعد ذلك كانت انتخابات 1991 العامة التي ظلت ناقصة.

واذ يجري التمعن في مثل هذه الخلفية، فان الانتخابات الرئاسية الاسبوع الحالي يجب ان لا تضيع وتكون خارج سيطرة المرء، انها اول انتخابات رئاسية تعددية ليس في تاريخ الجزائر فحسب، وانما في تاريخ كل البلدان الاسلامية الاخرى. وسنرى الى اي مدى ستكون نظيفة ونزيهة ومخلصة.

غير ان حقيقة انها لا تجري كمجرد عرض لرئيس مؤله، كما كان الحال في العراق مؤخراً، هو بحد ذاته دليل امل.

ويبدو ان الكثير من اصدقائي الجزائريين في معسكر المعارضة لديهم افكار اخرى حول حكمة المقاطعة. غير ان ما يجري فعله لا يمكن ان يكون العكس. ان عليهم ان يسرعوا في تهيئة انفسهم للانتخابات البرلمانية والبلدية التي وعد كل الرؤساء الاربعة باجرائها سريعاً.

ان اولئك الذين لا يعتقدون ان السلطة ينبغي احرازها او انتزاعها بالقوة، ليس لديهم بديل واقعي للمشاركة في العملية الانتخابية.

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الأمم المتحدة.. احتفال أم مأتم؟

● من محمد بن سعد التميمي ـ جدة:

تعقيبا على ما تنشره صحيفة العرب الدولية من اخبار وتحليلات وتحقيقات عن الامم المتحدة التي تحتفل هذه الايام بالذكرى الخمسين لانشائها اقول: هذه الذكرى التي تدعونا الى شيء من العودة بالتفكير الى الوراء لنفتش عن انجازاتها التي لا نستطيع ان نراها الا بمجهر بين كم هائل من الاخفاقات التي اضيفت الى رصيد هذه المنظمة العالمية بجانب اخفاقها المالي الذي انهكه امينها العام بهذا الاحتفال الكبير، حيث كانت الفكرة الاساسية لانشاء هذه المنظمة (الامم المتحدة) صائبة وفعالة لانها وجدت من مسؤولي هذه المنظمة من يستطيع اتخاذ القرار دون ان يعود بالرأي الى دول دون غيرها، كما يستطيع ان يرغم الجانب الآخر بما اتخذه من قرار بقوة تدعمها النية الصادقة، اضافة الى الهيبة الدولية لهذه المنظمة التي باتت هشة هذه الايام بفعل النهج الذي اصبح مرسوما لها من خارج اطارها، حيث لم تعد هذه قادرة على تحديد مسار حقيقي لها يمكنها من خلاله توحيد مواقفها وقراراتها التي اصبح كل منها يحمل كما هائلا من التساؤلات والتناقضات التي تعود اولا وآخرا الى مدى الهيمنة والضغط الذي ترزح تحته هذه المنظمة من قبل بعض الدول الكبرى، حيث اصبحت في اواخر سنينها كالسلطات بلا سلطة فهي منزوعة الادارة ومنزوعة القرار وما ذلك الا لانها فضلت الانزواء تحت ظل رحمة هذه الدولة او تلك. فكرة المساعدات وايجابية الدعم تجعلان هذه المنظمة محرجة امام تلك الدول الداعمة من ان تصوت ضدها او تتهمها باي صنف من التقصير او التقاعس. وما هذا الا دليل على اخفاق هذه المنظمة في الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك وعدم قدرتها على اتخاذ القرار العادل في ما تراه واضحا امام اعين مسؤوليها من تقتيل للاطفال الى اغتصاب الفتيات، ولا يفوتنا القتل الجماعي الذي اصبح هواية الصياد الصربي المؤيد من صديقه الروسي. كل ذلك والامم المتحدة مكتوفة اليدين امام هذه الجرائم. فهل تحتفل بانجازاتها ام تقيم مأتمها؟

نريد مطبات سياسية!

● من الدكتور عبد الحميد نوفل ـ الرياض:

نشرت «الشرق الأوسط» في عدة اعداد تغطية لمؤتمر عمان الاقتصادي الذي انقلب إلى ملابسات سياسية اختلف فيها الكثيرون حول القدس والتطبيع. والبعض كان مع الإسراع بالتطبيع والبعض الآخر نادى بالتروي والتريث في الاندفاع والهرولة حتى يعم السلام الحقيقي الشامل منطقتنا.. ونحن عرفنا المطبات الصناعية التي توضع على الطرقات لفرملة السيارات والحد من سرعتها خاصة امام المدارس والمستشفيات والمساجد، وأنا هنا أطالب بالفرملة السياسية وان تنعقد الجامعة العربية على مستوى القمة او وزراء الخارجية او ـ على اضعف الإيمان ـ على مستوى المندوبين الدائمين لإنشاء مطبات سياسية توقف المندفعين للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

ينادي كريستوفر بإنهاء المقاطعة. ويتبجح الإسرائيليون في وسط عاصمة عربية بأن القدس قد حسم امرها وأصبحت عاصمتهم الأبدية، وأنا ومعي السواد الأعظم من العرب والمسلمين نتساءل:

أولاً ـ لمَ إنهاء المقاطعة؟ هل تم الانسحاب من الأراضي المحتلة وطبقت قرارات الشرعية الدولية في غزة والضفة والجولان وجنوب لبنان؟

ثانياً ـ هل تم حل قضية القدس ـ زهرة المدائن ـ قدس الأقداس للعرب والمسلمين بل لإخوتنا المسيحيين العرب، أم أن قرار نقل سفارة أميركا الذي اتخذه «دعاة السلام والحرية»، وناقضوا به دور الوسيط النزيه في عملية السلام؟

ثالثاً ـ لمَ الهرولة للتطبيع ولم تحل قضايا النازحين واللاجئين بعد، وخير دليل على هذا المشردون الفلسطينيون في كل مكان، وآخرهم من هم في التيه بين ليبيا ومصر.

رابعاً ـ هل انتهت حروب إسرائيل اليومية في جنوب لبنان؟ هل تم الإفراج عن الأسرى والمعتقلين العرب والفلسطينيين من سجون الاحتلال الصهيوني؟ إنني أستغرب ومعي كل السواد الأعظم من ابناء العرب والمسلمين من هذه اللهفة والسرعة التي نريد فيها التطبيع وإنهاء المقاطعة. ليت الدول العربية والإسلامية تسرع التطبيع في ما بينها، وليت يوضح لنا من ينادي بالإسراع في التطبيع يوضح لنا ماذا تم إنجازه منذ سنوات مرت على مؤتمر السلام في مدريد؟

إن زعماء الغرب والكيان الصهيوني ينظرون إلينا نظرة ازدراء، وهم يروننا نتهافت على المؤتمرات مع الكيان الصهيوني دون إحراز تقدم. إنهم يريدون السلام والحفاظ على حياة جنودهم وابنائهم، يريدون السلام مع إبقاء السيطرة على القدس والأرض ومصادر المياه، يريدون السلام ومعه السيطرة على اقتصاد العرب من المحيط إلى الخليج، يريدون السلام مع بقاء النازحين واللاجئين في ديار الغربة دون هوية أو وطن، يريدون السلام مع إبقاء السيطرة على اقتصاد العرب من المحيط إلى الخليج، يريدون السلام مع بقاء النازحين واللاجئين في ديار الغربة دون هوية أو وطن، يريدون السلام مع إبقاء الأسرى والمعتقلين بل والمعتقلات في السجون، ومن يخالفهم في الرأي يكون مصيره الاغتيال على يد الموساد.

لن يكون هناك تطبيع بين الشعوب حتى لو تم التطبيع مع الحكومات دون سلام حقيقي وحل شامل ونهائي. وأفضل لنا لو بقيت الحروب بيننا وبينهم الف سنة ان نظل صامدين إلى ان نستعيد حقوقنا كاملة، ونسترد كرامتنا غير منقوصة.

قراءة الكتب بالرشوة

● من عبد العزيز النمكاني ـ جدة:

قرأت موضوعا في الصفحة (أولى 2) في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1995/11/6 (عدد رقم 6178) بعنوان «قراءة الكتب بالرشوة».

خلاصة الموضوع: «هو مشروع تعليمي في الولايات المتحدة يقضي بتشجيع التلاميذ من سن الثامنة الى الثانية عشرة بالاقدام على قراءة الكتب ويمنح القارئ مكافأة مالية عن كل كتاب يقرأه».

اذا كانت هذه الظاهرة موجودة لدى الغرب الذين نشاهدهم في المطارات والقطارات والباصات وفي كل مكان تقريبا وهم منشغلون في قراءة كتاب بدلا من مراقبة الداخل والخارج، فماذا بنا ان نقول؟

كان المفروض ان نكون اصحاب هذه الفكرة، وبما ان هذا لم يحدث فعلى اقل تقدير ان نتبنى هذه الفكرة ونطبقها ونعترف بان هناك عزوفا عن القراءة عندنا، ولذلك اسباب عدة. وما يهمنا الآن هو الحد في هذه الظاهرة وتداركها مع جيل المستقبل. ونلاحظ ان فكرة المشروع كانت موجهة لتلاميذ من هم في سن الثامنة الى الثانية عشرة حيث يمكن في تلك المرحلة تنمية المواهب والهوايات، اما من تعدى هذه السن فيصعب عليه ذلك «من شب على شيء شاب عليه». ومن هذا المنطلق تراكمت اكوام الكتب الدراسية التي يعاني منها التلاميذ والتي تعتمد على مبدأ الحشو والاهتمام بالكم وليس الكيف حيث انعكست المعادلة التي ادت بالتلاميذ الى الحفظ دون الفهم، اضف الى ذلك قدم بعض المناهج الدراسية مع الأخذ في الاعتبار المفهوم الذي تكون لدى التلاميذ عن اهمية النجاح وعدم وجود دوائر حمراء في الشهادة بغض النظر عن المحصلة العلمية او الثقافية من تلك السنة الدراسية، وقد تولد هذا المفهوم بسبب الضغوط العائلية والاجتماعية.

ولا نتجاهل العوامل الاخرى التي لا تقل اهمية على سبيل المثال وليس الحصر، زيادة وسائل الترفيه واضاعة الوقت الذي كان متاحا في السابق على قنوات تلفزيونية متنوعة لجميع الأذواق والاعمار مما ادى الى عزوف اجيال المستقبل عن القراءة واصبحت القراءة في حدود المناهج الدراسية فقط. فتطبيق هذه الفكرة اعتقد انها سوف تساهم الى حد ما في تنمية حب القراءة. ولماذا لا نحاول؟

ويجب الاشادة والاعتراف في هذا المجال بما تقوم به حرم الرئيس المصري السيدة سوزان مبارك ومشروع «القراءة للجميع» الذي من خلاله تغرس بذور حب القراءة لدى الاطفال منذ الصغر، واعتقد انه المشروع الوحيد حتى الآن في منطقتنا العربية على هذا المستوى من الاهتمام.

عمود جديد في «إذاعة وتلفزيون»

● من احمد المسيري ـ جدة:

اتابع باهتمام ما تقدمونه على صفحة «الاذاعة والتلفزيون» بجريدة العرب الدولية من مقابلات مع نجوم التلفزيون العرب، غير انني اود ان تركز جريدة «الشرق الأوسط» في عمود يومي او اسبوعي على الجديد في عالم الاستقبال الفضائي، بعد ان اصبح العالم قرية كونية صغيرة، وسيطرت التكنولوجيا الرقمية «Digital» على مسار البث الفضائي الى جميع انحاء العالم.

ويحلول السنوات المقبلة يصبح من المتيسر شراء اجهزة التلفزيون وبداخلها اجهزة الاستقبال.

وهناك كثير من الاسئلة التي تراود القراء والمشاهدين حول القنوات الجديدة، وفي حاجة لمعرفة المزيد عنها، وكيفية استقبالها داخل غرفة المعيشة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
●مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
●مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
●مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W, Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

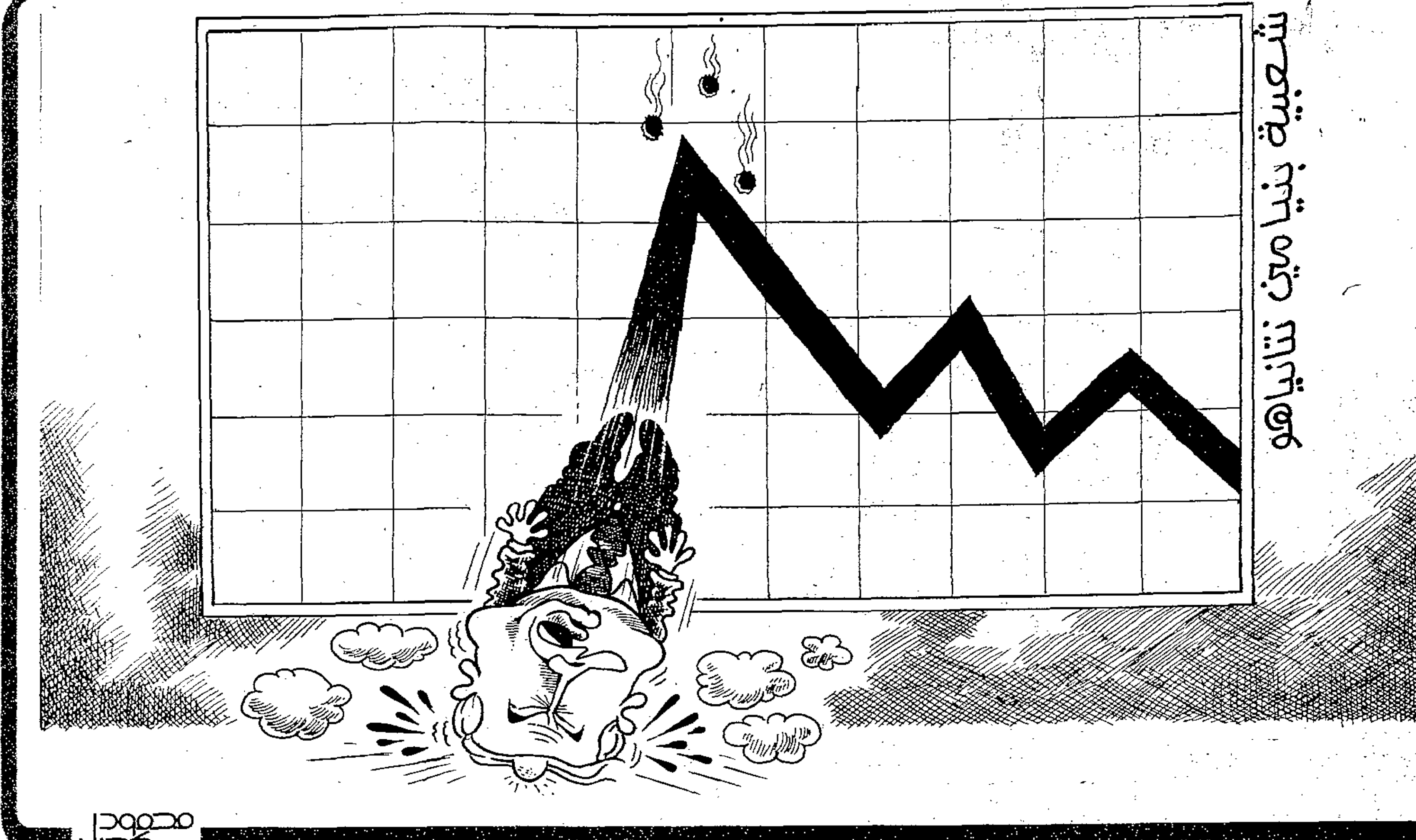
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس: 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
النوابي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ميترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكر.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد

الانتخابات في مصر(3)

بدأت الحديث عن انتخاب مجلس الشعب المصري الذي يحين موعده في خاتمة هذا الشهر بملاحظات ثلاث. وهي كثرة عدد اعضائه، وكثرة احزابه المتنافسة، وقصر عمره نسبيا. واستطرادا في الحديث عن الثالثة لا بد من القول ان اطالة عمر المجلس ربما تتيح فرصة اكثر لتضييق الهوة بين الاحزاب وتعطي فرصة اطول للتجربة وبالتالي تعميقها. وبالتأكيد فإطالة عمر البرلمان تجنب البلاد حالات الشقاق التي ترافق الانتخابات وتبلغ مرحلة استنفار قوات الامن.

فمن بين اسباب هدوء الانتخابات في المجتمعات الغربية ضيق المسافة بين الاحزاب في طروحاتها. فحزبا المحافظين والعمال في بريطانيا ربما يختلفان في المناهج الفكرية لكن تطبيقاتهما متقاربة، وهما اكثر تشابها اليوم.

اما الحزبان الجمهوري والديمقراطي في امريكا فهما اكثر تقاربا وتطابقا من اي احزاب اخرى في العالم، وتنحصر خلافاتهما في الكيفية وليس في المبدأ. وعندما نراجع طروحات الاحزاب المصرية، وهي ستة احزاب رئيسية، نجد فروقات شاسعة وخطيرة لا يحتمل المجتمع ان يكون ارجوحة بينها. لكن ظروف الديمقراطية تقول ان لكل حزب ينتصر ان يمارس دوره، لهذا فليعط الفائز فرصة زمنية كافية ليؤدي دوره. والزمن الحالي، وهو خمس سنوات لمجلس الشعب المصري، ليس سيئا، لكنه قد يكون افضل للبلاد واستقرارها السياسي لو اطيل عاما او عامين. فالمجتمعات النامية لا تحتمل الارهاق السياسي الناجم عن المضاربة به في بورصته. وحتى الدول الاكثر استقرارا والاقل توترا تعمد الى حماية المجتمع من منكفات الانتخابات. فصحيح ان مجلس النواب الامريكي عمر دورته عامان فقط لكن مجلس الشيوخ، وهو الاهم، عمر دورته ست سنوات. والسبب في ذلك ان مجلس النواب يعكس مزاج الشارع المتقلب بسرعة، اما مجلس الشيوخ فيعكس سياسة الدولة الطويلة المدى.

وتبقى في تجربة الانتخابات المصرية بعض السلبيات، لكنها تمثل تجربة مناسبة لمصر التي لها ظروفها السياسية والديموغرافية الصعبة، رغم انها وريثة مائة وسبعين سنة من التجربة البرلمانية. فمشكلة النفوذ وكذلك المال، التي اشار اليها الرئيس مبارك، هي واحدة من ملازمات الانتخابات الحرة التي لا يمكن التغلب عليها الا بالوعي السياسي. وحتى في المجتمعات الاكثر وعيا بقيمة الانتخاب السياسية، فإن المال هو الغالب لانه يمول الحملة الانتخابية ويجعل مرشحها قادرا على الفوز. هذه حقيقة لا جدال فيها. اما مشكلة الانتخاب بناء على عصبية، فهي مسألة تمضي مع الوقت ومع التبدل الديموغرافي والتوزيع الاقتصادي، حيث تصبح انتماءات الناس مهنية او اقتصادية لا قبلية او اقليمية او طائفية.

نحو تطوير النظام الرئاسي العربي (4.4)

رحلة التنقيب عن القوى المفقودة

غسان الإمام

● الجمهورية العربية ستواجه، في حالة إرساء السلام مع إسرائيل، ضغوطا داخلية ودولية لفرض التغيير

لا مفر من القبول بالنظام العربي الراهن كامر واقع وكضامن للاستقرار، لأن التغيير يعني وصول قوى تجهز على البقية الباقية من الحريات السياسية والاجتماعية والثقافية. والتجربتان الايرانية والسودانية شاهد ودليل.

وإذا كانت الانظمة الملكية قد رسخت شرعيتها الوراثية والتاريخية، واكدت دورها المفيد كحكم وكمرجع في الحياة السياسية، فالانظمة الجمهورية ما زالت تفتقر الى هذه الاستمرارية الضامنة للاستقرار في حالة غياب الرئيس/القائد بالعجز والمرض او بالموت المفاجئ.

لكن القبول لا يعني الاستسلام. من هنا تأتي الحاجة الى تطوير النظام الجمهوري اذا كان تغييره مستحيلا او غير مرغوب فيه. والتطوير في حياة الرؤساء الحاليين افضل وآمن. فهم وحدهم القادرون على تبديد القلق السياسي والاجتماعي الصامت، القلق من احتمال الفوضى وانهيار الاستقرار بعد غيابهم، ولا سيما ان معظمهم قد بلغ السن التي يجب ان تجعل السؤال: «وماذا بعدي؟» هاجسا يوميا دائما.

البديل، اذن، تطوير الجمهورية الملكية في حياة «الرئيس القائد» وبإشرافه. وهو وحده القادر على السير بها من نظام رئاسي مطلق مبهم المسؤوليات، الى نظام رئاسي ذي صلاحيات واسعة، لكنها محددة بوضوح في الدستور والقوانين. وهذا الانتقال نحو الرئاسة الدستورية لن يقلل من هيبة الرئيس، او حتى من مسؤولياته وسيطرته على مراكز القوى في نظامه، انما يجعله رأسا للدولة المدنية، دولة الدستور والقانون.

انها خطوة نحو تعقيل وتقنين النظام الرئاسي الذي ما زال الانسب من النظام النيابي لحكم 180 مليون عربي يعيشون في دول جمهورية. فقد اثبتت التجربة العربية عقم تركيز السلطة السياسية في يدي حكومة رئيسها مسؤول فحسب امام السلطة التشريعية.

لا اقصد النيل من حكومة الديمقراطية النيابية لكن ما من جمهورية عربية وصلت بعد الى درجة من النضج السياسي تضعها في مرتبة الديمقراطية الاسكندنافية والسويسرية مع الاعتذار لجماهيرية القذافي. فالنظام النيابي الذي يحيد الرئيس، كما في اسرائيل مثلا، يطلق العنان لقوى نيابية وشارعية تجعل من الديمقراطية غوغائية سياسية، وتهز الاستقرار عبر التغيير المستمر للحكومات والمجالس النيابية، في غياب ملك او رئيس يلعب دور الحكم بين القوى الحزبية.

والدستور حاجة اساسية للدولة، لكن فلاسفة السياسة من أرسطو الى اوغست كونت لم يكونوا واثقين من ان الدستور نص كاف لإلزام السلطة بالمسؤوليات المحددة فيه. وقد امتلأت الدساتير، بما فيها دساتير ستالين، بنصوص براقة عن الحريات. لكن العبرة كانت بالتنفيذ والتطبيق.

من هنا، فمنح السلطة التشريعية سلطات دستورية حقيقية يكفل استقلالها الذاتي عن التبعية التلقائية للسلطة التنفيذية، ويضمن رقابة المجالس النيابية على تطبيق الدساتير والقوانين، حتى ولو لم تتمتع بسلطة خلع الحكومات.

لكن زرق السلطة التشريعية العربية بإكسير الحياة والحيوية يفرض تطوير انتخاب مجالسها. والنظام الرئاسي مطالب بالتخلي عن ديمقراطية الـ99 بالمائة، وعن توزيع المقاعد سلفا بين حزب السلطة والاحزاب الرديفة. واستمرار تجيير اغلبية المقاعد المطلقة لحزب الحكومة يلغي عمليا الفائدة من الانتخاب. عندما يصبح الانتقاء اسلم واصوب، لانه يضم وجوها وخبرات وكفاءات لم يكن لياتي بها التصويت والاقتراع.

لكن ما هو موقف مراكز القوى من اعمال التطوير في النظام الرئاسي؟

التطوير مبدأ مرفوض لدى القوى التي تقاتل النظام او تكفره وتزندقه او تعارضه من خارج الجمهورية، وهي ترى في هذا الكلام استسلاما له. فالتغيير بالعنف او بالانقلاب هو اساس تعاملها معه. وقد اثبتت هذه المعارضة على مدى عقود من السنين عجزها عن فرض هذا التغيير. ومراوحتها في مكانها تبقيها خارج دائرة الحوار حول التطوير.

اما القوى الحقيقية التي يعول على موقفها في نجاح التطوير او اخفاقه، فهي مراكز القوى التي تشكل قاعدة النظام وذراعه التي تكفل له الامن والاستمرار. وهي تتراوح بين العائلة والاهل والعشيرة والطائفة والمؤسسات الحزبية والامنية والعسكرية.

وباستثناء الحزب الذي بات في قاع الترتيب الهرمي للسلطة، فهذه القوى لا تستطيع الادعاء بانها تملك شرعية العمل السياسي. لذلك فهي غير مرئية كقوى سياسية عموما في الدساتير والقوانين وعلى الساحة السياسية. لكنها عمليا بتناحرها او بتحالفها تحتكر السياسة وتتقاسم السلطة الحقيقية في الدولة الجمهورية.

ولا شك ان قوى تتمتع بهذه الكمية الهائلة من السلطة ولا تتحمل المسؤولية الدستورية، ستقاوم او تؤجل اي تطوير ينتقص من «مكاسبها». تبقى مسؤولية الرئيس، اذا كان مقتنعا فعلا بالتطوير التدريجي، اقناعها وإلزامها بالقبول بنوع من الانضباط في دستورية سياسية.

والموازنة بين مراكز القوى الراهنة وقوى الغيب والعنف المتنامية، تفرض البحث عن القوى السياسية المفقودة. انها قوى العقل والوعي المنسية. وهي تتمثل بمئات الالوف ان لم نقل بالملايين، من رجل التكنوقراط والاختصاص والثقافة والعلم واساتذة الجامعات ومعلمي المدارس وحملة الشهادات. وبضمور الطبقة الوسطى العربية، فهذه الشرائح الواعية تستطيع ان تكون سندا للاستمرار والاستقرار، اذا توجه النظام الى التعامل مع عقلها وقناعاتها بلغة اعلامية وسياسية تختلف عن تلك التي يخاطب بها الجمهور العام القاصر، لغة العموميات الانشائية التي تحجب المعلومات والاسباب والحيثيات في السياسات الداخلية والخارجية والاقتصادية.

هذه الشرائح الواعية مكلفة بالصمت حاليا، ومُحَيّدة عمليا عبر استيعابها في الادارة البيروقراطية الضخمة. ويمكن اطلاق زخمها بانشاء مجلس للشيوخ مرادف لمجلس النواب، والسماح لها وحدها باحتلاله بالترشيح والتصويت في اقتراع حر ومباشر، او باجتذابها الى الاحزاب المشروعة، او بالترخيص لها بانشاء احزابها، والاطلالة كغيرها من التلفزيون والاذاعة والصحافة.

وفي غمرة هذا التحول المتسارع من الاقتصاد الماركسي الى الاقتصاد الراسمالي، يغيب التخطيط الاجتماعي لمواجهة سلبيات الراسمالية. فالقبول بمبدأ اللامساواة الاجتماعية في الكسب والربح لا يعني الظن ان الاقتصاد المزدهر هو فحسب اقتصاد رجال «البزنس» في حلفهم مع مراكز القوى.

الاقتصاد الراسمالي ليس اقتصادا سياحيا او خَدَميا هدفه تحقيق الربح السريع فقط. الراسمالية اساسا فكر محرك للاقتصاد ومطور بالتقنية للانتاج. وعبر تقديمات هذا الفكر تمكنت الراسمالية خلال قرنين من تحقيق ثورات صناعية وتقنية وسلعية متلاحقة وفرت هذا الازدهار الاقتصادي والحضاري. وعلى خط مواز، كان الفكر الاجتماعي يقدم الحلول والمشاريع لضمان التوزيع العادل للثروة الذي اخلت به الراسمالية. لقد اخفقت الماركسية في اقامة المجتمع الاقتصادي العادل، فخلقت راسمالية الدولة المحتكرة، وخنقت الابداع الفردي في الاقتصاد والثقافة. لكن اذا كان عالم ما بعد الصناعة الثقيلة يعيش فراغا فكريا هائلا بعد غياب الايديولوجيا، فذلك لا يعني ان الفكر الانساني سيغيب طويلا عن مواجهة مسؤوليته في مجتمع راسمالي مطلق.

من هنا، فالمجتمع الجمهوري العربي بقدر حاجته الى اقتصاد راسمالي محفز للانتاج والازدهار، وضامن لحرية المال والاستثمار، فهو بحاجة الى يسار جديد، يسار اشتراكي انساني وديمقراطي منفصل تماما عن الاشتراكية الماركسية، وعن الفكر الثوري او الغيبي.

هذا اليسار العربي الجديد ليست السياسة غايته، وانما هي وسيلته واداته للكفاح ضمن القنوات المؤسسية المشروعة من اجل عدالة اجتماعية تخفف من الهوة المتفاقمة بين الربح والاجر، فتعيد توزيع الثروة بالضريبة، وبانتزاع الضمانات الاجتماعية للعاملين واصحاب الدخل المحدود.

واظن ان احزاب هذا اليسار تتسع لها جمهورية النظام الرئاسي دون ان تروعها اجهزة السلطة، او تستوعبها الجبهات الوطنية.

ثمة من يقول ان لا امل في تطوير النظام الجمهوري في نسيجه الحالي. فلا الرئيس يرضى بتقنين وتعريف صلاحياته المطلقة، ولا مراكز القوى تقبل اذا رضي هو.

لكن القبول بمغامرة التطوير منذ الآن افضل بكثير من الدخول في مواجهة غير مضمونة النتائج مع قوى التغيير. وهي قوى ستتراوح، في حالة ارساء السلام مع اسرائيل، بين قوى الغيب والعنف النامية في الداخل والقوى الدولية واليهودية العالمية التي ستضغط لفتح نظام عربي لا يملك الحصانة الكافية او الطاقة المؤهلة لمواجهة كل هذه القوى والضغوط.

لا داعي للتشاؤم. لنحاول. والمحاولة تترافق عادة بالامل. وما اضيق العيش لولا فسحة الأمل!

جبهة ضد التطرف والإرهاب

احمد حمروش

كان خبر اغتيال اسحق رابين مفاجأة مثل جميع اخبار الاغتيالات... ولكنه حمل الى جانب المفاجأة كثيرا من التساؤلات والتوقعات حول ما يمكن أن يحدث في المستقبل القريب، فهو الذي كان يقود الجانب الإسرائيلي في مسيرة السلام التي لم تكتمل بعد، ولم تصل الى توقيع اتفاقيات تحقق الأمن والاستقرار في المنطقة.

مات اسحق رابين والأنظار متجهة إليه، وهو يخطب في اكثر من مائة الف اسرائيلي اجتمعوا في أحد ميادين تل ابيب للتعبير عن مساندته في مسيرة السلام.

مات في لحظة قال عنها زميله وخليفته شيمون بيريز انها كانت من أسعد لحظات حياته، وانه كان مبتهجا وسعيدا وهو يردد مع الجميع أغنيات السلام.

هذه اللقطة الأخيرة في حياة اسحق رابين تغاير تاريخه الذي طالما وجهنا إليه فيه كلمات النقد عندما قال بعد عدوان 1967 الذي شارك في قيادته، ان اسرائيل لن تعيد الأراضي التي استولت عليها الى العرب مقابل السلام... وعندما رفض في البداية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية معتبرا أنها منظمة إرهابية... وعندما أعلن انه سوف يقضي على الانتفاضة بتكسير عظام الفلسطينيين... وعندما تلكأ في تنفيذ اتفاقياته مع السلطة الوطنية الفلسطينية الى الحد الذي كانت ترجح فيه كفة المتطرفين والشامتين.

اللقطة الأخيرة لاسحق رابين تظهر انه قد طور مواقفه خلال الممارسة العملية في مسيرة المفاوضات، وانه كان في طريق الوصول الى اتفاق مقبول مع الفلسطينيين حول القضايا المعلقة... وانه كان مدركا أن السلام يجب أن يكون شاملا يضم جميع دول المنطقة بلا استثناء.

ولذا يعتبر اغتياله محاولة لاغتيال مسيرة السلام... والرصاصات التي اخترقت صدره وأوقفت نبضات قلبه جاءت من يد متطرف اسرائيلي طالما هاجم هو وزملاؤه مسيرة السلام، وارتكبوا من الجرائم في الحرم الابراهيمي وغيره مما يؤكد أنهم أعداء للسلام لا يؤمنون بالديمقراطية والحوار... وانما يؤمنون بالتعصب وطلقات الرصاص.

المتطرفون الاسرائيليون اثبتوا انهم لا يقلون ضراوة عن المتطرفين من الجنسيات الأخرى... وكشفوا النقاب عن وجههم القبيح... ولم يدرك المسؤولون الاسرائيليون - مع الأسف - خطورة تصرفاتهم التي قاموا بها في المستوطنات الاسرائيلية التي بنيت قسرا في الأراضي العربية، وتحولت الى قنابل موقوتة تهدد الأمن والاستقرار، وتطيح بأحلام السلام.

ولم يواجه المسؤولون الاسرائيليون مواقف اليمين المتطرف بالحزم الواجب فقد اصدر منذ شهرين عدد من حاخامات اليهود بيانا يدينون فيه الحكومة واسحق رابين بالتخلي عن الهدف الصهيوني والتفريط في أرض اسرائيل، ودعا البيان الجنود الاسرائيليين وسكان المستعمرات الاسرائيلية في الضفة وغزة الى رفض اي أوامر تصدر لهم من الحكومة بالانسحاب من الأراضي المقدسة... ولم تتجاوز ردود الفعل عدة تصريحات قال فيها عيزرا وايزمان رئيس اسرائيل ان هذا البيان يحدث شرخا عميقا داخل اسرائيل وقال اسحق رابين انه أمر خطير وغير مسبوق ويمكن ان يفتح الباب أمام الفوضى والكارثة.

تهاونت الحكومة الاسرائيلية او تهاونت مع المتطرفين الاسرائيليين فكانت النتيجة اغتيال اسحق رابين الذي احدث صدمة شديدة ليس لوفاته فقط وانما لانها ضربة قاسية وجهت لديمقراطية الدولة التي تتداول فيها الأحزاب السلطة عن طريق صناديق الانتخاب وليس عن طريق طلقات الرصاص.

ولا شك أن اغتيال اسحق رابين سوف يضع الحكومة الاسرائيلية في موقف الحذر عند التعامل مع التطرف الاسرائيلي ولا شك أنها ستحاول ضربه في مهده قبل ان يستفحل ويصبح خطرا يهدد المجتمع الاسرائيلي... والكلمات التي قالتها ليا رابين حرم اسحق رابين عندما ادانت حزب الليكود والقوى اليمينية المتطرفة لأنها مهدت الجو لخلق هذه الحالة المتوترة المأساوية غير المسبوقة في اسرائيل، تظهر أن الديمقراطية قد اصبحت في خطر عندما حاولت بعض القوى الاسرائيلية أن تهز الاستقرار وتضرب الحكومة خارج الكنيست.

والشاب الاسرائيلي (يجال عمير) الذي اغتال رابين قال وهم يقبضون عليه انه ليس نادما على ما فعل وانه ينفذ اوامر الرب... وهو دليل على أن هؤلاء المتطرفين الذين تربوا على أفكار الصهيونية التوسعية يجسدون فكرة الأصولية الدينية التي تتمسح بالدين زيفا...

وكما تدين الحكومة الاسرائيلية - الآن - التطرف والارهاب الاسرائيلي، تدين السلطة الوطنية الفلسطينية العمليات الارهابية التي تعرقل مسيرة السلام وتزيد من مصاعب الحياة أمام شعب فلسطين.

وهكذا تلتقي الحكومة الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية في ضرورة التنسيق بينهما لضرب التطرف والمتطرفين سواء من العرب او اليهود.

وتبقى كلمة اخيرة عن هؤلاء الذين غلبهم الابتهاج بمصرع رابين سواء داخل اسرائيل او خارجها... وهؤلاء الذين أسفروا عن موقفهم المعادي للسلام فصرحوا داخل اسرائيل بتأييدهم لاغتيال رابين وترحيبهم بذلك مما دفع الاجهزة الاسرائيلية للتحقيق معهم لمعرفة الجذور التي ينتمون اليها... ووصل بهم الابتهاج خارج اسرائيل الى حد الرقص واطلاق الزغاريد في جنوب لبنان وليبيا وإيران.

المبتهجون داخل اسرائيل يلتقون مع المبتهجين خارج اسرائيل تضمهم جبهة التطرف والارهاب ومعاداة السلام.

ويدفعنا هذا الموقف الى ضرورة الدعوة لتشكيل جبهة عريضة من كل الذين يؤمنون بالسلام العادل والشامل واقرار حقوق شعب فلسطين المشروعة سواء من العرب او الاسرائيليين حتى يتم التنسيق الكامل بينهم لحصار التطرف والارهاب.

ولا شك ان اغتيال اسحق رابين يمكن أن يكون خطوة بداية واعية في هذا السبيل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الوجه البشع للإرهاب العالمي

● ان الارهاب هو شكل من اشكال الحرب يرتبط ارتباطا وثيقا بالاجرام وهذا ما يدعو الى مقاومته على صعيد من التعاون العالمي.

ففي عالم يضم دولا مستقلة حيث لم تعد الحدود فيها تشكل الحواجز التي كانت قائمة قبلا، تصبح كلمة «التعاون» في معظم استعمالاتها شبه مفتاح سري للمستقبل.

ومن القطاعات الرئيسية التي من الضروري بذل المزيد من التعاون العالمي هو قطاع مقاومة الارهاب، وقد جرى فعلا بحث هذا الموضوع في المنامة حيث عقد وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي مؤتمرا لبحث هذا الموضوع ادى في نهايته الى اتفاق اوسع بشأن تطوير سياسة مشتركة ازاء اعمال الارهاب. كانت بلدان مجلس التعاون الخليجي منذ عدة عقود في منأى عن أعمال العنف والارهاب لعدة اسباب تاريخية واجتماعية وثقافية ولكننا نعلم الان ان مثل هذه المظلة الواقية لا يمكن الاعتماد عليها بعد الان.

لقد اصبح الارهاب مظهرا عالميا لم ينج منه احد، فقد رأينا وجهه البشع يطل على وسط مدينة اوكلاهوما في وسط الولايات المتحدة ومن هناك الى مدينة شنغهاي في الصين، وكذلك فرنسا..

وكما نعلم فان الجزائر تعايش الارهاب ضد المدنيين في كل يوم تقريبا منذ زمن طويل. وجدير بالذكر ان 120 دولة من بين 185 دولة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة واجهت الارهاب بشكل من الاشكال خلال الثمانية عشر شهرا الاخيرة، وقد ورد بحث موضوع هذا الارهاب في عدة مؤتمرات دولية بشأن الاجرام حيث ثبت بان الارهاب مرتبط بشكل غير منفصل عن التجارة بالمخدرات والتزوير وغسيل الاموال وغير ذلك من اشكال الاجرام.

وكثيرا ما يجري الاستعانة «بالتغطية السياسية» لتغليف النوايا المبطنة التي تستهدف الربح. لكن من المهم جدا التسليم والاعتراف بان الارهاب لم يعد شكلا من اشكال التعبير السياسي بل لانه نشاط اجرامي اولا واخرا.

وهناك العديد من الدول التي ترعى وتشجع الارهاب في مناطق عديدة في العالم وذلك عن طريق منظمات اجرامية ـ سياسية تحت رعايتها وتعمل تحت اشراف هذه الدول، فهي تزود هذه المنظمات بوسائل اعلامية وتدريب عسكري ودعم مالي، واخيرا وليس أخرا، تمنح هؤلاء الارهابيين المحترفين ملجأ امنا. وبدون هذا الدعم الذي تقدمه الدول المعنية الى الارهاب الذي يواجهه العالم اليوم، فمن المحقق ان مثل هذه الاعمال الارهابية ستختفي الى حيث لا رجعة.

وهذا يعود بنا الى موضوع التعاون الدولي، اذ من الضروري تنسيق جميع هذه التحركات المقاومة للارهاب تحت مظلة الامم المتحدة. اذ يتوجب على الدول الاعضاء ان لا تقصر جهودها على عدم دعم الارهاب بل ان تذهب الى ابعد من ذلك فتبذل جهدها لمقاومته.

كما يجب ان يصبح تجميد اموال الارهابيين واجراءات تسليمهم ورفض منحهم حق اللجوء السياسي وتبادل المعلومات بشأن جميع اشكال النشاط الارهابي.. يجب ان تصبح كل هذه الاجراءات امرا ملزما للدول كلها على صعيد عالمي. ويمكن وضع موضع التنفيذ اجراءات دبلوماسية وسياسية واقتصادية وحتى العسكرية منها ضد الذين يخالفون الاتفاقيات الدولية لمقاومة الارهاب. ومن المعلوم ان هناك اجراءات مماثلة معمولا بها حاليا في التعاون ضد المتاجرة بالمخدرات وتهريبها كالتعاون الموجود ايضا للحد من انتشار وباء الكوليرا.

ويظل الارهاب نوعا من انواع الحروب ويجب ان يكون لكل دولة تتعرض له حق مقاومته للدفاع عن نفسها. وبينما تقوم الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي بتطوير نظام خاص بها لمقاومة الارهاب، يتحتم عليها في نفس الوقت ان تلعب دورا في ترويج التعاون على صعيد دولي عالمي في هذا الميدان.

«الشرق الأوسط»

* * *

ضحايا الوحش هم صانعوه

● لم يكن الاغتيال يوما عبر التاريخ أسلوبا لحل مشاكل الشعوب

كان الاغتيال السياسي موجودا، ولا يزال، على امتداد التاريخ. لجأ اليه الثوريون الحالمون بالتغيير، كما لجأ اليه المتعصبون الرافضون لاي تغيير. الثوريون اغتالوا القيصر الروسي، والمتعصبون اغتالوا الزعيم الاسود مالكولم اكس، وفي الحالتين لم تسقط سلطة القياصرة ولا انهارت حركة السود في اميركا، لأن الاغتيال لا يحل اي مشكلة، ولكنه دائما موجود.

واللافت للنظر، ان بعض القادة يرعون حركات التعصب والتطرف لمواجهة الخصوم بواسطتهم او لتحقيق اهداف لا يريدون الاعلان عنها، ويقعون في الحالتين ضحية لها. وقد كان اسحق رابين نموذجا للحالة الثانية. فهو من حزب «العمل» العلماني، ولكنه رغم ذلك ايد الاستيطان بشدة، ورعى حركات اليمين الاسرائيلي المتحمسة للاستيطان بدوافع دينية توراتية، وحتى حين وقعت مجزرة من نوع مجزرة الخليل على يد متطرف من نوع الدكتور (باروخ غولدشتاين) تمت ادانة العمل، وتم حظر تنظيم متطرف (تنظيم كهانا حي)، ولكن جرى التمسك الشديد بالاستيطان والمستوطنين، وجرى التمسك الشديد بتسليحهم لمواجهة الفلسطينيين، ورفض رابين اجلاء المستوطنين من مدينة الخليل لنزع فتيل التطرف، وظل مصرا على ذلك حين تم توقيع اتفاق (طابا 2)، ولم يكن مستعدا للتراجع عن ذلك حتى لو كان الثمن فشل الاتفاق برمته. وزاد رابين على هذا كله بقرارات توسيع الاستيطان في القدس، متجاوبا مع رغبات هؤلاء المتطرفين ومعتمدا عليهم.

ولكن التطرف مثل الوحش الذي يتم صنعه في المصانع، ثم يصبح خطرا على صاحبه. وهكذا كان. اعتبر المتطرفون ولي نعمتهم متهاونا ومتخاذلا، وتظاهروا ضده حين وقع الاتفاق، ثم قام متطرف من بينهم ونفذ عملية الاغتيال.

لقد شعر الاسرائيليون بالصدمة، وحزنوا وبكوا، فهذا من حقهم، فاسحق رابين هو بالنسبة اليهم بطل وطني، انه على الاقل بطل هزيمة العرب في حرب الايام الستة، وهو الذي واجه الانتفاضة الفلسطينية بسياسة كسر الايدي، وهو الذي رفض المس بالاستيطان خلال المفاوضات، وهو صاحب نظرية الاستيطان الامني. اما على الجانب الآخر فان اسحق رابين هو قائد عملية القمع للشعب الفلسطيني، وهو المنفذ اليومي لمجازر التدمير في الجنوب اللبناني، وهو المسؤول شخصيا عن اغتيال عدد من كبار القادة الفلسطينيين وآخرهم فتحي الشقاقي.

وهكذا يقع بعض كبار القادة دائما بين فكي الكماشة، ويتأكد لنا ان من يرعى التطرف يقع ضحية له. فلنحارب التطرف الذي يلغي العقل، ويلغي التاريخ، ويلغي الآخر، ولا يرى الا نفسه ومصالحه.

بلال الحسن

* * *

بيريز يراهن على السلام لا الانتخابات

● بعد مرور حوالي اسبوعين على اغتيال اسحق رابين، بدأت معالم التطورات المنتظرة على الصعيد الاسرائيلي والدولي ترتسم

حديث شيمون بيريز، في برنامج 7/7، التليفزيوني الفرنسي ـ وهو اول حديث صحفي يدلي به بعد مقتل اسحق رابين ـ ابرز عدة نقاط هامة. «ادانته، اولا، للمتطرفين والمتعصبين الذين حرضوا القاتل واسماهم «مبعوثي الشيطان» ردا على ادعاءاتهم بأنهم «رسل السماء»، وتحذيره من «تحويل الكلمات الى خناجر». واعلانه، ثانيا «ان الخوف من الموت، والموت من الخوف» سواء»، معلقا على عدم اهتمام رابين، كما كان يجب، بالتهديدات التي كان يتلقاها. وتأكيده، ثالثا، على ان اكثرية الشعب الاسرائيلي تريد السلام (74 في المائة كما اظهر استفتاء اجري بعد مصرع رابين)، وانه لن يجري انتخابات عامة قبل سنة، بل سيواصل تنفيذ الجداول الثلاثة لعملية السلام، اي تنفيذ اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين، واستئناف المحادثات مع سورية ولبنان، والتقدم في المشروع الاقتصادي التنموي للشرق الاوسط. وتوقفه، اخيرا، عند ظاهرة حضور ممثلي ست دول عربية جنازة رابين، التي تدل، في نظره «على ان هذا الحضور هو تعبير ملموس لوجود فريقين، سواء في اسرائيل او في العالم العربي: فريق يعيش في الماضي ويريد مواصلة الحرب، وفريق يتطلع الى المستقبل ويريد السلام».

من خلال هذا الحديث وبالرغم من ان الاسبوع الذي تلا الاغتيال كان لاسبوع حداد في اسرائيل، وبالتالي اسبوعا خاليا من الاحداث والاتصالات، فإن معالم التطورات المنتظرة على الصعيد الاسرائيلي والدولي لعملية السلام، بدأت خطوطها الكبرى ترتسم. فخلافا لما تردد لن يغتنم شيمون بيريز جو النقمة على اليمين الاسرائيلي، ليجري انتخابات عامة قد تكسبه اكثرية كبيرة في الكنيست، تساعده على الاستمرار في عملية السلام بزخم وثقة اكبر. بل سيبقي على الحكومة الحالية (مع بعض التعديلات). وانه، من جهة اخرى، سيحاول تجديد او انعاش المحادثات مع سورية، كما سيواصل تنفيذ الاتفاقات الاخيرة مع القيادة الفلسطينية، في ما يتعلق باعادة الانتشار والانتخابات الفلسطينية.

الا ان النقطة الغامضة، والبعض يقول الخطيرة، ستكون السياسة التي سيتبعها مع المتطرفين اليمينيين الدينيين والسياسيين الاسرائيليين الذين باتوا يشكلون خطرا جديا لا على عملية السلام، بل «على وجه اسرائيل وطبيعتها وسمعتها في العالم». لقد كان بيريز حريصا، في حديثه الى التليفزيون الفرنسي، على التأكيد بأن «وجود جماعات او تيارات متطرفة في اسرائيل ترفض السلام لن يقود الى حرب اهلية في اسرائيل»، ولكن ما لم يقله بيريز هو ان مقاومة الارهاب والتطرف بالديموقراطية وحدها، على افضليته على القمع والتنكيل وتعطيل الحريات، يبقى غير كاف لا سيما اذا كان هذا التطرف يتغذى، كما هو مفروض منطقيا، من تطرف وعنف ورفض، في الجانب العربي، واذا كانت حركات التطرف تغذى بأموال اميركية واوروبية.

من خلال ما حدث وقيل بعد مقتل رئيس وزراء اسرائيل على يد يهودي اسرائيلي متطرف كان يعتقد بأنه «خائن لوطنه ومارق من دينه»، ولانه اختار السلام مع العرب والفلسطينيين، على الاحتلال والسيطرة، بدا وكأن للسلام حظوظا اكبر، وانصارا اكثر عددا، في اسرائيل وفي الدول العربية، ايضا. وامام شيمون بيريز ـ والولايات المتحدة الاميركية ـ سنة بكاملها ليثبتا صحة هذا الانطباع او مشاشته. والطريق معروف وواضح، كذلك الاخطار والمخاطر.

باسم الجسر

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾﴾ يوسف / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.10	5.14	4.42	4.45	4.49	4.28	5.27	3.27	4.49	5.21	4.39	4.20	4.59	4.51	4.40	5.04	6.15	4.52	5.33	5.47	6.13	5.22	6.10	6.25	5.52	5.16	5.39	5.51	5.44	5.52	6.12	5.06	5.17
الشروق	6.31	6.37	6.05	6.08	6.16	6.58	6.56	6.56	6.11	6.41	6.07	5.50	6.19	6.01	6.05	6.34	7.49	6.19	7.03	7.17	7.56	6.57	7.55	7.58	7.33	6.58	7.25	7.35	7.37	7.41	7.58	6.40	6.48
الظهر	12.05	12.06	11.25	11.38	11.39	11.34	12.17	12.11	11.32	12.14	11.27	11.20	11.57	12.02	11.20	11.54	12.50	11.32	12.11	11.46	12.36	11.56	12.28	1.00	12.21	11.40	11.52	12.11	11.33	11.55	12.26	11.42	11.54
العصر	3.16	3.14	2.21	2.45	2.39	5.50	3.04	2.50	2.33	3.19	2.25	2.28	3.12	3.02	2.16	2.34	3.27	2.22	2.55	2.07	2.51	2.30	2.35	3.39	2.44	1.57	1.53	2.21	1.04	1.43	2.28	2.19	2.36
المغرب	5.40	5.36	4.43	5.08	5.00	5.21	5.28	5.13	4.54	5.39	4.46	4.46	5.26	5.36	4.36	5.05	5.49	4.44	5.17	4.14	5.14	4.53	5.00	6.01	5.07	4.20	4.18	4.45	3.28	4.08	4.52	4.41	4.58
العشاء	7.10	7.06	6.01	6.38	6.20	6.29	6.56	6.40	6.13	7.09	6.16	6.16	6.51	6.36	6.01	6.25	7.18	6.05	6.41	5.44	6.52	6.23	6.39	7.29	6.43	5.57	5.58	6.24	5.15	5.51	6.32	6.10	6.24

وما ينطق عن الهوى

(إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلّفه عليه ثم ليضطجع على شقّه الأيمن ثم يقل: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين).

دعاء اليوم

يا حيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.

من عيون التراث

تحابوا بالسلام

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم وتحابوا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه».

وقال صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل ان يفترقا. وقال ايضا: اذا التقى المسلمان فسلم احدهما على صاحبه كان احبهما الى الله احسنهما بشراً لصاحبه: فاذا تصافحا انزل الله عليهما مائة رحمة، للبادىء تسعون وللمصافح عشر وقال ايضا: يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك.

اليوم افتتاح كرسي الأمير نايف للدراسات الإسلامية والعربية في جامعة موسكو

د. التركي: إنشاء الكرسي سيساهم في تصحيح صورة الإسلام والمسلمين لدى الغرب والشرق

الرياض: «الشرق الأوسط» موسكو: واس

وصف وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي انشاء كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات الاسلامية في جامعة موسكو بانه اضافة مهمة لسجل قادة المملكة العربية السعودية في تاريخ الاسلام والمسلمين، ونشر الدعوة الاسلامية الصحيحة في مختلف بقاع الارض.

واكد في تصريح له بمناسبة افتتاح كرسي الأمير نايف اليوم الثلاثاء في جامعة موسكو ان انشاء كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز في جامعة موسكو العريقة سيكون له بإذن الله تعالى اثر قوي في تصحيح صورة الاسلام والمسلمين لدى الغرب والشرق، والتعرف على حقيقة العقيدة الاسلامية والتاريخ الاسلامي والعربي.

وبين الدكتور التركي ان اهمية انشاء الكرسي في جامعة موسكو تكمن في ان الجامعة ملتقى للباحثين والدارسين، وخاصة من يتخصص فيها بدراسات تتعلق بالاسلام او بتاريخ البلاد العربية والاسلامية، مشيرا الى ان انشاء الكرسي سوف يسهم ان شاء الله في اثراء البحث العلمي، والدراسات الاسلامية والعربية في روسيا، ويساعد ايضا مسلمي روسيا ودول الكومنولث على معرفة دينهم الاسلامي.

واوضح وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي ان هذا الاسهام العلمي المتميز ياتي تاكيدا جديدا على حرص السعودية والمسؤولين فيها بقيادة خادم الحرمين الشريفين على خدمة الاسلام والمسلمين، بشكل عام، ونشر الدعوة الاسلامية، وتصحيح الاسلام لمن هم بحاجة الى التعرف على مفاهيمه، وفضائله، وقيمه الرفيعة.

واختتم الدكتور التركي تصريحه بالدعاء الى الله تعالى ان يجزي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده على جهودهم الجليلة في خدمة الاسلام والمسلمين، وان يجزي الله الأمير نايف بن عبد العزيز خير الجزاء على انشاء هذا الكرسي العلمي باسمه، وان يكتب حسنات ذلك في موازين اعمالهم.

كما تحتفل جامعة موسكو اليوم بافتتاح كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات الاسلامية والعربية.



الأمير نايف بن عبد العزيز

ويقوم الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز بافتتاح الكرسي بجامعة موسكو.

ويحضر الاحتفال كبار المسؤولين في الحكومة الروسية يتقدمهم مفتي عام روسيا ووزير التعليم والثقافة ورئيس جامعة موسكو وممثلو وزارة الخارجية ورجال السلك الدبلوماسي العربي والمهتمون بالدراسات العربية والاسلامية بالاضافة الى سفير خادم الحرمين الشريفين لدى روسيا الدكتور عبد العزيز خوجة والدكتور ساعد العرابي الحارثي استاذ الاعلام وعضو المجلس الاعلى للاعلام والمشرف على الاجراءات التنفيذية للكرسي.

وسيلقي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز كلمة في حفل الافتتاح للتعبير عن اهمية انشاء كرسي الأمير نايف ودوره في دعم الروابط بين الشعبين السعودي والروسي وتحقيق التواصل اعتمادا على روح الاسلام السمحة التي تدعو للاخاء بين الشعوب.

ويعد كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز اول كرسي عربي للدراسات العربية والاسلامية في تاريخ العلم الروسي القديم والمعاصر.

ويمنح كرسي الأمير نايف الدارسين فيه شهادات جامعية ودرجات الماجستير والدكتوراه.

وعقب حفل الافتتاح تقيم سفارة المملكة في موسكو حفلا خاصا للاحتفاء بهذه المناسبة يحضره عدد من المسؤولين الروس ورجال السلك الدبلوماسي العربي والمهتمون بالدراسات العربية والاسلامية.

قراءة جديدة في السيرة النبوية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنعقد في مدينة فاس المغربية في الفترة من 24 والى 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، ندوة اسلامية في موضوع «قراءة جديدة في السيرة النبوية»، يشارك فيها صفوة من العلماء واساتذة الجامعات من المغرب والمشرق العربي. وأهم محاور الندوة التي تنظمها جمعية الامام البخاري الثقافية الاسلامية بالمغرب، ستشمل قراءات في عدد من المواضيع التالية:

- الرسول، المثل الأعلى للمسلمين والانسانية: الصورة الوصفية الكاملة للرسول، بيئته، نسبه، مولده، نشأته، العزوف عن العبث واللهو، البشر السوي.
- منهج الرسول في تربية الأمة: المنهج النبوي في تربية الناشئة، السيرة النبوية منطلق التربية الإسلامية، ضرورة تقريب السيرة الى الناشئة بادخال السيرة النبوية في المناهج التربوية، دور الشباب الصحابة في نصرة الاسلام والدعوة اليه.
- خصائص الدعوة الاسلامية ومميزاتها: الرسالة المحمدية بين الرسالات، اثر الرسالة الاسلامية في سعادة البشرية واستقرارها، الرسالة الاسلامية والحضارة الانسانية، دور كتب الرسول ورسائله لملوك وامراء العالم في نشر الدعوة الاسلامية وتثبيتها.
- مكارم الاخلاق المحمدية: الرسول وحقوق الانسان، خطبة حجة الوداع نموذجا، القيم الاسلامية في حياة الرسول، البيت النبوي، دور الاخلاق النبوية في تثبيت القيم العليا واشاعتها ونشرها.
- علاقات الرسول الدولية: الاسلام دين السلام، وحروب الرسول وغزواته، ادب الحرب في الاسلام، العهود والمواثيق.
- السيرة النبوية والمستشرقون: حول تعدد الزوجات، حروب الرسول وغزواته، اقامة حدود الله، حول السنة النبوية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

صفقة «بيع وشراء» رجحت كفة الكونسورتيوم الأوروبي

«طيران الخليج» تشتري 6 طائرات ايرباص حديثة بقيمة 730 مليون دولار بعد إلغاء طلبية بوينج

المنامة: من هناء بوحجي

ابرمت شركة طيران الخليج صباح امس اتفاقا لشراء 6 طائرات من طراز ايرباص A330 ـ 300 بقيمة 730 مليون دولار اميركي يبدأ جدول تسليمها في عام 1998 بواقع طائرتين كدفعة اولى، ثم يتم تسليم الاربع طائرات الاخرى تباعا خلال العامين التاليين لتكون «طيران الخليج» الاولى في الشرق الاوسط التي تقتني هذا النوع من الطائرات.

وفي اتفاق آخر قامت «طيران الخليج» ببيع 4 طائرات بوينج 767 لايرباص بقيمة 244 مليون دولار وبذلك يبلغ صافي ما تنفقه «طيران الخليج» من اجل صفقة الطائرات الست الجديدة 486 مليون دولار اميركي.

وسيقوم بنك أندو سويز بتنظيم التمويل اللازم لهذه الصفقة بمشاركة بنوك اخرى.

وقام بالتوقيع على عقد الصفقة كل من سالم بن علي السيابي الرئيس التنفيذي لطيران الخليج نيابة عن شركته والرئيس التنفيذي للاتحاد الاوروبي لصناعة الطائرات جون بيرسون نيابة عن شركة «ايرباص» وجون شيفينيز رئيس مؤسسة «رولز رويس» لتصنيع محركات الطائرات نيابة عن مؤسسته.

وقال بيان للشركة وزع اثناء مؤتمر صحافي عقد امس ان هذه الصفقة تاتي ضمن توجهات طيران الخليج الرامية لتعزيز الكفاءة التشغيلية للاسطول الجوي باقتناء الطائرات الحديثة والاستغناء عن الطائرات القديمة. وان الطائرات الجديدة ستحل محل 4 طائرات قديمة من طراز البوينج 767 ـ 300 والتي سيبلغ عمرها 10 سنوات مع حلول العام 1998.

واضاف البيان ان طيران الخليج تمتلك واحدا من احدث واصغر اساطيل الطائرات عمرا في العالم ويبلغ متوسط اعمار طائراتها 2.7 عام.

كذلك قال البيان ان اختيار الشركة لهذا الطراز من الطائرات يأتي مكملا لبقية الطائرات الاخرى العاملة في «طيران الخليج» من نفس الطراز وهي طائرات الايرباص 300 ـ 340 وطائرات الايرباص 320 ـ 200 كما يحقق اقتصاديات التشغيل ويوفر على الشركة مبالغ كبيرة في مجال الصيانة والتدريب وشراء قطع الغيار. وتستخدم «طيران الخليج» الطائرات الجديدة لخدمة خطوطها الحالية المتوسطة والطويلة المتوجهة من الخليج الى المحطات الاوروبية والآسيوية والافريقية واستراليا، بغرض استيعاب الطلب المتزايد في هذه المحطات.

وعن طائرات ايرباص A330 قال جون بيرسون ان الشركة باعت اولى طائراتها لشركة فرنسية. ولكنها باعت طائرات A330 بمحركات رولز رويس لشركة طيران كاثي باسيفيك ومضى على تشغيل هذه الطائرات في رحلات منتظمة حوالي 11 شهرا. واشار الى ان طائرات ايرباص لم يتعد عددها 20 طائرة في الشرق الاوسط في 1985 وارتفع الى 136 طائرة خلال عشر سنوات وحتى الآن.

وتتميز طائرات A330 ـ 300 المزودة بمحركين رولز رويس ـ ترنت 700 بقوة دفع تبلغ 72 الف رطل تضم 267 مقعدا.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن دواعي اقتناء الشركة لطائرات جديدة في حين الغت حجزها لشراء طائرات البوينج 777 في وقت سابق من هذا العام، قال السيابي ان طيران الخليج لم تستكمل تلك الصفقة بسبب رغبتها في الوقت نفسه في بيع طائراتها القديمة بشكل تماشى مع شراء طائرات جديدة ولكن بوينج التي دعيت لهذا الغرض بينت عدم رغبتها شراء الطائرات التي كانت «طيران الخليج» بصدد بيعها.

من جانب آخر قال السيابي ان «طيران الخليج» ستسجل انخفاضا في العائد كما ان اداء الشركة حتى هذا الشهر يشير الى ان صافي الارباح سيكون اقل بكثير من العام الماضي 1994. وعزا السيابي ذلك الى اوضاع السوق عموما والى المنافسة المحتدمة في المنطقة التي وصفها بانها غير صحية في ظل استمرار خفض الاسعار من قبل بعض الشركات، والذي يعتبر مخالفاً. واضاف انه لا نية لطيران الخليج لمسايرة هذا الخفض في الاسعار الذي في النهاية يؤثر كثيرا في ظل السوق المحدودة التي تعمل فيها الشركة.

واضاف ان هذه النتائج ستحقق بالرغم من ان الشركة تسجل نموا مقداره 12 في المائة في حركة النقل مقارنة بالمعدل المتوقع دائما والذي يبلغ 6 في المائة سنويا في المنطقة. وقال بانه يعتقد ان يرتفع هذا المعدل خلال الفترة المقبلة في ظل الاستقرار في المنطقة على مختلف الاصعدة.

يذكر ان اسطول «طيران الخليج» يتكون من 37 طائرة: 4 من طراز ايرباص 340 ـ 300 و18 طائرة من طراز بوينج 767 ـ 300 و14 طائرة من طراز ايرباص 320 ـ 200 وطائرة واحدة من طراز بوينج 757 للشحن الجوي.

الإلكترونيات المتقدمة تفوز بعقد جديد من نورثروب جرومان

الرياض: من بدر الخريف

فازت شركة الإلكترونيات المتقدمة التي تتخذ من الرياض مقراً لها بعقد آخر من شركة نورثروب جرومان الأميركية تقوم بموجبه الأولى بتصنيع مجموعات تركيبية معقدة خاصة بوحدات الإمداد بالطاقة لنظام الإجراءات الإلكترونية المضادة (ALQ ـ 135) ذي نطاق التردد المنخفض (1.5).

وتعتبر هذه الاتفاقية امتداداً لعقد قيمته 25 مليون ريال سعودي كانت شركة نورثروب جرومان قد منحته لشركة الإلكترونيات المتقدمة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، وتقوم شركة الإلكترونيات المتقدمة بموجب هذا العقد بتصنيع مكونات نظام 135 ـ ALQ لطائرة F ـ S15 التابعة للقوات الجوية الملكية السعودية.

وقال روبرت كولزر نائب رئيس شركة نورثروب جرومان لإدارة البرامج ومساندة المنتجات، إن العمل مع شركات محلية يمكن نورثروب من تطوير قدرتها على مساندة منتجاتها من معدات الحرب الإلكترونية من خلال تاسيس وإيجاد قدرات إصلاح وصيانة محلية. من جانبه قال المهندس عبد العزيز الصقير الرئيس التنفيذي لشركة الإلكترونيات المتقدمة: إننا نقدر مبادرة شركة نورثروب بدمج محتوى شركة الإلكترونيات المتقدمة في برنامج نطاق التردد 1.5 مضيفاً بان شركة الإلكترونيات المتقدمة ستتمكن بذلك من توسيع قاعدتها التصنيعية والإسناد الإمدادي وتوفير فرص التوظيف للشباب السعودي المؤهل.

ويذكر بأن نظام ALQ-135ECM الذي يستخدم من قبل القوات الجوية الأميركية يمثل أحدث مجموعات الإجراءات الإلكترونية المضادة وأكثرها كفاءة وتعقيداً، ويقوم النظام الذي تم إنتاجه لطائرة F-15EAGLE بالتشويش على عدة أنواع من إشارات الرادار بشكل آلي ويمكن برمجته بسهولة للاستجابة لأية متغيرات قد تشكل أي تهديد. كما أن النطاق الجديد من الترددات 1.5 يوفر حماية ضد صواريخ أرض ـ جو ذات التردد المنخفض والنيران المضادة للطائرات والتهديدات الموجهة بالطائرات المقاتلة، كما يقوم بتعزيز أداء نظام نطاق التردد العالي.

وكذلك مواصفات الجودة المعمول بها في وزارة الدفاع الأميركية، ويعمل في الشركة أكثر من 195 موظفاً سعودياً يشغلون وظائف في الأقسام الفنية والهندسية وعمليات التصنيع إضافة إلى الوظائف الإدارية ويمثلون ما يقارب من 60 في المائة من إجمالي موظفي الشركة.

بعد تعثر ومناورات استمرت سبعة أشهر

المغرب وأوروبا يبرمان اتفاق صيد شاملا بعد أيام من إبرام اتفاق منطقة التجارة الحرة

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

وقع الاتحاد الاوروبي والمغرب امس في بروكسل بالاحرف الاولى على اتفاقية الصيد البحري الجديدة بين المغرب والاتحاد الاوروبي. واكدت مصادر اوروبية عليمة في مفوضية بروكسل لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاقية الجديدة ترتكز على خفض لعدد السفن الاوروبية العاملة في المياه الاقليمية المغربية بنسبة 40%. كما تضمن الاتفاق الجديد الذي يفترض ان يدخل الى حيز التطبيق النهائي في غضون الاسابيع القليلة المقبلة خفضا هاما لمحاصيل الرخويات من الاخطبوط والحبار البحري 30% وكذلك محاصيل صيد الجنبري والروبيان ما بين 30% الى 34% على ان يعطي الاتحاد الاوروبي بموجب هذا الاتفاق الذي حددت مدته باربع سنوات تعويضات مالية الى الرباط قيمتها 162 مليون دولار سنويا.

وبشأن مطلب المغرب التقليدي المتعلق بتفريغ جميع محاصيل اساطيل الصيد البحري الاوروبي في الموانئ المغربية قبل تصديرها الى الاسواق الخارجية رفض احد المسؤولين في مفوضية بروكسل الافصاح عن ارقام تفصيلية لحجم الكميات التي سوف تفرغ في الموانئ المغربية علما ان الجانبين اتفقا على «عدم تفريغ جميع المحاصيل»، واكد المسؤول الاوروبي ان هذه الكمية ستكون تدريجية حتى تصل خلال السنة الرابعة من التعامل بالاتفاقية الجديدة الى 30% من مجمل المحاصيل. ونكرت المفوضية الاوروبية ايضا دون اعطاء تفاصيل ان الاتفاق ادرج ايضا مسألة «الاستراحة البيولوجية» لتمكين الاسماك من التكاثر لكن لم تحدد تلك المدة.

وعبر الاتحاد الاوروبي عن ارتياحه العميق نتيجة التوصل الى اتفاق الصيد البحري بعد سبعة اشهر من نهاية الاتفاق القديم، وقال مسؤولون ان اوروبا تفكر الآن بالانطلاق في مرحلة جديدة من توثيق التعاون الاقتصادي مع المغرب.

جاء اتفاق امس بعد ان توصل الطرفان المغربي والاوروبي ليلة الجمعة الماضية الى التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق شراكة اقتصادية بينهما وصفته الاوساط الاوروبية بانه «اهم اتفاق توصل اليه الاتحاد مع دول منطقة المغرب العربي في اطار الشراكة الاوروبية ـ المغاربية»، ويتوقع ان تنطلق هذه الشراكة بشكل رسمي في مؤتمر برشلونة المزمع عقده يومي 27 و28 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وأكدت المفوضية ان الاتفاق مع المغرب هو الثالث من نوع الاتفاقيات المماثلة التي وقعها الاتحاد مع تونس ومع اسرائيل.

وتضمن اتفاق الشراكة المغربي الاوروبي الجديد الذي ينتظر ان يوقع عليه الطرفان بشكل نهائي يوم 20 نوفمبر الجاري في نفس الاحتفال الذي يعقده الاتحاد للتوقيع ايضا مع اسرائيل على التعاون في مجالات الحوار السياسي والتعاون الاقتصادي والعلمي والاجتماعي والثقافي والبدء بشكل تدريجي في وضع اسس منطقة تبادل حر وانتهاء بتعاون مالي بين الطرفين.

واكدت المصادر الاوروبية ان التعاون المالي لم يتم بعد تحديد حجمه، وان المفاوضات بشأنه سوف تنطلق خلال هذا الاسبوع في الرباط.

وأكد أحد الخبراء الماليين الاوروبيين انه سيتم تخصيص ما لا يقل عن 350 مليون ايكو (455 مليون دولار) على اشكال معونات اوروبية الى المغرب خلال السنوات الثلاث الاولى، وان هذا العقد المالي للتعاون مع المغرب يشكل حصة الرباط من الميزانية العامة التي وضعها الاتحاد الاوروبي لتعاونه مع دول المتوسط غير الاوروبية للفترة ما بين عام 1995 و1999 وهي 4.685 مليار وحدة نقدية اوروبية (6.09 مليار دولار).

وتجدر الاشارة الى ان المباحثات الاوروبية المغربية للوصول الى اتفاقية تعاون اصطدمت في بدايتها بحجم الصادرات الزراعية المغربية الى اسواق دول الاتحاد، واتفق الجانبان بعد مباحثات ماراثونية على رفع احجام صادرات الطماطم والبرتقال واليوسفي والبطاطا والزهور المغربية بشكل تدريجي تجنبا لعدم المساس بمصالح القطاعات الزراعية الاوروبية المماثلة.

شكلت صادرات معلبات السردين المغربية اهم قضية شائكة على جدول اعمال المتفاوضين المغاربة والاوروبيين، وتوصل الجانبان بعد ضغوط قامت بها مدريد الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي وفرنسا ان ترفع الصف الاوروبي للقبول بمبدأ التحرير التدريجي لذلك المنتوج المغربي حتى يصل في عام 1999 الى التحرير الكامل. كما تعهدت مفوضية بروكسل بتقديم تعويضات الى الصناعات والمنتجين البرتغاليين المتضررين بشكل رئيسي من المنافسة المغربية سيقع استقطاعها من الموازنة الجماعية الاوروبية.

القيود السياسية تحرم بوينج من صفقات في المنطقة

الإدارة الأميركية تعترض على بيع سورية طائرات مدنية بقيمة 300 مليون دولار

دبي: من تاج الدين عبد الحق

قال مسؤول كبير في شركة بوينج الاميركية إن القيود السياسية المفروضة على بعض دول الشرق الأوسط العربية تحرم الشركة من عقود بقيمة تصل إلى اكثر من ملياري دولار.

وقال صديق بلماني نائب رئيس دائرة المبيعات الدولية في شركة بوينج لـ«الشرق الأوسط» على هامش معرض الطيران الدولي بدبي أن أبرز الصفقات المؤجلة بسبب القيود السياسية الأميركية صفقة طائرات لسورية بقيمة 300 مليون دولار، حيث ابدت سورية رغبتها في التعاقد على ثلاث طائرات من نوع بوينج 737 وطائرتين من طراز 757، إلاّ أن الإدارة الأميركية ترفض إتمام هذه الصفقة بسبب استمرار الإدارة الأميركية في إدراج سورية ضمن قائمة الدول التي ترعى الإرهاب. وأوضح بلماني وهو اميركي من أصل مغربي أن شركة بوينج أجرت اتصالات مكثفة مع الإدارة الأميركية بهدف حملها على تغيير موقفها من سورية إلا أن الإدارة رفضت الاستجابة لطلب الشركة وطلبت الانتظار وعدم إتمام الصفقة. وقال بلماني إن شركة بوينج لا تخشى أن تفقد الشركة صفقة الطائرات لسورية لأن للمنافسين لبوينج وهم الايرباص يستخدمون محركات أميركية تنطبق عليها قوانين الحظر التي تفرضها الحكومة الأميركية.

وأضاف أن القيود المفروضة على ليبيا تمنع الشركة من إتمام صفقة قد تصل إلى مليار دولار، حيث ترغب ليبيا في تجديد أسطولها الجوي المكون من طائرات قديمة من طراز 727. وقال إن العراق أيضاً من الدول التي يمكن أن تكون سوقاً مهمة لطائرات بوينج عند رفع الحظر الدولي عنه مشيراً إلى أن الشركة تتوقع طلبيات بحدود 300 مليون دولار من العراق بعد رفع الحظر الدولي، لكن بلماني نفى وجود اتصالات مع بغداد مشيراً إلى أن توقعاته مبنية على تحليل الظروف التي تمر بها الخطوط الجوية العراقية.

وقدر بلماني حصة شركة بوينج بسوق الشرق الأوسط بحوالي 58% مشيراً إلى أن حصة الشركة خلال السنوات الماضية تذبذبت بشكل واضح حيث كانت في عام 1990 حوالي 67% ثم تراجعت إلى الصفر في عام 1991، قبل أن ترتفع إلى حوالي 58% ثم إلى نفس النسبة عام 1993، ثم 37% عام 94 وارتفعت في العام الحالي إلى حوالي 59%. واوضح بلماني أن الصفقة التي تم توقيعها مع السعودية والتي تضمنت شراء 23 طائرة من طراز 777 و5 طائرات من طراز 747 بقيمة إجمالية مقدارها 5.2 مليار دولار كانت صفقة هامة من الصفقات التي تعقدها الشركة مع دول المنطقة وقال إنه لا توجد اية مشكلة في تمويل هذه الصفقة بعد أن اعلنت الحكومة السعودية انها ستقوم بتمويلها ذاتياً ولن تلجأ لبيوت مالية أجنبية لتمويلها.

وأشار إلى أن الطائرة الأولى من الصفقة سيتم تسليمها للمملكة عام 1997.

وقال بلماني أن دولة الإمارات ستكون أول شريك شرق أوسطي يحصل على طائرات بوينج 777 حيث ستتسلم اول طائرة من سبع طائرات تعاقدت عليها، في مارس (آذار) من العام المقبل. وتبلغ قيمة الطائرة الواحدة من هذه الطائرات 140 ـ 150 مليون دولار. وقال إن الأدن من بين الدول، التي تجري اتصالات معها، حيث ابدى رغبة في شراء عدد من طائرات 777 بالإضافة إلى طائرات من طراز 747، مشيراً إلى أن بنك الصادرات الأمريكي سيساهم في تغطية هذه الصفقة في حال إتمامها مشيراً إلى أن للمنافسين لبوينج هم الايرباص.

وأشار إلى أن المغرب كان قد تعاقد على شراء 20 طائرة عام 1990 وسيتم إتمام تسليمها عام 2000 بمعدل طائرتين سنوياً، مشيراً إلى أن الصفقة بلغت مليار دولار. وقد تعاقد المغرب على طائرات من طراز 737. وقال بلماني إن بوينج تتحرك في دول آسيا الوسطى حيث نجحت في التعاقد مع أوزبكستان على طائرتين من طراز 767 بقيمة 250 مليون دولار، كما تعاقدت مع تركمانستان على طائرتين من طراز 757 بقيمة 110 ملايين دولار و4 طائرات من طراز 737.

وقال إنه تجري مناقشات مع كازاخستان لبيعها 4 طائرات من طراز 767 بقيمة 400 مليون دولار.

وقال بلماني إنه تجري معركة كبيرة للفوز بصفقة كبيرة مع الهند التي ترغب في شراء 10 طائرات بقيمة 1.5 مليار دولار.





حمى الانتخابات سبقتها حمى رفع فوائد

انتخابات جمعية مصارف لبنان: لائحتان متنافستان

بيروت: من يوسف ثابت

قبل ساعات على بدء انتخابات جمعية المصارف في لبنان المنوي اجراؤها اليوم سادت حالة من الترقب الحذر لدى الاوساط المصرفية في ظل منافسة لائحتين ـ واحدة كاملة واخرى خماسية ـ اللائحة الاولى تضم فرنسوا باسيل، هشام البساط، ريمون عوده، نعمان الازهري، جوزف طربيه، فريد روفايل، غسان عساف، حسان منصور، طوني شويري، عبد الرزاق عاشور، فيليكس ابو جودة ورامي النمر، في المقابل تضم اللائحة المنافسة كلا من ماريو سرادار، عصام حرب، مروان خير الدين، نائل صباح، انطوان العظم، ومن المتوقع ان يترشح منفردا عبد الله الزاخم.

وتعتبر مصادر مصرفية ان اللائحة الخماسية، على الرغم من تركيبتها غير المكتملة كون النظام الداخلي لجمعية المصارف يلحظ انتخاب 12 عضوا، قد تتمكن من تسجيل خروقات في لائحة فرنسوا باسيل (الرئيس الحالي للجمعية) التي سيكون لها تمثيل اكيد في الانتخابات.

وتضيف المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» ان اللائحة الخماسية التي تضم بنوك سورية ولبنان وسرادار، والموارد واللبناني ـ السويسري والتسهيلات التجارية حصلت على تأييد 35 مصرفا من اصل 78.

ويقول مطلعون على الانتخابات المذكورة ان المصارف الصغيرة تشكل مع المصارف المتوسطة «بيضة القبان» وبمعنى ان انضمامها او تأييدها لائحة معينة قد يغير الحسابات والرهانات، من هنا ركزت اللائحتان المتنافستان على مسؤولي هذه المصارف بغية عرض المواقف وتنسيقها، وهذا ما حصل فعلا منذ ايام في سنتر سوفيل، حيث دعا رئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل الى لقاء وجهه الى المصارف جميعها لكن لم يحضره سوى 45 مصرفا وفيه جرى نقاش حول ضرورة امتناع المصارف عن المضاربة برفع معدلات الفوائد المصرفية.

والجدير ذكره أن بعض البنوك اللبنانية قامت اخيراً برفع الفوائد بهدف اجتذاب الودائع، وتعدت المعدلات المرفوعة كل الحدود والضوابط الى درجة حملت المصارف الصغيرة والمتوسطة على دفع الثمن غاليا، اذ قامت بعض المصارف على اعطاء فوائد وصلت الى 7 و7.5% على الدولار الاميركي في وقت لا تتعدى الفوائد في اوروبا الخمسة في المائة ووصلت الفوائد على الليرة اللبنانية لمدة سنة الى 30 و31%، هذا الامر دفع جمعية المصارف الاسبوع الفائت الى وضع اتفاق رسمي على تحديد معدلات الفوائد جرى تعميمه على المصارف كافة.

وفي ظل الاجواء الضاغطة التي مورست ولا تزال، يتوقع المراقبون ان تنال لائحة الدكتور فرنسوا باسيل 75% من الاصوات فيما تنال اللائحة المقابلة 25%.

يذكر ان قانون الانتخاب في جمعية المصارف يقضي بان ينتخب مجلس الادارة ضمن 12 عضواً رئيساً له لذلك فان مصادر مصرفية تتوقع فوز معظم اعضاء اللائحة المكتملة المرشحة برئاسة الجمعية. مما لا شك فيه تضيف المصادر ان مفاجآت قد تحصل وربما انسحابات، فالأمر يتعلق بانتخابات مصارف والاغراءات ومحاولاتها مفتوحة على مصراعيها.

بنك الكويت المتحد يطرح صندوقاً عقارياً في بريطانيا

الكويت: من فانية الزعبي

أعلن العضو المنتدب لخدمات العملاء في بنك الكويت المتحد فؤاد صالح الشهاب عن عزم البنك طرح صندوق مفتوح للاستثمار من العقارات السكنية في بريطانيا. وقال في تصريح صحافي أمس بمناسبة مشاركة البنك في معرض المال الكويتي الثالث الذي سيقام يوم 27 من الشهر الجاري إن هدف الصندوق الجديد الذي ما زال في طور التسويق هو الحصول على دخل سنوي ثابت إلى جانب إمكانية تحقيق مكاسب راسمالية من خلال ارتفاع اسعار تلك العقارات. وذكر ان الصندوق مفتوح للمستثمرين للدخول والخروج مرتين في العام، وأن المساهمة فيه تتم عن طريق المركز الرئيسي في لندن.

ويركز بنك الكويت المتحد الذي يتخذ من العاصمة البريطانية مقراً له على التعريف بخدمة شراء العقارات السكنية والتجارية في بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية التي بداها العام الماضي. ويقوم البنك بالإجراءات الخاصة بالشراء للعملاء الراغبين من مكتبه في الكويت سواء بتعيين القيمين والمحامين وإبداء المشورة الضريبية والقانونية إلى أن تتم عملية الشراء. هذا إلى جانب تقديمه التمويل اللازم للشراء عند الطلب دونما حاجة لمراجعة المشتري لبريطانيا اللهم إلا إذا أراد تفقد العقار.

كما يقوم البنك ايضاً بتمويل شراء عقارات خارج عروض البنك، والمساعدة في بيع ما لدى العميل من عقارات من خلال عرضها على عملاء آخرين لديه.

مستثمرون كويتيون يعدلون عن الانسحاب من مشروع سياحي في مصر

الكويت: من فانية الزعبي

كاد مشروع سياحي سيقام على مساحة خمسة ملايين متر مربع في مدينة الغردقة المصرية برأسمال كويتي ان يصرف النظر عن تنفيذه لولا اعطاء وزارة السياحة المصرية وهيئة الاستثمار موافقتهما المبدئية لاصحاب المشروع الكويتيين بالسماح لهم بشراء ارض مجاورة للمشروع تمتد على طول 400 متر على ساحل البحر الاحمر ليتم ضمها الى ارض المشروع الذي يفتقر لواجهة بحرية رغم اتساع مساحته وكونه قرية سياحية.

وقال غازي الصقعبي، رئيس مجلس ادارة شركة مجموعة الاتحاد للسياحة التي اسست في مصر لغرض اقامة المشروع المذكور المسمى «هابي لاند الغردقة»، ان مشروعاً ضخماً كهذا تقدر تكاليفه الاولية بحوالي 40 مليون دولار لن يكتب له النجاح ما لم يطل جزء منه على الاقل على البحر الذي يعتبر عامل الجذب السياحي الاول لمدينة الغردقة.

واضاف الصقعبي في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان البدء بتنفيذ المشروع سيتم حال الحصول على الموافقة النهائية من السلطات المصرية لشراء الارض المطلة على البحر وضمها للارض المجاورة التي تم شراؤها منذ مدة والبالغة مساحتها خمسة ملايين متر مربع.

اما تفاصيل مشروع «هابي لاند الغردقة» الذي يعتبر قرية سياحية متكاملة فيضم حوالي 370 فيلا، ومجموعة شاليهات، وعدة ملاعب جولف بالمواصفات العالمية، وملاعب تنس، ومسابح، وجميع المرافق والخدمات اللازمة من مطاعم وكافتيريا وغيرها مما يهم السياح. وقد بدأ عدد من المهتمين الكويتيين بحجز الفلل والشاليهات بهدف الشراء رغم ان عملية التسويق لم تبدأ بعد. وتوقع الصقعبي ان يستقطب المشروع السياح الخليجيين والعرب لما للغردقة من جمال طبيعي جاذب للسياح.

وكشف الصقعبي عن مشروع سياحي آخر سيقام قرب مدينة طابا المصرية المطلة على خليج العقبة.

وقال ان شركة الصفا للتنمية السياحية والعقارية التي تم تأسيسها في مصر برأسمال كويتي مصري مشترك ويشغل فيها منصب نائب رئيس مجلس الادارة، ستقوم بعد أن حصلت على الموافقة المبدئية من السلطات المصرية المعنية باقامة مشروع «لؤلؤة خليج العقبة»، ويمتد هذا المشروع على ساحل الخليج بطول 3.6 كيلومتر ومساحة مليون متر مربع.

وسيكون عبارة عن قرية سياحية تضم مجموعة فلل وشاليهات وقصور وملاعب جولف وفندق خمسة نجوم ومركزاً تجارياً متكاملاً، ومدينة العاب مائية مع كافة المرافق والخدمات اللازمة لها، ويمتاز مشروع «لؤلؤة خليج العقبة» بقربه من ساحل الريفيرا المصري القائم حاليا في منطقة طابا، واطلالته على ثلاث دول تطل على خليج العقبة. اما حجم المبلغ المرصود لاقامته فيصل الى 60 مليون دولار.

إنتاجها تجاوز 4 ملايين طن هذا العام

سورية تدخل سوق الحبوب بقوة وتتوقع المزيد من الصادرات

دمشق ـ ر: دخلت سورية اخيراً وبقوة السوق العالمية لتصدير انتاجها الفائض من القمح الذي يعد من اجود الانواع العالمية بعد ان حققت سلسلة انجازات زراعية مهمة مكنتها من ان تصبح احدى دول العالم الثالث القليلة التي تحقق الامن الغذائي.

ويقول جمال وتار، مدير التخطيط في المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية، ان انتاج القمح الذي كان بحدود 660 الف طن عام 1971 تجاوز 4 ملايين طن هذا العام مقابل الاستهلاك السنوي الذي يقدر بنحو مليوني طن.

وحول انجازات المؤسسة قال وتار ان سورية حققت الاكتفاء الذاتي من انتاج القمح عام 1992 عندما تجاوز انتاجها 3 ملايين طن. وكان حجم استيراد سورية من القمح عام 1971 يزيد عن 580 الف طن.

وقال وتار ان سورية صدرت منذ ان تم اتخاذ قرار التصدير اوائل الشهر الماضي نحو 200 الف طن من القمح وان كميات التصدير العام المقبل سترتفع بصورة كبيرة نظرا لبدء التصدير منذ بداية العام.

واشار الى ان حجم تصدير الشعير بلغ منذ بداية العام وحتى نهاية شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي نحو 550 الف طن ويمكن ان يصل حتى نهاية العام الى ما بين 650 الفا و 700 الف طن. ويذكر ان سورية تصدر الشعير منذ عام 1988.

وقال ان سورية تخطط لانتاج 4.19 مليون طن من القمح العام المقبل بالاضافة الى 1.56 مليون طن من الشعير.

وجاء دخول سورية ميدان التصدير في وقت ارتفعت فيه اسعار القمح العالمية بصورة حادة بسبب انخفاض مستويات التخزين في اميركا الشمالية واوروبا لادنى مستوى منذ الثمانينات، والبدء بالتطبيق التدريجي لقوانين منظمة التجارة العالمية التي يتم بموجبها رفع الدعم الحكومي عن الانتاج الزراعي والتصدير.

ووصلت اسعار القمح الى نحو 210 دولارات للطن مقابل 140 دولارا للطن قبل عام مما جعل العديد من دول العالم المستوردة تواجه مشاكل اقتصادية كبيرة بسبب الازدياد الحاد في فاتورة مستورداتها الغذائية.

وقال وتار «يحق لنا في سورية ان نفخر ونحتفي بالانجازات التي تحققت خلال ربع قرن في مجال انتاج الحبوب، حيث انتقلت البلاد من حالة الندرة والقلة والاستيراد الى حالة الوفرة والفائض في الانتاج ومن ثم الوصول الى التصدير». واضاف «ان ارتفاع انتاج القمح الى 4.06 مليون طن عام 1995 لم يأت من فراغ وانما جاء نتيجة عمل وتخطيط وجهد تركز على اقامة المشاريع العملاقة لزيادة مساحة الاراضي المروية وتحسين انواع البذار ووسائل الزراعة الحديثة بالاضافة الى انتهاج خطة تسعيرية تغري المزارعين لانتاج هذه المادة الاستراتيجية».

واشار وتار في هذا الصدد الى ان المساحات المروية المزروعة بالقمح ارتفعت من حوالي 98 الف هكتار عام 1971 الى حوالي 621 الف هكتار عام 1995، مما ساهم في زيادة حجم انتاج القمح المروي من 134 الف طن عام 1971 الى 2.47 مليون طن عام 1995.

وقال ان الحكومة، التي تشتري الانتاج من المزارعين، رفعت اسعار القمح من 300 ليرة سورية للطن عام 1971 ليصل بصورة تدريجية الى 11350 ليرة للطن هذا العام والشعير من 155 ليرة سورية للطن الى 7 آلاف ليرة سورية للطن هذا العام.

وذكر وتار ان الحجم الاجمالي لمشتريات المؤسسة العامة من المزارعين من الحبوب (القمح والشعير والعدس والحمص) ارتفع من 282 مليون ليرة عام 1971 الى 40.2 مليار ليرة سورية لغاية 31 اغسطس (آب) عام 1995. (الدولار الواحد يساوي 42 ليرة سورية سعر الصرف المطبق حاليا).

وقال وتار ان حجم مبيعات المؤسسة، الداخلية والخارجية من الحبوب ارتفع من 246 مليون ليرة سورية عام 1971 الى 22.2 مليار ليرة عام 1995.

سورية احرزت تقدماً كبيراً في ابحاث الزراعات المطرية

مؤتمر الطاقة الشمسية يواصل أعماله في المنامة

بدائل الطاقة تغطي 15% من حاجاتنا عام 2020 لكن الدول العربية متأخرة في استغلالها

المنامة: من هناء بوحجي

يستنتج المراقب في المؤتمر العربي العالمي الخامس للطاقة الشمسية المنعقد في البحرين الذي بدأ اعماله امس انه وبالرغم من الامكانات الطبيعية الهائلة التي يمتلكها العالم العربي في مجال الطاقة المتجددة، فان هذا المصدر الحيوي لا يزال دون الاستغلال الامثل، كما ان الطريق للاستغلال الامثل لا تزال غير ممهدة في ظل التطور والاهتمام البطيء الذي تناله البنية التحتية الفنية والمعلوماتية والمادية لاستخدام وتطوير الطاقة المتجددة.

ويشير الدكتور سعيد علوش، نائب رئيس الجمعية العلمية الملكية في الاردن الى ان العالم العربي الذي تبلغ مساحته 14 مليون كيلومتر مربع يقع في موقع مميز على الكرة الارضية في الحزام الشمسي ما بين خط عرض 2 شمال خط الاستواء و37.5 درجة شمالا، ويقدر المعدل السنوي لكمية الطاقة الشمسية الساقطة على المتر المربع بحوالي 5 كيلوواط في اليوم، وهي من اعلى الدرجات، الا ان هذه الطاقة ليست مستغلة بالشكل الامثل.

وقال علوش ان الدول النامية رأت في الطاقة المتجددة الحل الامثل لمشاكلها الاقتصادية وما تستهلكه فاتورة بترولها المستورد من مواردها المحلية، الا ان ذلك لم يرافقه بناء القدرات البحثية والبنية التحتية العلمية والتكنولوجيا اللازمة مما ابقى النتائج في هذا المجال متواضعة.

واشار الى انه خلال العقدين الماضيين شهدت الكثير من الدول العربية نشاطات متعددة في مجال استغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وانشأت مؤسسات البحث والتطوير واستخدمت هذه الطاقة في التطبيقات العملية. وتشير الاحصائيات الى وجود 15 مؤسسة عاملة في مجال البحث في هذا المجال موزعة على 8 دول.

وتركزت انشطة هذه المؤسسات في تحويل الطاقة الشمسية الى طاقة حرارية او كهربائية واستغلال طاقة الرياح كطاقة ميكانيكية او كهربائية واستخدمت التطبيقات في ضخ المياه والري والتسخين والتدفئة والاتصالات والحماية وتوفير الكهرباء للاغراض المنزلية والمدارس، وبالاضافة الى ذلك انشئت صناعات اللواقط الشمسية لاغراض تسخين المياه، وازدادت نسبة المنازل التي تستخدم هذه السخانات بنسبة 25 في المائة. وقد شجعت هذه الجهود بعض الدول كمصر والاردن للاستفادة من المشاريع العلمية الكبيرة كمشروع الدرادو الرياح بطاقة 1 ميجاوات ومشروع الدورادو الخلايا الشمسية لاغراض ضخ المياه بطاقة 50 كيلواط.

ودعا علوش الدول العربية الى وضع استراتيجية عربية وخطة طويلة الامد تتناسب مع احتياجات المنطقة لوضع الاستخدامات المناسبة في الاماكن المناسبة. ولتحقيق ذلك لا بد من بناء القدرة الذاتية ووضع سياسة وطنية لتعظيم دور العلوم والتكنولوجيا في هذا المجال مستندة في ذلك للارادة السياسية التي تمتلك القدرة على وضع التشريعات المناسبة بالاضافة الى توفير الموارد البشرية والمالية.

من جانبه استعرض البروفيسور علي الصايغ من جامعة هيرفوردشاير البريطانية الحاجة المتزايدة للطاقة من الدول النامية في ظل الزيادة المتسارعة في سكان العالم والذين يتوقع ان تزيد اعدادهم على 10 مليارات مع حلول العام 2050. وتطرق الصايغ في ورقته الى التطور في استخدام بدائل الطاقة المتجددة. وذكر ان الدول النامية لم تستغل حتى الآن سوى 10 في المائة من اجمالي ما يمكن ان يتولد لديها من طاقة مائية.

اما في مجال تكنولوجيا المخلفات الحيوية (الغابات المحاصيل، والمخلفات الطبيعية.. الخ) فان هذه المخلفات تساهم بحوالي 12 في المائة من الطاقة الاساسية المتولدة على المستوى العالمي، والمتوقع ان تنمو هذه النسبة الى ما بين 40 في المائة الى 50 في المائة في معظم الدول النامية. وقال ان تطبيق تكنولوجيا المخلفات الحيوية ضروري للانسان والبيئة للتخلص من المخلفات وبالتالي لتخفيض ثاني اوكسيد الكربون ومنه الى تخفيض درجة ارتفاع الحرارة عالميا.

واشار الى ان الولايات المتحدة اقرت 58 مليون دولار من ميزانية الطاقة المتجددة لعام 1994 لانظمة الطاقة المتولدة عن الوقود العضوي Biofuels.

وقال ان مساهمة المخلفات الحيوية الحديثة في اجمالي الطاقات المتجددة يزيد على 42 في المائة وان هذا النوع من الطاقة سيساهم بحوالي 8 الى 12 في المائة من اجمالي الطاقة الاساسية العالمية مع حلول العام 2020.

اما بالنسبة للطاقة الشمسية فقال الصايغ ان معظم الدول التي لديها بنية صناعية اساسية بدأت في ادخال السخانات الشمسية للمياه، واشار الى ان اسرائيل توفر 40 في المائة من نفطها المستورد باستخدام سخانات المياه الشمسية في معظم مبانيها، وتنتج الدنمارك ربع مليون نظام شمسي مشابه للتسخين، كما اصدرت مصر تشريعا في 1990 ان جميع المباني الجديدة لا بد من ان يكون بها سخانات شمسية للمياه.

وفي ما يتعلق بطاقة الرياح المستخدمة منذ حوالي 3500 عام مضت قال الصايغ ان هذه الطاقة النظيفة المتوفرة في الدول النامية تكفي لانتاج الاف الميجاوات من الكهرباء في كل من آسيا واميركا اللاتينية.

واستنتج الصايغ في ورقته ان الطاقة المتجددة ستقتحم سوق الطاقة باسرع من المتوقع ومع حلول العام 2020 ستشكل ما بين 10 الى 15 في المائة من احتياجنا للطاقة الاساسية.

ودعا الصايغ في ختام ورقته الى توطيد الجهود بما فيها جهود الامم المتحدة والبنك الدولي والدول الغنية مثل OECD والمنظمات العالمية لوضع خطة لزيادة استخدام الطاقة المتجددة على المستوى العالمي وتعليم الافراد وتوعيتهم الى اهمية الطاقة والمحافظة عليها.





اجتماع للمساهمين وندوة في دمشق نهاية الشهر الحالي

المؤسسة العربية للاتصالات (عربسات) تعد لإطلاق نظام الاتصالات العربية بالأقمار

الرياض: من صالح المسلم

تبدأ في نهاية هذا الشهر اجتماعات المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ويشارك فيها ممثلو عن إدارات الاتصالات في الدول العربية. ومن المتوقع ان يبحث المشاركون الوضع الراهن لشبكة الاتصالات التي تؤمنها عربسات حالياً بواسطة قمريها (اج) و(اب) ومستقبلاً بواسطة أقمار الجيل الثاني.

ومن بين المشاريع الجديدة التي تطرحها عربسات مشروع الخدمات الهاتفية على النظام الرقمي «IDR». وقد أعدت عربسات برامج هذه الخدمة التي ستتيح الفرصة للإدارات العربية لاستخدام نظام الاتصالات العربية بفعالية وبتعرفة مناسبة، إذ سبق إعداد ومواصفات هذه الخدمة وتم توزيعها على كافة الإدارات العربية. وسيقوم فريق من الخبراء من شركة COMSAT الاميركية ومن مهندسي عربسات بشرح هذه المواصفات وطرق استخدامها في ندوة تقيمها عربسات لهذا الغرض يومي 19 ـ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) بدمشق. الجدير بالذكر أن المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية كانت قد تكبدت خسائر حتى عام 1993 إلاّ أنها دخلت مرحلة من التحسن التدريجي، وبات المسؤولون في المؤسسة يتوقعون أن تصل ارباحها إلى مليار دولار في العقد الثاني من القرن المقبل وذلك حسب تقديرات النمو التدريجي للأرباح حتى العام 2012. وتدرس عربسات حالياً جدوى إطلاق قمر جديد من الجيل الثاني من اقمارها الصناعية وتم حتى الآن تاجير 17 قناة مقدمة على اقمار الجيل الثاني لكل من السعودية وقطر وسورية وعمان واليمن والكويت والأردن والإمارات ومصر وموريتانيا والقطاع الخاص. وتشترط اتفاقية تاجير قنوات فضائية عالية الطاقة سداد رسوم إيجار القناة الواحدة لمدة خمس سنوات مقدماً خلال السنوات الثلاث الأولى لفترة التصنيع في مقابل خصم 27 في المائة سنوياً ويبلغ إجمالي رسوم هذه القنوات 188.4 مليون دولار. وقال سعد البدنة مدير عام عربسات إن المؤسسة ستعقد اجتماعها في 21 ـ 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وهو الاجتماع الثاني عشر لمنوبي التشغيل ومنسوبي الحركة لشبكة الاتصالات الفضائية العربية. وأضاف أن المجتمعين الذين هم في واقع الأمر المسؤولون التنفيذيون لحركة تشغيل الاتصالات في إداراتهم على خطط عربسات ورؤيتها لتطوير خدمات الاتصالات سيتعرفون على مشاريعها المستقبلية وسيبدون آراءهم في هذه الخطط والمشاريع حتى تكون هذه الخطط اقرب إلى الواقع وتلبي الحاجات الفعلية الآنية لمستخدمي نظم عربسات. يذكر أن عربسات تمكنت من توقيع عقود تاجير معظم سعات أول اقمار الجيل الثاني وتعمل عربسات على موافاة مستخدميها بما يجد في ميدان الإرسال والاستقبال عبر الأقمار الصناعية وترشدهم إلى أفضل التجهيزات المتاحة، كما تعقد ندوات وبرامج تدريبية لاستخدام هذه التقنيات. وتبلغ عدد اقمار عربسات حالياً اثنين هما (1 ـ ج) و(1 ـ دب). والأقمار التي تم الاستغناء عنها سابقاً هي (1 ـ 1) و(1 ـ ب) و(1 ـ د) وسيعوض القمر (2 ـ 1) القمر (1 ـ دب) أي أنه خلال الفترة من يوليو 1996 ومايو 1997م سوف يتم تشغيل ثلاثة اقمار هي (1 ـ ج) و(2 1) و(2 ب) وذلك إلى نهاية عام 2002م.

وفود عربية وأجنبية لأول مرة منذ 1990

مشاركة محدودة في معرض بغداد الدولي

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد اقتصادي عراقي بأن معرض بغداد الدولي شهد مشاركات محدودة بعد أن فتح ابوابه أمام المشاركات العربية والغربية لأول مرة منذ اكثر من خمس سنوات، حيث أغلق المعرض أبوابه كمعرض دولي، منذ عام 1990 إثر الغزو العراقي للكويت، وباستثناء مشاركة عربية محدودة، تاتي في مقدمتها الجزائر ومصر والمغرب وتونس، فإن الدول غير العربية شهدت غياباً ملحوظاً باستثناء الصين التي شاركت رسمياً، وجاءت المشاركات الغربية بصفة شركات مستقلة وليس باعتبارها اجنحة تمثل دولها. وكان معرض بغداد والدولي الذي يحتل مساحة كبيرة بين منطقتي المنصور والحارثية الراقيتين في جانب الكرخ من بغداد، الذي تم بناؤه أصلاً في العهد الملكي أي قبل عام 1958، يشهد مشاركات عربية واجنبية واسعة حيث تتنافس فوق أرضه كبرى الدول والشركات المتطورة. وخلال السنوات الخمس الماضية أقيمت فوق أرضه معارض محلية محدودة أو معارض متخصصة بالصناعات الغذائية، او النسيجية أو بالمجالات الطبية، وكانت المشاركات في تلك المعارض محدودة أصلاً. وتقاطع دول عربية وأجنبية فعاليات معرض بغداد الدولي بسبب العقوبات التي يفرضها مجلس الأمن الدولي على العراق منذ اكثر من خمسة أعوام. وأكد الاقتصادي العراقي أن الأجنحة العربية والشركات الأجنبية لم تعرض تقنيات متطورة، بل كل ما عرضته هو صناعات نسيجية وأثاث وتقنيات صحية وسيارات.

ولقد اعتبر العراق المشاركة المحدودة في أعمال معرض بغداد الدولي تظاهرة اقتصادية، ومساندة عربية وأجنبية للعراق الذي يعيش ظروف الحصار الدولي.

بعد تحول بعض المساحات المزروعة بالقمح إلى إنتاج الخضر

عقبات تسويقية تواجه منتجي الخضر في السعودية وتهدد باستمرارهم

«الرزنامة» الزراعية تحمي مصالح المزارعين ولا تضر بالمستهلكين

الرياض: من ندى الحلبي

ادت سياسة تخفيض انتاج القمح في السعودية مؤخراً الى تحول بعض المساحات التي كانت تزرع بالقمح الى انتاج الخضار، وأدى الأمر الى تفاقم مشكلة فائض العرض من الخضر في بعض المواسم الانتاجية. ويقول مراقبون ان المشكلة الحقيقية ليست في الفائض بل في نظام التجارة الحرة المطبق هنا والذي يسمح باستيراد الخضار دون ان يواكب ذلك تطوير في الأجهزة التسويقية القائمة للانتاج المحلي. ويضيف هؤلاء ان غياب الأجهزة المختصة ضاعف المشكلات التسويقية التي يعاني منها منتجو الخضر في السعودية وخصوصاً في منطقة الرياض بحيث وصلت هذه الى مستويات تهدد استمرار الانتاج مع تراجع العوائد بدرجة كبيرة، وهذا رغم الاستثمارات الضخمة التي انفقت على تنمية قطاع انتاج الخضار.

وأشارت دراسة بحثية حول المشكلات التسويقية لدى منتجي الخضار في الرياض اعدها الدكتور محمد بن حمد القنيبط رئيس قسم الاقتصاد الزراعي بجامعة الملك سعود بتكليف من الغرفة التجارية الصناعية بالرياض الى أن انتاج الخضار تضاعف من 1.4 مليون طن عام 1985 الى 2.4 مليون طن عام 1992. كما ان الزراعة المحمية ساهمت في جودة الانتاج وارتفاعه والتحكم في ظروفه، وقد انفقت استثمارات ضخمة في مشاريع الخضار داخل البيوت المحمية قدرت بحوالي 1.7 مليار ريال حتى عام 1992 منها حوالي 173 مليون ريال لمنطقة الرياض، اضافة الى استثمارات ضخمة انفقت لانتاج الخضر في المزارع التقليدية المنتشرة في مختلف مناطق السعودية.

ولاحظت الدراسة عدم وجود تنسيق للعملية الانتاجية وفقاً للظروف السوقية المتوفرة لدى العاملين بالنشاط التسويقي حول كمية الانتاج الفعلية بالمناطق المختلفة وعدم وجود سياسات سعرية واضحة لادارة مواسم الخضار.

ورات الدراسة أن أهم المشكلات التسويقية التي تواجه منتجي الخضار السعوديين هي منافسة الخضار المستوردة وانخفاض اسعار منتجاتهم. واوصت الدراسة بانشاء شركة تسويقية متخصصة تعمل على تنظيم الانتاج المحلي وتنظيم الواردات المنافسة في ضوء الظروف الموسمية من خلال تطبيق «الروزنامة» الزراعية.

وسيؤدي العمل بالروزنامة الى وضع قيود كمية على الواردات من اصناف معينة من الخضار في اوقات معينة من العام، خاصة الأوقات التي يكون فيها الانتاج المحلي غزيراً ويكفي الاستهلاك المحلي، على ان ترفع تلك القيود في الفترات الأخرى التي يعجز فيها الانتاج المحلي عن تغطية الاستهلاك.

وبينت الدراسة ان نسبة المساحة المزروعة بالخضار في المشروعات المتخصصة في الرياض تزيد عن نظيراتها في السعودية، وان انتاج الخضار في الرياض يتركز على الطماطم والكوسا والبطاطس والخيار والبصل، إذ تمثل في مجملها نحو 51 في المائة من جملة المساحة المزروعة بالخضار. ومن اصل هذه المساحة تمثل زراعة الطماطم 37% من الاجمالي مقابل 5.75% للكوسي و30.8% للبطاطس و2.7% للخيار و1.6% للبصل.

وعلى الرغم من استخدام البيوت المحمية لانتاج العديد من الخضار مثل الطماطم والخيار والخس والبامية والباذنجان والفلفل، يلاحظ التركيز بشكل اكبر على انتاج الطماطم والخيار إذ يمثلان لوحدهما حوالي 56.6% في المائة من مساحة الزراعة المحمية في منطقة الرياض.

وأشارت الدراسة الى انه على الرغم من التطور الكبير في انتاج الخضار في السعودية وشكوى المنتجين المتزايدة من عدم قدرتهم على تسويق منتجاتهم باسعار مجزية، بل عدم القدرة على تسويقه في بعض المواسم (مما يؤدي الى بوار الانتاج) فان السوق السعودية ما زالت مفتوحة لدخول كميات كبيرة من الخضر التي ترد اليها من الدول الأخرى وخصوصاً الطماطم والبصل والبطاطس، حيث تستورد السعودية سنوياً حوالي 478 الف طن من الطماطم و551 الف طن من البصل و373 الف طن من البطاطس، ويقدر نصيب سوق الرياض وحده من هذه المنتجات المستوردة بحوالي 80 الف طن من الطماطم و92 الف طن من البصل و62 الف طن من البطاطس.

وتعتبر تركيا من اكبر الدول التي تصدر منتجاتها الى السوق السعودية، إذ يرد من تركيا وحدها 40.5% من اجمالي الطماطم المستوردة و49.5% من اجمالي البصل المستورد و11% من اجمالي البطاطس المستورد.

وتغطي سورية نسبة 18.7% من الطاقة الاستيرادية للسوق السعودية من الطماطم و18.09% من البصل، أما الأردن فيقدر نصيبه بنحو 15.41 في المائة من واردات السوق السعودية من الطماطم، ويستاثر لبنان بـ52.12% من البطاطس التي تستوردها السعودية اضافة الى 3.63% من الطماطم.

وتعد مصر مصدراً لاستيراد كل من الطماطم والبصل والبطاطس بنصيب قدره 14.7% و23.5% و15.2% من جملة واردات السعودية من هذه المنتجات على الترتيب.

وأكدت الدراسة ضرورة وجود نظام تسويقي كفوء يدفع اطراف النظام التسويقي الى اداء مهامهم في اطار حصص عادلة مقابل جهودهم، ويساهم في نمو الانتاج الوطني وازدهاره وتحقيق الاكتفاء الذاتي على المدى الطويل، وكذلك ضرورة تطوير الجوانب الانتاجية والتسويقية والاستهلاكية.



الزراعة المحمية تحتاج إلى «حماية» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

النفط

خام برنت
تسليم اكتوبر

أمس	السابق
16.74	16.56

الرئيس الأميركي بيل كلينتون يوقع أمس في مكتبه بالبيت الابيض على قرار الفيتو بحق المشروع الذي قدمه الجمهوريون والخاص بالميزانية

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.8879	5.7137	0.6043	5.7655	0.5918	0.4701	1.0909	5.3370

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4104	100.22	1.5697	4.8727	1.5796	1595.75
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	
دولار	1.2960	1.3502	121.60	1.1335	233.79	

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن



مع إعلان الرئيس الأميركي رفضه مشروع القرار الجمهوري

مكاتب الحكومة الفدرالية بات واردا في غياب اتفاق اللحظة الأخيرة

لندن: «الشرق الاوسط»

تعمقت امس الازمة الدائرة الان حول الميزانية الفدرالية الاميركية مع اعلان الرئيس، بيل كلينتون، عن استخدامه حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قانون يرفع سقف الدين الاتحادي الاميركي، مشيرا الى ان الشروط الملحقة به غير مقبولة.

وذكر كلينتون في اعلان من مكتبه في البيت الابيض، تم تحديد موعده بحيث يسبق فتح الاسواق المالية الاميركية ان مشروع القانون، «سيتيح للولايات المتحدة سداد ديونها لمدة شهر اخر ولكن بثمن باهظ بدرجة لا يمكن للشعب الاميركي دفعها». واضاف قائلا ان البنود الواردة في مشروع القانون ستحد من الخيارات المتاحة امام وزارة الخزانة للحيلولة دون تخلف الولايات المتحدة عن الوفاء بديونها.

ويقضي مشروع القانون برفع حد الاستدانة بواقع 67 مليار دولار ليصل الى 4967 مليار دولار حتى 12 ديسمبر (كانون الاول). واتهم كلينتون الكونجرس الذي يتزعمه الجمهوريون بمحاولة ربط اولوياته في الميزانية بالتشريع وبالتالي الحصول على ما يريده «باسلوب ملتو». وقال «انه ليس الشيء السليم الذي ينبغي عمله ولا يمكنني قبوله ولن اقبله».

وكان قادة الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة وجهوا الدعوة الى الرئيس كلينتون للدخول في مفاوضات فورية ومباشرة معهم بهدف تجنب افلاس الحكومة الفدرالية والاغلاق الجزئي لمكاتبها المتوقع منتصف الليلة الماضية. فقد اعلن السناتور بوب دول، زعيم الاغلبية في الكونجرس، ونيوت غينغريش، رئيس مجلس النواب، في مقابلات تلفزيونية الليلة قبل الماضية ان على الرئيس كلينتون الغاء زيارته الى اليابان، المقرر ان تبدأ بعد غد الخميس، اذا اقدم على تنفيذ تهديده باستخدام حق النقض (الفيتو) على مشروع القانون الذي قدمه الجمهوريون والمتعلق بالتمويل المؤقت وبسقف الديون.

فقد اعلن غينغريش قائلا «لا اعرف كيف يستطيع الذهاب الى اليابان، فالحكومة ستغلق ابوابها بصراحة». من جهته اضاف دول ان زيارة كلينتون الى اليابان، لحضور اعمال قمة التعاون الاقتصادي للدول الاسيوية المطلة على المحيط الاطلسي (ابيك)، «مهمة للغاية، ولكن ليس لديه خيار، اذا لم نتوصل الى اتفاق». وكان البيت الابيض قد اكد على ان الزيارة ستبقى قائمة رغم احتمال تقصير امدها. وجاءت تعليقات غينغريش ودول في اعقاب فشل الطرفين، البيت الابيض وقادة الحزب الجمهوري، في عقد مفاوضات مباشرة. وكان الرئيس كلنتون اقترح ارسال ليون بانيتا، رئيس ادارة البيت الابيض، لعقد مباحثات مع الجمهوريين، الا ان دول وغينغريش رفضا الاجتماع وذلك لان الرئيس الاميركي طلب وجود اعضاء كبار اخرين من الحزب الديمقراطي في الاجتماع. وتنحصر المواجهة الان بين الديمقراطيين والجمهوريين في نطاق الميزانية والسبل الكفيلة لاعادة التوازن الى حساباتها. فقد شهدت الاسابيع الماضية صراعا حادا بين خطط الانعاش التي قدمها الديمقراطيون والمقترحات التي عرضها الجمهوريون المعارضون. ورغم اقتراب موعد اقرار الميزانية العامة، فان كلا الطرفين يحرص على التمسك باوراقه دون ابداء اية رغبة في التنازل او التوصل الى حل وسط يضمن اعادة التوازن الى الميزانية.

وقد بدأت سوق السندات تظهر منذ الان مؤشرات على عدم الاستقرار، الامر الذي دفع في الاسبوع الماضي الى ارتفاع معدلات الفائدة. وكانت وكالة ستاندارد اند بورز للتصنيف الائتماني قد حذرت من انها «تبدي قلقا متزايدا من التأثيرات التي ستتركها ازمة الميزانية في الولايات المتحدة على الاسواق العالمية». وقد هددت الوكالة بانها قد تضطر الى خفض الاهلية الائتمانية لديون الحكومة الاميركية من مرتبة AAA الى مرتبة ادنى. والمعروف ان المناورات المتعلقة بالميزانية تعد واحدة من اهم سمات الحياة السياسية في واشنطن، حيث كان هناك على الدوام حل يتم التوصل اليه في اللحظة الاخيرة من اجل منع اغلاق مكاتب الحكومة الفدرالية. بيد ان المستثمرين ابدوا قلقا بالغا خلال هذا العام بسبب اختلاف طبيعة وحدة الخلافات.

ويرى المراقبون ان احتمال قيام الحكومة بالتخلف عن الايفاء بديونها قد بات امرا واردا للمرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة، وذلك بسبب افتقارها للسيولة المطلوبة. اذ سيؤدي عدم الاتفاق على الميزانية الى عجز الحكومة الفدرالية عن تسديد فوائد تصل الى 25 مليار دولار يتوجب سدادها هذا الاسبوع.

وكان الرئيس الاميركي قد استغل خطابه الاذاعي الاسبوعي ليلة السبت الماضي لاتهام الجمهوريين بالسعي «الى اجبار الادارة على قبول اجراءات متطرفة للميزانية من شأنها انتهاك القيم الاساسية وتقوض برامج رفاهية الشعب الاميركي».

نصف الشركات البريطانية الكبرى تستخدم برامج كومبيوتر خاطئة

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت تقارير بحثية ان اكثر من نصف هذه الشركات في بريطانيا تستخدم برامج كومبيوتر خاطئة، الأمر الذي يؤدي الى زيادة تكاليف تطوير تكنولوجيا المعلومات بنحو الثلث. جاء ذلك في نتائج مسح يتعلق بالتكنولوجيا التي تستخدمها الشركات الكبرى لتسيير اعمالها اصدرته امس مؤسسة «بي ام اس بوسارد» للاستشارات الادارية.

وكشف المسح انه بالرغم من انفاق الشركات البريطانية الكبرى ما معدله 10 في المائة من ايراداتها على تكنولوجيا المعلومات والبرامج الكومبيوترية المساندة، فإن اغلبية الانظمة المطورة لا تقوم بالمهام المقصودة، اذ ان قلة من تلك البرامج تأخذ بعين الاعتبار مهارات الموظفين الذين يستخدمونها. ونتيجة لذلك فان الحاجة الى تعديل البرامج والحفاظ على الموظفين قد تنطوي على تكاليف باهظة.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن رون برينر، مدير مؤسسة «بي اس ام بوسارد» التي توجد فروعها في 18 بلدا، قوله ان الشركات الاوروبية بشكل عام متخلفة بالمقارنة مع نظيراتها في الولايات المتحدة من ناحية استخدام برامج الكومبيوتر. وقدرت المؤسسة قيمة سوق برامج الكومبيوتر في المملكة المتحدة بنحو 2.3 مليار جنيه استرليني سنويا، وان ما لا يقل عن 30 في المائة من مشاريع تطوير البرامج تدور حول الوقت والميزانية، مع فشلها في تحقيق الفوائد التي تعد بها. وقالت ان نسبة الشركات التي تستخدم برامج خاطئة قد تصل الى 60 في المائة في عموم اوروبا، الامر الذي يكلف الاعمال في القارة ما قيمته 3 مليارات جنيه استرليني سنويا. وترى المؤسسة، خلافا لذلك، ان الشركات الاميركية بجميع احجامها تدرك جيدا قضية استخدام برامج الكومبيوتر. وتعتقد «بي اس ام بوسارد» ان احد اهم القصور التي يعاني منها مستخدمو برامج الكومبيوتر في اوروبا يتمثل في عدم اشتراك المستخدمين في عملية تصميم البرامج.

ويقول برينر «في الولايات المتحدة تصر حتى اصغر الشركات على حضور المؤتمرات الخاصة باستخدام برامج الكومبيوتر، ولكن في المملكة المتحدة واوروبا لا نجد اكثر من حفنة صغيرة من الشركات الكبرى التي تعرف ما المقصود باستخدام برامج الكومبيوتر».

شركات

«أميركان أفييشن» تشتري حصة في شركة طيران «هاينان» الصينية

بكين: ذكرت وكالة «شينخوا» الصينية للانباء امس ان حملة اسهم شركة طيران «هاينان ايرلاينز» الصينية وافقوا على ان تشتري شركة «أميركان افييشن انفستمنت» للاستثمار اسهما في الشركة الصينية قيمتها 25 مليون دولار لتصبح هذه أول مرة تبيع فيها شركة طيران صينية حصة لمستثمر اجنبي. وقالت الوكالة ان الشركة الاميركية اشترت 100.4 مليون سهم، او ما يمثل ربع اجمالي أسهم الشركة التي يديرها اقليم هاينان بجنوب الصين. وقالت الوكالة انه تمت للموافقة على الشراء خلال اجتماع لحملة الاسهم في اقليم هاينان أمس الاول. وأضافت ان سعر السهم يبلغ حاليا 0.18 دولار.

بنك «مورجان ستانلي» مستشارا لكونسورتيوم هندي للهواتف

القدس: قالت شركة «بيزك تليكوم» الاسرائيلية ان بنك «مورجان ستانلي» اختير ليصبح مستشارا ماليا لكونسورتيوم اختارته الحكومة الهندية لتنفيذ مشاريع للهواتف العادية والهواتف النقالة. وقال اسحق كول رئيس «بيزك تليكوم» ان اختيار البنك الاستثماري ومقره نيويورك تم بعد محادثات في الهند مع الاطراف التي تشكل الكونسورتيوم. واضاف قوله «أعرب مورجان ستانلي عن رغبته في العمل كمستشار للكونسورتيوم والاستثمار ايضا في مشاريعه». وشركة «بيزك» هي ابرز شريك أجنبي في الكونسورتيوم وتبلغ حصتها بالنسبة لخدمات الهواتف العادية 26 في المائة. وفاز بنك مورجان ستانلي بدور المستشار المالي الذي كانت تنافسه عليه شركة «جولدمان ساكس آند كومباني».

«جازبروم» الروسية تقنن إمدادات الغاز الشتوية

موسكو: قالت وكالة «انترفاكس» للانباء امس ان شركة «جازبروم» الروسية «التي تحتكر تجارة وتوزيع الغاز في روسيا ولها مليارات الدولارات من الديون المستحقة على المشتركين» لن تزيد امداداتها للمناطق التي يشتد فيها الطلب مع حلول موسم الشتاء. ونقلت الوكالة عن سيمون لاشخينوف نائب رئيس هيئة الطاقة الروسية قوله ان مرافق توزيع الغاز في الاقاليم الوسطى التي تحصل من جازبروم على 70 في المائة من احتياجاتها من الغاز ما زالت تتلقى كميات قليلة حسب التوزيع الصيفي. وقالت الوكالة ان جازبروم توزع 496 مليون متر مكعب من الغاز يوميا خلال هذا الشهر بينما يبلغ حجم الطلب 513 مليون متر مكعب يوميا.

ويدين عملاء جازبروم لها بحوالي 32 تريليون روبل (71 مليار دولار).

No. 6195 - Tuesday 14/11/1995 ● 1995/11/14 العدد 6195 ـ الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

... فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

عندما قام السلطان محمد الفاتح (1432 ـ 1481م) بفتح مدينة القسطنطينية، لم تكن اسطنبول الا مدينة صغيرة تقع على الجانب الاوروبي من بلاد الاناضول، وتتألف من ضاحية (چالاطا) القديمة الواقعة على البوسفور مع بعض القرى المتناثرة حولها، حتى ان السلطان محمد الفاتح، عندما منح الامان لاهالي المدينة بعد فتحها، خاطب الاهالي هناك بقوله: يا سكان چالاطا..!

عاصمة الخلافة الإسلامية لخمسة قرون

اسطنبول.. سمفونية الأضداد

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اسطنبول الصغيرة التي انتقلت اليها عاصمة الدولة العثمانية من مدينة ادرنة التي كانت عاصمة للدولة منذ عام 1365، قد توسعت كثيرا خلال نصف قرن فقط بحيث انها اصبحت تضم العديد من القصور والابنية الضخمة منذ بدايات القرن السابع عشر. واذا كان قصر (طوب قابو) قد اصبح مقرا للسلطنة العثمانية منذ القرن الخامس عشر وكان يتألف من ثلاثة اجنحة فقط فانه اصبح اليوم يضم اكثر من 20 قصرا تشكل بمجموعها (طوب قابو سرايي) التي تحولت الى متحف فخم يضم كافة مخلفات الدولة العثمانية.

ولعل من اعظم الابنية فخامة وضخامة في تلك الفترة، كان جامع السليمانية الكبير الذي تم بناؤه عام 1557 م ثم تبعه جامع السلطان احمد خلال اعوام 1609 ـ 1616م فقصر المرايا عام 1718 ثم قصر (دولما باغجة) الذي بناه السلطان عبد المجيد (1823 ـ 1861) اواخر القرن التاسع عشر والذي اصبح مقرا للسلطنة العثمانية حتى تتويج السلطان عبد الحميد الثاني الذي قام ببناء قصر (بيلدز) اواخر القرن التاسع عشر لكي يتخذه مقرا للسلطنة وحتى سقوطها.

ولعل من اهم الاصلاحات التي تمت في السنوات الاخيرة من عمر السلطنة العثمانية، قيام السلطان عبد العزيز (1830 ـ 1876) بانشاء اول شركة لنقل الركاب من خلال (الترامواي) الذي كان قد شاع استعماله في المدن الاوروبية، في 30 اغسطس 1869 وبرأسمال قدره 400 الف ليرة تركية (لا تستطيع الان شراء حذاء بهذا المبلغ) حيث فرغت الشركة من انجاز العمل عام 1871 وقامت بتسيير الترامواي بين باب العذاب (تقسيم الحالية) وجالاطا، ثم بين امين اونو ـ اقسراي ـ طوب قابو.

لم تكن اسطنبول العاصمة السياسية للدولة العثمانية، والتي شهدت ميلاد الدستور والغاءه، ثم الانقلاب العثماني وخلع السلطان عبد الحميد عن العرش ومجيء الاتحاديين الذين نشروا الفوضى السياسية في البلاد، ومن ثم دفع السلطنة للتحالف مع الالمان والدخول في الحرب العالمية الاولى.. بل كانت اسطنبول العاصمة الثقافية والاقتصادية للبلاد العثمانية، حيث قام الكاتب التركي ابراهيم متفرقة (1674 ـ 1745) بتأسيس اول مطبعة خاصة في اسطنبول عام 1782 ثم اول دار للنشر بالاتفاق مع سعيد جلبي ـ نجل محمد جلبي الذي كان سفيرا للدولة العثمانية في باريس ـ والتي قامت بطبع خارطة الدولة العثمانية كأول مطبوع يصدر عنها، وبعد تلك نشرت معجم (وانقولي) وهو الترجمة التركية لقاموس الجوهري العربي، عام 1729، ثم قامت الدولة بانشاء (المطبعة العامرة) الرسمية في اسطنبول عام 1863 لتقوم بطبع مطبوعات الدولة.

اما اول صحيفة تركية تصدر في اسطنبول فقد كانت صحيفة (تقويم وقائع) الرسمية في 11 تشرين الثاني 1831، حيث قامت باصدار بعض الاعداد باللغات الفرنسية والارمنية والعربية ايضا. ثم تتابع صدور الصحف اليومية والاسبوعية في اسطنبول الى ان بلغ مجموعها 160 صحيفة ابان الانقلاب العثماني عام 1908.

اسطنبول في العهد الجمهوري

كان دخول الدولة العثمانية الى جانب المانيا في الحرب العالمية الاولى وانهيارهما مع انصارهما، ومن ثم احتلال الحلفاء لاسطنبول كارثة كبرى بالنسبة لسكان مدينة اسطنبول الذين ذاقوا الامرين من جنود الاحتلال من جهة وجندرمة السلطنة المنهارة من جهة اخرى، وقد زاد من صعوبات الحياة في العاصمة اسطنبول، اندلاع حرب التحرير الشعبية في شرق الاناضول بقيادة مصطفى كمال باشا، والتفاف معظم طبقات الشعب التركي حوله مما حقق له الانتصار تلو الانتصار لا سيما بعد اتخاذه القرية الصغيرة المنسية (انقرة) عاصمة لحركته التحررية الكبرى التي بدأت تضغط باتجاه اسطنبول حيث مقر السلطنة واركان الدولة المتعاونة مع قوات الاحتلال، وباتجاه القوات الغازية الموجودة في الجبهة الغربية من بلاد الاناضول.

ادت تطورات الحرب العالمية الاولى واحتلال اسطنبول بعد معركة (جناق قلعة) من قبل القوات الحليفة، الى تخريبات كبيرة في شبكة المياه في المدينة والتي كانت تديرها شركة فرنسية منذ عام 1882 بحيث عاد معظم الاهالي الى الاستسقاء من 29 سقاية مخصصة للاهالي في مختلف مناطق اسطنبول، الى ان تم اصلاح الشبكة مجددا، غير ان الرشاوى والانتهاكات المالية التي كانت محور احاديث الناس، ادت بالمسؤولين الى شراء هذه الشركة من قبل الدولة عام 1932 لتكون رسالة الماء منذ ذلك التاريخ في عهدة الدولة.

واذا كانت الادارة الجمهورية الجديدة، لم تهتم باسطنبول بسبب انصرافها الى تنظيم الامور في العاصمة الجديدة انقرة من خلال انشاء الابنية الحكومية الجديدة والساحات والميادين الكبيرة بتجميل العاصمة مع تأسيس البنى التحتية التي تحتاجها لتقديم الخدمات العامة للسكان اضافة الى انشاء الابنية السكنية والفنادق والمتنزهات وغيرها. فان اسطنبول وارثة امجاد الامبراطوريات السابقة ودرة الشرق في هامة الزمن، بقيت العاصمة المالية والتجارية والصناعية والاعلامية والثقافية للجمهورية التركية الفتية، بل ان العاصمة الجديدة للدولة، لم تكن في الحقيقة ـ سوى ضاحية من ضواحي اسطنبول المتعددة من حيث المساحة والسكان والامكانات المالية الاخرى.

ان الجحود الذي قوبلت به عاصمة الخلافة (اسطنبول) من حيث عدم الاهتمام والرعاية من قبل السلطة الحاكمة الجديدة في السنوات الاولى من عمر الجمهورية، اصبحت وبعد ان اغمض مصطفى كمال اتاتورك عينيه للحياة في احدى غرف قصر (دولما باغجه) في 10 نوفمبر 1938 مثار اهتمام الدولة بحيث انها جندت كافة امكاناتها لنقل الكنوز الاثارية الثمينة الموجودة في متاحف اسطنبول، بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، الى المدن النائية في الاناضول، واحتفظت بها في اماكن لا يمكن ان يصل اليها احد. كما نظمت ـ خلال الفترة نفسها ـ ارشيف الدولة الذي يضم كافة الوثائق العثمانية منذ تأسيسها وحتى سقوطها، بشكل علمي دقيق وفتحت ابوابها للباحثين والدارسين الاجانب بعد ان ربطتها بديوان رئاسة الوزراء حتى اصبحت اليوم مؤسسة قائمة بذاتها حيث تسهر الدولة على توفير كافة الامكانات البحثية لكل الزائرين وباحدث الطرق التكنولوجية.

تقع اسطنبول على سبع تلال (تبة) مطلة على البوسفور من جهتي اوروبا واسيا، ولعل اكبر واعلى تلك التلال هي تلة (جامليجة) التي تقع في القسم الآسيوي من اسطنبول وتطل من اليمين على البحر الاسود ومن اليسار على بحر مرمرة، حيث تستطيع، وانت جالس في الكازينو الواقع في ذروتها، ان ترى البحرين بالعين المجردة وبكل جلاء ووضوح، تقابلها تلة (دولما باغجه) في القسم الاوروبي والتي يقع على ذروتها هذا القصر التاريخي المشهور الذي استغرق بناؤه طيلة اربعة قرون (15 ـ 19) حيث وضع السلطان محمد الفاتح الحجر الاساس، ثم تبعه سلاطين آل عثمان باضافات حتى غدا هذا القصر الرائع يتألف من مجموعة قصور فخمة داخل حدائق غناء تضم جميع انواع اشجار وازهار منطقة البحر الابيض المتوسط والذي تحول اليوم الى متحف يزوره الملايين سنويا.

غير ان اشهر تلك التلال السبع هي تلة (بيير لوتي) التي تقع في منطقة «ايوب» المطلة على بحر مرمرة من جهة وعلى القرن الذهبي من جهة اخرى، وقصة ارتباط اسم هذا الكاتب الفرنسي الكبير بهذه التلة في اسطنبول والتي تبعد آلاف الكيلومترات عن موطنه قصة طريفة.

فقد كان بيير لوتي (1850 ـ 1923) ضابطا في البحرية الفرنسية حيث تجول في مختلف انحاء العالم بحرا، من السنغال الى تونكين ومن اليابان الى اسطنبول، غير انه احتفظ في ذاكرته باسم اسطنبول عاصمة الامجاد في حيز خاص، بل انه لم يكن يعشق اسطنبول وحدها وانما كان يعشق كل ما فيها وكل من فيها، حتى اصبح يطلق عليه (التركي) في بلاده فرنسا، لا سيما بعد ان نشر المقالات تلو المقالات دفاعا عن الدولة العثمانية واحقية الاتراك في حرب البلقان، حتى انه ضمن جميع رواياته ـ التي تمثل اجزاء من حياته ـ الشيء الكثير عن الاتراك وحبه لهم وعشقه لاسطنبول. ولذلك فانه عندما احيل على التقاعد اختار اسطنبول مسكنا له في بيت متواضع يطل على الخليج من جهة وعلى القرن الذهبي ـ وهو فرع من بحر مرمرة يتغلغل بعيدا داخل القسم الاوروبي في اسطنبول في تلك المنطقة ـ بعد ان الف كتابه الاخير (تركيا المحتضرة) عام 1913 (دائرة معارف لاروس الفرنسية) وقد حفظ الاتراك لهذا الاديب الفرنسي مودته لهم وبادلوه الحب بالحب حيث اطلقوا اسمه، بعد وفاته، على الكازينو الذي تعود ان يجلس فيه عصرا كل يوم ليمتع نظره بذلك المنظر الخلاب الذي يزينك ضما اليه منظر الغروب الرائع على المدينة.

يبلغ عدد سكان اسطنبول اليوم حوالي الثمانية ملايين نسمة يتوزعون على مساحة واسعة في دائرة كبيرة يبلغ قطرها حوالي 72 كيلومترا. فاذا ما عرفنا ان معظم الدور السكنية تتألف من العمارات المكتظة التي تضم معظمها من 12 ـ 32 شقة سكنية عرفنا مدى صعوبة تقديم الخدمات الى هذه المساحة الواسعة كالكهرباء والماء والمواصلات. غير ان اسطنبول لا تشكو اليوم من مشاكل المواصلات التي تعاني منها معظم المدن الكبيرة كالقاهرة مثلا ـ او انقطاع التيار الكهربائي، الذي يحدث نادرا جدا، لان مشكلتها الاساسية تتمثل في ندرة المياه رغم ان تركيا شبه جزيرة محاطة بالمياه من جهاتها الثلاث الشمالية والغربية والجنوبية وينبع من اراضيها النهران الكبيران دجلة والفرات اضافة الى عشرات الانهر الصغيرة التي تسقي وديان تركيا وسهولها الخصبة، فما هي اسباب هذه المشكلة التي مضى عليها حتى اليوم اكثر من ربع قرن؟

فضائح وفساد

لعل فضيحة (إسكي) المالية التي تفجرت قبل عامين تقريبا تفسر اسباب هذه المشكلة العويصة والمزمنة في تركيا، ويظهر ان الصراع الحزبي للاستحواذ على رئاسة بلدية اسطنبول هو اساس كل المشاكل التي تعاني منها هذه المدينة الجميلة التي تجمع فتنة الشرق الى مظاهر حضارة الغرب، لان رئيس بلديتها يأتي في المرتبة الخامسة من التسلسل الاداري لاركان الدولة بعد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس المجلس الوطني (البرلمان) ورئيس محكمة الدستور، ولذلك فان هذا المنصب يمثل حلم كافة السياسيين في تركيا، وتسعى كافة الاحزاب السياسية للحصول عليه، واذا كانت مدينة اسطنبول معقل اليسار التركي المعتدل خلال الخمسة عشر عاما الماضية، فان حزب الرفاه ذا الاتجاه الاسلامي قد فاز بهذا المنصب في الانتخابات المحلية التي جرت قبل عامين فاصبح مرشحه (رجب طيب اردوغان) رئيسا لبلدية المدينة، بعد ان تعهد لاهالي اسطنبول بحل المشاكل العويصة التي يعاني منها سكان الضواحي الفقيرة من المدينة، اي قرى الصفيح المنتشرة في اطراف المدينة، كالسكن والخدمات الاجتماعية، اضافة الى تعهده لكافة اهالي اسطنبول بالقضاء على الرشوة والانتهاكات المالية المزمنة في اسالة ماء المدينة (اسكي) باعادة فتح ملف الاتهامات الموجهة الى رئيس البلدية السابق (نور الدين سوزان) ومديرها العام (كوكتل) وهما من الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي. وفعلا فقد قام الرئيس الجديد (اردوغان) بتخفيض سعر الرغيف من الخبز الى النصف، كما قام بتخفيض اجور الماء والكهرباء والمواصلات للمسنين من الشيوخ والمتقاعدين بنسبة تبلغ الخمسين في المائة، ووضع خطة لحل مشكلة شحة المياه في المدينة، مع اجراء حل وقتي بتوفير بعض المياه مع قطعها في بعض ساعات النهار على الاحياء السكنية بصورة دورية.

واذا كانت مشكلة المياه في مدينة اسطنبول تشكل الوجه الاول للتناقض في هذه المدينة العريقة، فان التناقض الثاني يتمثل في قرى الصفيح المنتشرة في جميع اطراف المدينة والذي يكمن سببه ايضا في الصراع السياسي والسباق الانتخابي للاستحواذ على اصوات الناخبين حيث غضت جميع الاطراف الحزبية النظر عن مافيا الاراضي التي تبيع اراضي الدولة بشكل غير قانوني الى القرويين النازحين من اواسط بلاد الاناضول الى اسطنبول طلبا للعمل، وتقول مصادر دوائر الاحصاء الرسمية ان قرية بكاملها تنتقل سنويا الى اسطنبول لتضيف ضاحية صفيح جديدة الى القرى المماثلة لها في اطراف المدينة. وتقول تلك الاحصائيات الرسمية ايضا ان نفوس قرى الصفيح في اسطنبول كانت مليونا ومائتي الف عام 1969 في 240 شقة سكنية تتألف عادة من غرفة واحدة مع مشتملاتها. فاصبحت في عام 1993 ثلاثة ملايين يقطنون في 600 شقة.

واذا كانت قرى الصفيح التي يطلقون عليها بالتركية (كيجه قوندو ـ الساكن المفاجئ ليلا) تمثل الطوق الاول المحيط باسطنبول والتي تتمثل في تلك العمارات المتواضعة ذات الشقق الضيقة والصغيرة، فان ثمة طوقا اخر يحيط بالطوق الاول من الخارج والذي يضم بيوتا صغيرة من الطين في مناطق تفتقر الى الماء والكهرباء والطرق المعبدة والخدمات الصحية والاجتماعية، ولذلك تنتشر فيها الامراض وتعشعش في ازقتها عصابات مافيا السرقات والجرائم الاخلاقية والخارجون على القانون او الهاربون من وجه العدالة، وتؤكد الاحصائيات الرسمية اليوم ان 60 في المائة من سكان هذه المدينة العريقة هم من سكان قرى الصفيح.

اما المشكلة الثالثة التي تعاني منها اسطنبول، فهي التلوث، تلوث جو المدينة شتاء بفعل الدخان والغازات السامة التي تنطلق من مداخن المصانع المنتشرة في ضواحيها والتي تبلغ حوالي عشرين الف مصنع، اضافة الى دخان مداخن العمارات السكنية التي تستعمل الفحم الحجري التركي في التدفئة والذي يحتوي على كميات كبيرة من غاز اوكسيد الكبريت السام والدخان الكثيف، حتى ان سكان المناطق المنخفضة من المدينة ومناطق امين اونو، كوزتيه، باقر كوي، شيشلي وبيوغلي لا يستطيعون ان يلبسوا الملابس البيضاء شتاء، لا سيما القمصان ناصعة البياض، لان رذاذ الدخان الاسود سينتشر عليها بشكل نقاط سوداء واضحة. ولذلك فقد اوصت بلدية المدينة، وكذلك محافظ المدينة، بضرورة عدم الخروج من دورهم في الايام الضبابية حيث تنتشر الادخنة الكثيفة.

تحدثنا حتى الان عن الوجه المعتم لمدينة اسطنبول، التي تغنى بها الشعراء، واجتمع ملايين العشاق في ضوء قمرها الفضي في الكازينوهات والمتنزهات المنتشرة على ضفاف البوسفور، وما زالت مناطق جامليجة وايوب وسلطان احمد تكتظ بمئات البشر الذين يترقبون الغروب الفاتن للشمس والذي يبدو على اجمل ما يكون.

اسطنبول: مدينة الالف مسجد (أرشيف «الشرق الاوسط»)

ان الوجه الاخر المشرق لمدينة اسطنبول الجميلة يغطي مرات ومرات على تلك الوجه المعتم، فمدينة اسطنبول هي مدينة الالف مسجد واكثر من خمسين متحفا متخصصا تضم اثار الامبراطوريات الكبرى الخمس في التاريخ البيزنطية والحثية والفارسية والسلجوقية والعثمانية بالاضافة الى تخصص تلك المتاحف في الانتوغرافيا والفولكلور والآلات والصناعات والصور وغيرها. كما تصدر في اسطنبول اليوم حوالي 150 صحيفة يومية واسبوعية وشهرية في مقدمتها الصحف اليومية: صباح وحريت ومليت وتركيا، ومجلات: النقطة واليقظة واللسان التركي والتاريخ والمجلة والادب التركي والشعر الحديث وغيرها.

واذا رجعنا الى احصائيات الدولة الرسمية فاننا نجد بان اسطنبول تضم ثمانية ملايين نسمة و38 في المائة من المؤسسات الصناعية و55 في المائة من المؤسسات التجارية وست جامعات و2647 مدرسة و100 مستشفى ومليون سيارة و1300 مصرف مع فروعها، ويعمل اربعة ملايين عامل فيها عشرون في المائة منهم هم من موظفي الدولة. بل ان صحيفة صباح اليومية قارنت بين اسطنبول ومدينة نيويورك الاميركية فشبهتها بها من حيث الضخامة والابنية والمسارح والطرق لا سيما بعد ان ارتفعت فيها ـ اي اسطنبول ـ ناطحات السحاب ايضا. عندما بنى الملياردير التركي (صاقب صابانجي) توأميه اللذين يضم الاول 39 طابقا والثاني 34 طابقا، في حين ان طوابق الفنادق الكبرى المنتشرة في اسطنبول، بلازا، هوليداي ان، كونراد، شيراتون، ومرمرة، تتراوح بين 25 ـ 28 طابقا، بالاضافة الى ابنية السوق الابيض ومركز الزجاج ومركز التجارة الدولية ومركز العمل التي لا تقل طوابقها عن العشرين طابقا.

ان مدينة اسطنبول ذات الامجاد العريقة والمناظر الخلابة ومياهها الزرقاء ومناخها المعتدل ستبقى مقصد السياح من جميع انحاء العالم، لا سيما ان تركيا هي الدولة السياحية الثالثة في العالم، والدولة الثانية ـ بعد اسبانيا ـ من حيث توفر الامكانات السياحية ومناطق الاستجمام والراحة فيها.

الواقع العربي... حوارات وشهادات

علماء الاجتماع يدركون مدى صعوبة إعادة إحياء مجتمع تم بناؤه بشكل شمولي

يتناول هذا المشروع الصحافي الكبير حواراً حول قضايا العرب الكبرى في ثلاثة محاور: النظام العربي والنظام الشرق اوسطي، والحديث حول الموضوع وفيه متواصل على طول الساحة العربية الممتدة من الماء الى الماء لاهمية مستلزمات هذه المرحلة الانتقالية من حياة الامة، والسلام ومستقبل الصراع العربي الصهيوني اذ لا بد ان يساهم المفكرون العرب في تبصير المواطنين بكافة احتمالات المستقبل من كافة الزوايا والاجتهادات، وآفاق ومعوقات تطور الديمقراطية في بلادنا التي اصبحت سمة العصر وكلمة السر لدخول نادي الامم في القرن القادم والعمود الفقري للعالم الجديد: عالم حقوق الانسان. لقد تحدث حول محور او اكثر من هذه المحاور الثلاثة الكبرى في هذه الحلقات، وادلى بشهادة مكتوبة حولها، عدد كبير من كبار المثقفين والسياسيين والمفكرين في وطننا العربي من المشرق والمغرب، ومن مختلف الاجيال ومختلف المدارس الفكرية ومختلف الاجتهادات والرؤى والمواقف، دون قيود على احد ودون خطوط حمراء.

حوار توفيق أبو بكر

الحلقة الاخيرة

المحور الثالث

«مشكلات وآفاق التطور الديمقراطي في الوطن العربي»

ما زالت هناك اخفاقات في مسيرة الديمقراطية العربية، وهناك بعض اشكال من التقدم في عدد من البلدان. كيف تقيم هذه المسيرة في بلادنا؟ ما المعوقات الموضوعية والذاتية التي تحول دون انطلاقة اكبر للديمقراطية في الوطن العربي: هل تنحاز لضرورات التنمية الاجتماعية والاقتصادية كحق من حقوق الانسان قبل حق الاختيار السياسي ام ان المحورين متلازمان: التقدم السياسي والتنمية الاجتماعية؟ هل ترى ان اقتراب نهاية مرحلة الصراع العربي الاسرائيلي سيفتح الباب امام أولوية الديمقراطية في بلادنا بعد ان انتهت مقولة: «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»؟ هل تعتقد ان تجربة الاحزاب السياسية العربية تقدم نموذجا للديمقراطية العربية المطلوبة ام انها ساهمت في الاحباط بتجربتها اللاديمقراطية؟ ماذا عن سقوط الانظمة الشمولية في التأثير على اولوية الديمقراطية... كيف ترى آفاق المستقبل بهذا الصدد وماذا تقترح لرفد مسيرة التطور الديمقراطي؟

الدكتور محمد السيد سعيد

نائب رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام»، مستشار مركز القاهرة لحقوق الإنسان

بداية، لا بد ان ندرس بدقة تجربة البلدان الاشتراكية في موضوع العلاقة بين الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والحقوق السياسية، اي بين الوجه السياسي والوجه الاقتصادي للديمقراطية. من الناحية النظرية من المؤكد ان دعوة الأمم المتحدة ومجلسها الاقتصادي والاجتماعي وكافة المؤسسات التابعة لها إلى التلازم بين الوجهين للديمقراطية تبدو نظرياً صائبة، ولكنها في اغلب التطبيقات العملية للمجتمعات تبدو لا تاريخية، ذلك ان عملية استكمال جوانب الديمقراطية متباعدة زمنياً وقابلة للانقطاعات في مراحل تاريخية محددة، وهكذا فإن الديمقراطية لا تهبط مجتمعة على اي مجتمع، ولهذا فالسؤال: لمن الأولوية الحاسمة.

في مرحلة الحرب الباردة كانت الأولوية الحاسمة في المعسكر الاشتراكي هي للحقوق الاجتماعية والاقتصادية في حين كانت الأولوية الحاسمة في المعسكر الراسمالي للحقوق المدنية والسياسية. التجربة في بلدان المعسكر الاشتراكي أثبتت بجلاء ان الانتكاس في تحقيق الحقوق السياسية يؤدي بالضرورة للانتكاس في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في حين أن العكس قد لا يبدو صحيحاً على الدوام، في البلدان الاشتراكية سابقاً، فقد حققت تلك البلدان نظرياً مستوى معقولاً من المساواتية في الإحصاءات الرسمية، ولكن هذه المساواتية كانت بتحقيق مستوى منخفض من المعيشة واسلوب الحياة، وكانت هذه المساواة في الدخول فقط في حين أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ليست فقط توزيع الدخل بل تشمل طائفة ضخمة من الحقوق جرى طمسها في تلك البلدان، ومنها على وجه التحديد الحق في تشكيل نقابات مستقلة والحق في تلقي الغذاء الكافي وفي المسكن اللائق والحق في مستوى حياة كريمة. كل هذه الحقوق كانت مهدورة في البلدان الاشتراكية وهي حقوق تحدث عنها بوضوح *العهد الدولي للحقوق الاقتصادية* والاجتماعية والثقافية، وقد كان ذلك أساساً بسبب إهدار الحقوق المدنية والسياسية، في تلك البلدان: الحق في الاعتقاد، الحق في المشاركة، المواطنة، الحق في التجمع والتنظيم السلمي وغير ذلك من حقوق معروفة. ولهذا فإنني منحاز عند تطبيق نظام الارجحية للقول بان الأرجحية عندي هي لتطبيق الحقوق المدنية والسياسية باعتبار ذلك هو الحد الأدنى الذي لا بد من توفره لانتزاع الحقوق الاجتماعية والاقتصادية. نعود للاحصاءات الرسمية المتعلقة بالحقوق الاقتصادية، نجد ان نسبة الدخول في التجارب الراديكالية مثل الناصرية والبعثية والتجربة الجزائرية وغيرها اقل كثيراً من نسبة الدخول في الدول الغربية والدول الأخرى، وذلك واضح الدلالات ويعني أن التمتع بالحقوق السياسية هو الحافز للحصول على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية. ولكن العكس لا يبدو صحيحاً على الإطلاق، إذ أن عدم تمكن البعض من العمل في الدول الراسمالية لا يترتب عليه انتكاسة في حقوقهم *المدنية والسياسية، إذ ان تجربة المجتمعات الراسمالية تؤكد ان الحصول على* هذه الحقوق هو البوابة السليمة لانتزاع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك الحق في توزيع أفضل للدخول، وهذه نقطة جوهرية جداً ونحن نحاول دراسة حالة المجتمعات العربية والمجتمعات الأقل نمواً في موضوع الديمقراطية. تاريخنا السياسي الحديث ينقسم لمرحلتين واضحتين نسبياً: المرحلة الأولى وتمتد منذ ستينات القرن التاسع عشر في مصر، وفي العراق وسورية منذ ثلاثينات القرن العشرين وفي دول عربية أخرى بعد ذلك. هذه المرحلة شهدت اشكالا شبه برلمانية فيها اعتراف بحد أدنى من الحقوق المدنية والسياسية حيث الدولة صغيرة وضعيفة محدودة الصلاحيات في مقابل توسع مهم للقطاع الخاص بكل معطياته، وهذه الأنظمة شبه البرلمانية التي شهدتها المنطقة العربية في تلك المرحلة الممتدة حتى الخمسينات أو الستينات عند بعض الدول من هذا القرن تميزت بسلطة كبار الملاك ودرجة مذهلة من اللامساواة في الملكية بين المواطنين في الأرض الزراعية، وشهدنا نمو ثروات منقولة من خلال النشاطات التجارية لطبقة محدودة، وحرمانا واسعا للمواطنين. المرحلة الثانية في تاريخنا السياسي شهدت تجارب راديكالية حكمت فيها الطبقة الوسطى بشكل أساسي ونمت بيروقراطية الدولة وسيطرت على كل الفضاءات والمجالات الاجتماعية والسياسية وقضت على الحريات الفردية بزعم ضرورة التحديث السريع وبزعم ضرورة تحقيق المساواة. وقد تمت بالفعل إصلاحات حقيقية في المجال الزراعي حيث سقطت ملكية كبار الملاك وتحققت حقوق عمالية عديدة منها الحق في الأجور والحق في التعليم وضمان حق العمل بلكبر قدر ممكن. هذه الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الهامة تعتبر نقلة تقدمية فعلاً ولكنها تمت على ارضية سياسية تنفي كل المجال الخاص وتخضع الإنسان لعملية نفي شاملة لحيويته وقدرته الإبداعية ونفي كافة حقوقه المدنية والسياسية تقريباً بما في ذلك حقه في العمل السياسي والمشاركة في إدارة شؤون البلاد والاعتقاد والتعبير. هذه التجربة التسلطية ادت لانعكاسات شديدة في الحقوق المدنية والسياسية وانتهى الأمر لخلق مجتمعات شديدة التشوه خاضعة لبيروقراطية الحكومة حتى في ظل الزعيم الكاريزمي، وبدأت في مرحلة تالية تتوسع في منح نفسها امتيازات خاصة وليس صلاحيات فقط بحيث يمكن تسمية ما حدث بانه تخصيص فعلي للموارد العامة، وذلك بعد المكتسبات الأولى في الحقوق الاجتماعية والاقتصادية. وأدى ذلك لانتكاسة شاملة في كافة الحقوق بعد أن انعكست المسيرة التاريخية وكان ذلك حرماناً مزدوجاً. هذه العملية لها خصوصية بالغة التأثير ففي لحظات الأزمة التي عاشتها هذه التجارب الراديكالية والشعبوية التسلطية فإن *المجتمع المدني قادر على الحركة* وكانت هناك مبادرات شعبية وكانت الحركة الثقافية على مستوى عال من الخصوبة، وكانت هناك إمكانية لإحداث التغيير السلمي، وحتى الوطنية التي قادت انقلابات الخمسينات والستينات لتنتهي إلى بوادر اتضح في الأزمة الأخلاقية عشية الغزو الإسرائيلي للبنان صيف 1982 حيث لم تخرج مظاهرة عربية واحدة ولم يتحرك المجتمع المدني المحروم من حقوقه السياسية، وفي إسرائيل تظاهر نصف مليون إسرائيلي في تل ابيب احتجاجاً على الحرب وهكذا انتهينا من هذه التجارب إلى حرمان المواطن العربي من كافة حقوقه المدنية والسياسية وكذلك الاجتماعية والاقتصادية وفي مجال المشاعر الوطنية ايضاً، وهكذا يجب أن توضع الأولوية الحاسمة في بلادنا للحقوق المدنية والسياسية مع التاكيد على ان ذلك لن يؤدي تلقائياً لتوفير الحد الأدنى من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ولكنها الشرط الأولي لتمكين الطبقات الشعبية من آليات النظام السياسي لتحقيق حقوقها الأخرى، إن فشل التجارب الراديكالية وبزوغ اتجاهات في داخلها *معادية تماماً لإنجازاتها الأولى إذا وضعناه في السياق الأشمل لما حدث في* البلدان الاشتراكية سابقاً يتضح مدى صعوبة إعادة إحياء مجتمع جرى إخلاؤه من حيويته وقتله. من السهل أن يتخذ النظام إجراءات في وقف الصحف وتعطيل الحياة السياسية في يوم واحد ولكن ذلك يقود لدمار يمتد لفترة طويلة من الزمن ويقود إلى الاضطراب الذهني والحيرة والتشوش في إعادة الحيوية من جديد لشرايين هذا المجتمع. علماء الاجتماع يدركون تعقيدات إعادة إحياء مجتمع تم بناؤه بشكل شمولي.

من السهل جداً أن توقف حزبا سياسيا ولكن من الصعب إعادة بناء أحزاب سياسية وهي تشكيلات ضرورية لبناء الديمقراطية ولكن في الحالة العربية هي تشكيلات مأزومة من الداخل والخارج. الأرجح ان الحياة السياسية في مصر والتي بدأت منذ عام 1976 بتشكيل المنابر توضح أن تجربتها على درجة عالية من التعقيد واهم تعقيداتها النظر في السمات الشكلية للعملية الديمقراطية. هناك سبع دول عربية قامت بتحركات وإجراءات وصفت بانها تحقيق للديمقراطية *من الناحية الشكلية* ولكن في واقع الأمر ما تم هو درجة من الاسترخاء او الانفتاح السياسي عبر إجراءات قانونية ذات طابع ديمقراطي تضاف إلى ترسانة من القوانين المعادية للديمقراطية في خلال عقود من تجربة الأنظمة الراديكالية التسلطية الشعوبية، ثم إيجاد بناء قانوني تسلطي هائل في كل مجالات الحياة، وإدخال بضعة قوانين تتضمن الحق في تشكيل احزاب سياسية بشروط معينة والحق في التعبير وفي حرية الصحافة على هذا البناء الديمقراطي للتكامل لا يعني انتقالاً للديمقراطية. في كل من الجزائر (عام 1988م والسودان 1985م) تم الانتقال للديمقراطية وانتهت التجربتان بانقلاب تسلطي. في معظم تجارب الانفتاح السياسي الأخرى تتم العملية من اعلى وبشكل محسوب وبدرجة عالية من التعقيد ومع ذلك فإنها مرت في كثير من هذه التجارب بالركود والتراجع احياناً، ولم يحدث أي تداول للسلطة في التجارب الديمقراطية العربية لأنه مغلق بشكل دستوري بحيث يبدو الأمر مستحيلاً. بعض المفكرين العرب يعتقدون ان انتشار التعليم في بلادنا سيقود نحو شيء من الديمقراطية ويأخذون تجربة الهند مثلاً، ولنا لا أوافق على ذلك ففي الهند يعود الأمر لوجود فكر سياسي ديمقراطي ونسبة التعليم والثقافة لديهم ليست أعلى من الدول العربية. المشكلة لدينا في ما يتعلق بالاحزاب السياسية هي عدم وجود بناء دستوري وقانوني يسمح بنموها الفعلي.

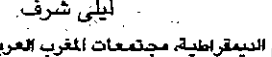
الحديث عن إمكانية تقدم الديمقراطية في بلادنا مع قرب انتهاء مرحلة المواجهة والصراع، الصراع العربي ـ الصهيوني، وانتهاء اسطورة لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، هذا موضوع هام جداً ويجب دراسته بدقة لكنني لا اعتقد أن الاسترخاء في هذا المجال الصراعي سيؤدي تلقائياً لتقدم الديمقراطية، مجتمعات المغرب العربي لم تتطور ولم تتكب حركتها بسبب الصراع العربي ـ الصهيوني فهي بعيدة عنه وليست مثل المشرق ومع ذلك فإن حظها من الديمقراطية كان محدوداً لأن الأمر يجد تفسيراته في الواقع *الاقتصادي والبناء الاجتماعي التسلطي* ولكننا لا نستطيع ان ننكر وجود تأثير ما للصراع العربي ـ الإسرائيلي في الانقلابات التي قادتها الطبقة الوسطى تحت ضرورات التصدي لإسرائيل والامبريالية، لا بد من دراسة مكونات الصراع العربي ـ الإسرائيلي ومدى تأثيرها على التطور الديمقراطي لنعرف مدى العلاقة بين الأمرين، ولكن بشكل عام فإن وضع نهاية للصراع العربي ـ الصهيوني تحقق الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية والعربية سيساهم إيجاباً في التطور الديمقراطي لأن ذلك سيعني وقف عسكرة المجتمع ووقف عملية التعبئة لمواجهة العدو وغير ذلك من أمور وإن كانت المسألة اكثر تعقيداً.

هناك امر هام في سياق الموضوع الديمقراطي في الوطن العربي يلحظه الدارسون باسف للتجربة هو أن هناك آفاقاً لتطور ديمقراطي ولكن لا توجد لدينا تشكيلات ديمقراطية او أحزاب ديمقراطية كبيرة ومؤثرة وتستطيع ارتياد هذه الآفاق، الحديث عن ديمقراطية بلا ديمقراطيين ليست مسألة زائفة بل هي على درجة عالية من المصداقية. في بلادنا *القليلون من المؤمنين بالديمقراطية والديمقراطيون* مع الأسف الشديد. وفقاً للدراسات الأحدث عن الديمقراطية في أوروبا فإن الديمقراطية هناك لم تتطور بفعل حركة دستورية وديمقراطية فقط بل كانت الوسيط الذهبي بين قوى متصارعة غير ديمقراطية. الديمقراطية تبدأ بالحد المتبادل بين القوى السياسية وما قد يسفر عنه هذا الحد المتبادل من تقنين قوانين اللعبة وتداول السلطة تنتهي ببناء ديمقراطي، لا تبدأ الديمقراطية بالضرورة من قبل ديمقراطيين ولا تبدأ بالضرورة عبر ترسيخ مفاهيم ديمقراطية بل قد تبدأ كحل بين قوى لا يستطيع اي منها ان يأخذ الأمر كله: السلطة كلها، ويتم الاعتراف بضرورة تنظيم الصراع لتحديد من يحكم اليوم وليس هو بالضرورة من يحكم غداً، ولهذا قد تتطور الديمقراطية في بلادنا دون قصد، بمعنى نتيجة توازن سياسي وليس نتيجة نضال ديمقراطيين، قد تصل إلى مرحلة نتفق فيها على تنظيم المنافسة بدلاً من ثقافة العنف وثقافة الاستئصال. إنني بصراحة لا أرى الديمقراطية واعدة في بلادنا، هي تطور معتب معتب (بفتح وكسر الباء)، قد تستغرق زمناً طويلاً ولكن ذلك يجب أن لا يصيبنا بالإحباط لأنه لا بد في النهاية من التعامل مع الإنسان العربي كإنسان، قد تفاجئنا هبات جماهيرية بتبلور مزاج ديمقراطي بشكل مفاجئ ولكننا لا نستطيع التعويل على ذلك وكل ما نستطيع ان نفعله هو دعوة كل المؤمنين بالديمقراطية وكل الشرفاء لاستمرار العمل بدأب ومثابرة لترسيخ احترام حقوق الإنسان في بلادنا.





الدكتور محمد السيد سعيد — ليلى شرف



ليلى شرف

وزيرة سابقة للاعلام، عضو في مجلس الاعيان الاردني حاليا، وعضو في المؤتمر القومي العربي ومنتدى الفكر العربي

يحمل هذا المحور تساؤلات عديدة ومتفرقة تجدر الإجابة عليها واحدة واحدة

أولاً: لا اوافق على القول بان هناك بعض اشكال التقدم في مسالة الديمقراطية في عدد من بلداننا العربية. المسيرة الديمقراطية العربية تتعثر في كل مجتمعاتنا. والفهم لابعاد الديمقراطية ومتطلباتها واستحقاقاتها غير واضح لا لأصحاب السلطة ولا للاوساط الشعبية وما لها من مؤسسات، ما هو موجود في بعض دولنا هو مظاهر متفرقة من التفسح الديمقراطية لا تشكل بمجموعها حالة ديمقراطية حقيقية. والمعوقات امام قيام ديمقراطية عربية مجذرة وكثيرة، لعل في طليعتها غياب الثقافة الديمقراطية في المجتمع العربي وسيادة المجتمع الأبوي، وغياب ثقافة حقوق الإنسان بمفهومها الواسع، وغياب المجتمع المدني الفاعل المؤثر وضعف مؤسساته إن وجدت، وغياب الوعي للحقوق والواجبات وحدود كل منها في مجتمع ديمقراطي، وغياب الفهم الحقيقي لمعنى التعددية باوجهها المختلفة، وغياب الاستعداد عند السلطة العربية للمشاركة الحقيقية في صنع القرار وتحمل استحقاقات الحياة الديمقراطية.

ثانياً: لقد مرت الأمة العربية في جميع اقطار الوطن بتجارب مريرة ضحت فيها بالديمقراطية مقابل وعود براقة بتحرير فلسطين والوصول إلى الوحدة العربية، وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وكانت النتيجة اننا اليوم في ما نحن عليه.

ازعم هنا ان المواطن العربي بقي ـ بسبب غياب الديمقراطية ـ يتفرج على عمليات التنمية التي قامت في اقطارنا المختلفة ولم يتبنها ويدافع عنها وينميها ولذلك فإنه وإن كان قد استفاد منها بعض الشيء فإن هذه الاستفادة لم تكن بقدر ما صرف عليها من ثروات وجهود، ولم تولد وضعاً جديداً يمكن ان تبنى عليه قواعد المشروع النهضوي العربي القومي.

لم تعد المرحلة والظروف الملحة التي مرت بها الأمة العربية تسمح بفصل عملية التنمية الاقتصادية، الاجتماعية عن عملية التنمية السياسية، وعلى الأخص إرساء القواعد *الثابتة لديمقراطية حقيقية في الحياة العربية* تستطيع ان تشرك المواطن العربي عبر مؤسساته الديمقراطية بصنع قرار حاضره ومستقبله التنموي النهضوي الشامل، إن التجارب المريرة التي مرت بها امتنا في مختلف دولنا تؤكد لنا ضرورة التلازم بين التقدم السياسي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ثالثاً: اما اقتراب نهاية مرحلة الصراع العربي ـ الإسرائيلي فإنه سيحمل في المنظور القريب ـ باعتقادي ـ تراجعاً في الديمقراطية بدلاً من تعزيزها ودفعها إلى طليعة سلم الأولويات. فالوجدان العربي لا يزال مشبعاً بآثار النكبة وضياع فلسطين ومضاعفاتها، وممارسات إسرائيل في الحروب المتتالية التي تبعت، وقد يكون هناك تردد وإحجام في الأوساط الشعبية عن الانفتاح على إسرائيل وقبولها كجار مثل غيرها من الجيران، وقد يؤدي ذلك إلى تناقضات بين المسؤولين عن القرار والوصول إلى اتفاقيات السلام من جهة والهيئات الشعبية في جميع اقطارنا من جهة اخرى، مما قد يدخل قضية الديمقراطية في مأزق، ولكن في *المنظور البعيد، وإذا استطاعت* عملية السلام ان تحمل الاستقرار وكبح جماح محاولات السيطرة الإسرائيلية العسكرية او الاقتصادية او السياسية فإن ذلك قد يخلق مناخاً جديداً تنتفي معه الاعذار لتغييب الديمقراطية.

رابعاً: لم تكن تجربة الاحزاب السياسية في بلادنا تجربة ناجحة، وقد اهتزت وتعرضت للتفتيت عند كل ازمة تعرضت لها الأمة. ولما جاءت تجربة الحزب الواحد حاملة معها بذور تغييب الديمقراطية الحقيقية المبنية على التعددية وحرية الفكر والتعبير، وما كانت هذه الاحزاب إلا ذراعاً للحكم ولم تكرس حتى في داخل صفوفها هي الممارسة الديمقراطية.

اما الاحزاب التي نشأت بعد تجارب العودة إلى شيء من الديمقراطية في بعض اقطارنا فقد بقيت ضعيفة في الفكر السياسي والتنموي والنهضوي عامة. كما في الهياكل والعضوية والاثر، وساعدت على شرذمة قوى المجتمع المدني بدل ماسستها وتأطيرها وتقويتها. ولعل غياب الديمقراطية وممارستها عن عالمنا العربي لعدة قرون افقدتنا القدرة على الفعل والبناء والممارسة في هذا المجال، كما ان الاعتماد على الشخص القائد وشخصنة الولاءات السياسية يعقد من امر المأساة الحزبية الحقيقية، ولعل ذلك ساهم في زيادة الإحباط بل والنفور الشعبي احياناً من العمل الحزبي مما يؤثر في بنيان المجتمع المدني ويؤخر العملية الديمقراطية.

خامساً: إن سقوط الانظمة الشمولية بانهيار الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشرقي عزز الخطاب الديمقراطي نظرياً في العالم. وتصاعد الكلام على حقوق الإنسان وعولمتها. ولكن استعمال قضية الديمقراطية وحقوق الإنسان كسلاح سياسي بايدي الدول الكبرى وخاصة العملاق الأوحد الذي بقي على الساحة الدولية وهو الولايات المتحدة وإشهار هذا السلاح كسيف ديموقليس في وجه الدول التي لا تنتظم في الصف المطلوب أو التغاضي عن فظائع تلك التي تسير في الخط المناسب سوف تحيط جدية الوصول إلى الإنسان والتطبيق الديمقراطي في كثير من دول العالم وعلى الصعيد العربي بشكل خاص بكثير من الشكوك وستلقي ظلالاً على نشاطات المؤسسات الدولية المدافعة عن الحريات وحقوق الإنسان في العالم، ومع ذلك فإن مجرد الإلحاح الذي اخذ يرافق قضية الديمقراطية وحقوق الإنسان في الخطاب العالمي، وبروز قضية الديمقراطية وحقوق الإنسان كجزء اساسي من الحوار الدولي وفي العلاقات الدولية عامة، ومع انفجار ثورة الاتصالات وانفتاح العالم بعضه على بعضه الآخر، وانهيار المعسكر الذي يمثل الشمولية والتوتاليتارية سيكون له في المدى المتوسط والبعيد اثره في مجتمعاتنا العربية وسيحدث التغيير المطلوب نحو *الديمقراطية* ووضع قضية حقوق الإنسان في موضع الصدارة من اهتمامات المجتمع وضغطه المتصاعد من اجلها، خاصة إذا زالت او تقلل خفت حدة التوترات والضغوطات التي يتذرع بها لتغييب الديمقراطية.

لذلك فإن من الحكمة ان تبدأ مجتمعاتنا بالإعداد السريع والمتكامل لهذه الفترة القادمة لا محالة بإدخال موضوع الديمقراطية واسسها ودعائمها نظرياً وممارسة في مناهج المدارس منذ الصفوف الاولى وتوجه الإعلام الرسمي والأهلي إلى عمليات التوعية بشروطها والحقوق والمسؤوليات التي تترتب عليها، كما علينا أن نبدأ بتفعيل دور المجتمع المدني ومؤسساته واستكمال بناء هذه المؤسسات، لكي تستطيع باشكالها المختلفة تأطير نشاطات المواطنين واستيعابها في هياكل قادرة على التحرك وإبراز الإرادة الجماعية للمجتمع والتأثير في صنع القرار. وقبل كل شيء علينا جميعاً أن نتدرب على احترام الرأي الآخر والقبول برأي الأكثرية والإيمان بالحوار والتنافس السلمي والحر وإلا سقطت تجربتنا الديمقراطية المتوقعة في خضم العنف واحتكار المعرفة والسلطة، وعدنا إلى نقطة الصفر.



يتحدث الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الأركان المشتركة للقوات الاميركية في حلقة اليوم من مذكراته «رحلتي الاميركية» التي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشرها عن الرحلة التي تلت خروج الرئيس السابق رونالد ريجان من البيت الابيض ليتولى الرئاسة جورج بوش وتوليه هو منصب القائد العام لقيادة القوات التي قال انها تعني قيادته لربع مليون مقاتل اضافة الى ربع مليون آخر من جنود الاحتياط وأيضا مسؤوليته عن تدريب وحدات الحرس الوطني التي تضم نصف مليون.

ويقول انه رغم انتهاء الحرب الباردة كان بعض القادة العسكريين يعتبرون الاتحاد السوفياتي الخصم الذي يستعدون لخوض المعارك ضده ولم يدركوا بعد انه بات متصدعا وان جورباتشوف نفسه اعترف بهزيمة بلاده في الحرب الباردة.

ويضيف انه واجه انتقادات عندما اعلن في محاضرة له امام حشد من جنرالات الجيش والأثرياء القادرين بأموالهم على تجهيز نصف العالم بالاسلحة، ان السياسة السوفياتية فشلت في الداخل والخارج وان عدو الأمس اصبح صديقا يمد يد العون لنا.

اعترف جورباتشوف بالهزيمة وأصبح عدو الأمس صديق اليوم

حين وردت الاشارة بوصول زورق جورباتشوف، خرج الرئيس ريجان ورافقوه الى مدخل سكن رئيس خفر السواحل للترحيب بمقدمه. وبعد تبادل التحيات عدنا الى داخل المسكن وتوجهنا الى مائدة الغداء.

سادت الأحاديث الودية بين الرئيسين ولم يتطرق الى اية قضية من شأنها اثارة الجدل، وذكر ريجان انه سيترك البيت الأبيض دون ان يتمكن من انجاز مهمة كان يأمل انجازها وهي تأسيس فرقة للخيالة في الجيش. واشار الى تعلقه بالخيول، وقال ان مشهد الحصان الجميل يدخل الراحة والبهجة الى النفس. فأجاب جورباتشوف انه لو علم بولع الرئيس قبل الآن لحاول تقديم بعض العون له في هذا المجال لا سيما ان الخيول تكثر بأعداد كبيرة في الاتحاد السوفياتي. ولخذ جورباتشوف يستذكر أيام صباه التي قضاها في الريف.

كنت أنظر الى ساعتي كما ينظر مدرب الفريق المتقدم بنقطة واحدة الى الفريق الخصم ويتمنى لو يمضي الوقت سريعاً قبل ان تحدث مفاجأة غير سارة في اللحظات الأخيرة.

تحدث بوش لأول مرة وقال: «ان الكثيرين في الولايات المتحدة يرغبون في استثمار اموالهم، ويود هؤلاء ان يتعرفوا على الأوضاع الحالية في الاتحاد السوفياتي وعلى الآفاق المستقبلية للاستثمار في بلدكم. فهل يتفضل الأمين العام بابلاغنا عن طبيعة الضمانات التي يمكننا ان نمنحها للمستثمرين خلال السنوات القادمة؟».

أجاب جورباتشوف ضاحكاً: «ليس بامكان السيد المسيح نفسه الاجابة عن هذا السؤال». ابتسم ريجان حين أشار جورباتشوف الى السيد المسيح. فقد سبق للرئيس ان ذكر لنا انه يعتقد بان جورباتشوف ما زال يحتفظ ببعض المشاعر الدينية، على انه ربما كان يستخدم مصطلحاً روسياً شائعاً ولم يكن يعبر بالضرورة عن معتقداته الشخصية.

لم يساورني اي شك ان السوفيات، رغم حسن نية ريجان وجورباتشوف، رتبوا لعقد هذا الاجتماع ليتمكنوا من القاء نظرة متفحصة على الرئيس الاميركي المقبل. وتأكدت هذه القناعة عندما تحدث جورباتشوف في ما بعد وقال وهو يركز نظره على بوش انه كان على علم بطبيعة الاستشارات التي كان مساعدو بوش يقدمونها له. وانه يعلم ايضا ان المتشككين في نوايا الاتحاد السوفياتي يشيعون ان جورباتشوف يلجأ للمخادعة بهدف تخدير الولايات المتحدة وتمكين الدولة السوفياتية في ما بعد من تحقيق بعض المكاسب.

وأكد الزعيم السوفياتي ان وقته لا يتسع للتفكير في مثل هذه المناورات والخدع. فلديه ما يكفي من المشاكل في الداخل. وقال: «في عام 1985، حين قلت اننا مقبلون على ثورة، رحب العالم بأسره بذلك وعبرت جميع الدول عن تأييدها المطلق. ولكن في 1987، وحين كانت الثورة قائمة، فتر حماس الآخرين وتضاءل تأييدهم لها. أما الآن في 1988، انحسر التأييد بل انعدم». وأكد جورباتشوف انه سيواصل الثورة التي بداها لا لمصلحة الاميركيين بل لمصلحة بلده. وحين انهى كلامه، لم يكن لدي أدنى شك بان الرجل كان يعني ما يقول.

بعد ان غادرنا مائدة الطعام التقطت بعض الصور التذكارية في الجزيرة. وتظهر في خلفية هذه الصور تمثال الحرية ومدينة نيويورك من بعيد. وكأن الصورة التي جمعت الرجال الثلاثة: ريجان وجورباتشوف وبوش كانت تمثل رموزاً لحقب ثلاث: الماضي والحاضر والمستقبل.

زوجتي والبندقية

تسلمت عدة هدايا من جورباتشوف، الا ان الهدية التي اعتز بها اكثر من غيرها كانت بندقية صيد، مزينة ببعض النقوش المعدنية. ولما بدا من المؤكد ان قيمتها تزيد عن 180 دولاراً، كان علي ان ابعث بها الى مديرية الخدمات العامة لتقدير ثمنها. بعد تلك يحق لي شراؤها بالسعر الذي تحدده هذه المديرية والا ستعرض للبيع في المزاد. وجاء تقدير مديرية الخدمات العامة عالياً جداً كما لو كان الخبير للثمن يعمل في مزاد سوثبيز، وكم وددت لو كان ثمن سعر البندقية من العاملين في احد حوانيت الرهونات! ولشغفي بهذه البندقية اضطررت الى دفع ثمنها دون ان ابلغ زوجتي بذلك. ولكن حين دققت الما الحسابات في نهاية الشهر اكتشفت الصفقة وواجهتني صارخة: «كولن باول، هل دفعت ألفاً ومائتي دولار ثمناً لبندقية تافهة!؟».

المعادلة السحرية: أ.ن = من 40 الى 70

كانت المهام اليومية التي اقوم بها في الجناح الغربي تتطلب دراسة القضايا المطروحة ثم رفع التوصيات اللازمة بشأنها الى الرئيس. وكانت هذه القضايا متنوعة وتشمل اموراً عديدة من تحديد الموقع المناسب لعقد لقاء قمة في نيويورك على سبيل المثال، الى الاسهام في صياغة اتفاقيات نزع السلاح النووي. واصبحت لدي فلسفة خاصة استعين بها عند اتخاذ اي قرار، يمكن تلخيصها في نقطتين مهمتين: جمع اكبر قدر من المعلومات ثم تحكيم «قابلية الحس الغريزي لاختيار الحل الأمثل». فالبشر جميعاً يتمتعون باحاسيس غريزية، وكلما تقدموا في العمر تزدادت قناعاتهم بصحتها.

وحين يتحتم عليّ اصدار قرار ما، مثل تعيين احد الأشخاص او غير ذلك، انشط في جمع البيانات والحقائق، سواء باستدعاء الخبراء او التحدث اليهم هاتفياً او قراءة المصادر المتعلقة بالموضوع. اي اسخر الفكر لخدمة الحس الغريزي. بعد ذلك اضع المعلومات التي حصلت عليها واسأل نفسي: «هل يبدو الامر صحيحاً؟ وهل وصلت مبتغاي وعثرت على الحل المناسب؟».

على اننا لا نتمكن دائماً من الحصول على كل المعلومات التي نحتاجها. وكثيراً ما تضطرنا الظروف الى اتخاذ قرار قبل ان نحصل على قدر كاف من البيانات المطلوبة. وأهم ما يجب ان نتذكره في هذا المجال عدم الاسراع في اتخاذ القرارات. وخلال عملي الوظيفي التزمت بتطبيق احدى المعادلات التي توصلت اليها بعد تجارب طويلة في هذا المضمار، وكان منطوق المعادلة: أ. ن = من 40 الى 70

ويشير حرفا أ. ن الى احتمالات النجاح، اما الرقمان فيشيران الى النسبة المئوية لحجم المعلومات المتوفرة. فأنا لا اقدم على اتخاذ اي قرار اذا كانت نسبة فرص النجاح تقل عن 40%. ومن الناحية الأخرى لن اواصل تجميع المعلومات وانتظر حتى تصل فيه نسبة النجاح الى 100%. فمعنى ذلك ان الوقت سيكون متأخراً جداً. لذلك كنت كثيراً ما استعين بقابلية الحس الغريزي لدي لا سيما حين يكون حجم المعلومات المتوافرة في حدود 40 الى 70%.

ريجان يودع البيت الأبيض

صادف تنصيب الرئيس بوش يوم الجمعة الموافق 20 يناير (كانون الثاني) 1989. كنت في حينها في بيتي في فورت ماير اذ لم اكن ضمن المدعوين لحضور مراسم التنصيب وليس في ذلك ما يدعو الى الاستغراب لانني كنت واحداً من مسؤولي الادارة القديمة. رن جرس الهاتف وكان المتحدث كين دوبرشتاين الذي اصبح رئيساً لديوان البيت الأبيض خلفاً لهوارد بيكر. قال كين: «سآمر عليك لاصطحابك الى البيت الأبيض، وأرى ان نكون في مكتب الرئيس ريجان في اليوم الأخير من رئاسته».

كنت معجباً بكين دوبرشتاين واستمتعت بالعمل معه لمدة 14 شهراً في البيت الأبيض، وخلال تلك الفترة افلح هذا الرجل الدمث في خلق اجواء المودة والتعاون بين العاملين في البيت الأبيض كافة. كنت مسؤولاً عن شؤون الأمن القومي، وكان توم جريسكوم مسؤولاً عن قسم الاتصالات الذي يشرف على خطابات الرئيس والصحافة وبقية الأنشطة الاعلامية. اما كين دوبرشتاين فكان المشرف العام على كل ما يدور داخل البيت الأبيض. وتمكنا نحن الثلاثة من تصريف الأمور دون اي اصطدام او خلاف الا ما ندر. وفي احدى المرات، الحّ علي العاملون في مجلس الأمن القومي ان يكون لنا ختم خاص بالمجلس، بيد ان دوبرشتاين لم يكن يرغب في ان تكون لمجلس الأمن القومي هوية مستقلة تميزه عن البيت الأبيض. ولاشباع طموح العاملين في المجلس زارني مرة بصحبة بعض موظفيه لتقديم الختم الخاص بالمجلس، وكان عبارة عن تمثال صغير لفقمة يتدلى من رقبتها طوق كتب عليه «مجلس الأمن القومي» وبتلك المزحة الظريفة، انتهى الأمر.

وصلنا الى البيت الأبيض قبل الساعة العاشرة بدقائق، وتوجهت الى مكتبي اولاً. ولا بد من الاشارة الى ان شعبة الصيانة كانت قد رفعت الصور من على الجدران كافة قبل يوم واحد من موعد التنصيب وافرغت محتويات المناضد والملفات. وقامت باعمال التنظيف والطلاء. شعرت بانني من المتطفلين على مكتبي الخاص، بل انني لم اجرؤ حتى على الجلوس لاحساسي بأن المكتب بات يعود لبرنت سكاوكروفت الذي سيخلفني في هذا المنصب.

توجهت الى المكتب البيضاوي ووجدت الرئيس انيقاً كعادته يرتدي بدلة سوداء ورباط عنق مخططاً. كان في المكتب حين دخلت كل من دوبرشتاين ومارلن فيتزووتر وكاثي اوزبورن وجيم كون، المساعد الشخصي للرئيس. بدا المكتب البيضاوي كما لو كان خالياً تماماً لا سيما بعد رفع كل اثر شخصي لرونالد ريجان منه وبينما كنا نتحدث اجرى الرئيس الاتصال الهاتفي الأخير، وتكلم مع بوني نوفزيجر، زوجة المستشار السياسي لين نوفزيجر الذي كانت ابنته مصابة بمرض خبيث. استفسر الرئيس عن الفتاة وعبر عن تعاطفه مع العائلة. بعد ان انهى المكالمة بدأ يتحدث عن الغرفة الصفراء وهي غرفته المفضلة في جناح الاقامة في البيت الأبيض. واقترح احد الحاضرين ان يحفر ريجان الأحرف الأولى من اسمه على الطاولة للذكرى، ضحك وأجاب انه لا زال مسند القدم في المنضدة التي يجلس خلفها. واضاف انه ترك ملاحظة بذلك الى جورج في احد الادراج.

التفت الرئيس نحوي وقال: «كولن، ما الذي سأفعله بهذا؟» واخرج من جيبه بطاقة تحمل الشفرة النووية التي كان يحملها معه طيلة السنين الماضية.

قال جيم كون: سيدي احتفظ بها. فما زلت رئيساً للدولة. سنعيدها بعد اداء اليمين الدستورية».

واضاف: سيدي الرئيس، حان الوقت، ثم سمح للمصورين بالدخول لالتقاط الصورة الأخيرة لريجان في المكتب البيضاوي، وقفنا خلف الرئيس والتقطت العديد من الصور لنا. بعد ذلك توجه المصورون الى احدى الارائك واحتشدوا خلفها وصوبوا عدسات آلات التصوير نحو الباب المؤدية الى حديقة الورود، قال جيم: «السيد الرئيس، تفضل». وما ان نهض ريجان حتى بدأت آلات التصوير بالدوران. اتجه ريجان نحو الباب وهو يمشي بخطى واسعة. وحين وصل الى الممر، التفت نحو المكتب البيضاوي والقى بنظرة اخيرة عليه. وكانت تلك هي اللقطة التي بثتها وكالات الأنباء لتعلن الى العالم نهاية حقبة كاملة من تاريخ الولايات المتحدة.

في احد الاجتماعات العسكرية بعد ترك البيت الابيض والعودة للخدمة العسكرية والحصول على اعلى رتبة في الولايات المتحدة: جنرال - اربع نجوم (من أرشيف «الشرق الأوسط»)

حين غادر الرئيس الى مبنى الكونجرس، عدت الى البيت لأتابع مشاهدة مراسم التنصيب عن طريق التلفزيون. بعد الانتهاء من اداء القسم الدستوري مباشرة تذكرت ان علي الاتصال بأحد الموظفين في مكتبي، حاولت الاتصال من الهاتف الخاص بالبيت الأبيض لكنني وجدت الخط الهاتفي مقطوعاً.

رونالد ريجان على حقيقته

كانت السنة الأخيرة بالنسبة لي زاخرة بأحداث جسام وتطورات مثيرة، على انني رغم ذلك تركت البيت الأبيض دون ان نتوصل الى حسم قضيتي مانويل نورييجا في بنما والكونترا الذين كان مصيرهم معلقاً وهم يحاربون ضد النظام الماركسي في نيكاراجوا. وخلال عملي في البيت الأبيض اسهمت، ولو بصورة متواضعة، في دفع التحولات التاريخية التي شهدها العالم في النصف الثاني من هذا القرن داخل الاتحاد السوفياتي. كما عملت مع العديد من الشخصيات العالمية البارزة واسهمت في وضع سياسات ريجان التي عكست اتجاه سباق التسلح وقلصت حجم الترسانة النووية. على ان اكثر ما استمتعت به كان عملي المباشر مع رونالد ريجان. ورغم انه لم يكن واقفاً على كل تفاصيل السياسة الاميركية. فقد كان الكثيرون يقومون بذلك نيابة عنه. وعرف الكاتب الصحافي مايكل كوردا، القادة العظام بانهم: «يميلون دائماً الى التبسيط والابتعاد عن الجدال والنقاش والشك ويطرحون حلولاً يكون فهمها ميسوراً للجميع». ان هذا القول ينطبق على رونالد ريجان قبل غيره من الزعماء.

فاز الرئيس ريجان بالانتخابات مرتين لأنه كان يعرف بالضبط آمال الاميركيين وطموحاتهم. ومنحهم ما كانوا يبحثون عنه: الثقة والاعتزاز بالنفس. ومن المفارقات ان تذكر جريدة «نيويورك تايمز» التي لم تكن معروفة بتأييدها لرونالد ريجان انه «... سيبقى على الدوام شامخاً ومثيراً للاعجاب». وقالت ان سر ذلك يكمن في اصراره على «تقوية الدفاع وتخفيض الضرائب». وشبهت الرئيس ريجان بشخصية البروفيسور هارولد هل الذي يظهر في مسرحية «الموسيقي» التي تدور احداثها حول تاجر يقدم الى مدينة ريفرستي ويؤسس فرقة موسيقية من اطفالها ويحقق نجاحاً كبيراً مما يجعل أهل المدينة يشعرون بالزهو ويفخرون بقوة ارائتهم ووحدة كلمتهم وامكاناتهم الكبيرة. ان هذا بالضبط ما حققه رونالد ريجان لأميركا. وكان المقال الافتتاحي الذي نشرته الصحيفة يحمل عنوان «خروج الموسيقي». ان مقارنة ريجان بهارولد هل في مسرحيتي المفضلة تنم عن فهم عميق لشخصيته ومكانته.

تركت خدمة هذا الرجل القدير قانعاً بما قدمته له. لكنني كنت متلهفاً للعودة الى حبي الأول: الزي العسكري والقوات والجيش.

الحرية ثمن باهظ... ابداً

بعد التحاقي بمنصب القائد العام لقيادة القوات، علقت صورة كبيرة في اطار لداعية السلام مارتن لوثر كنج في قاعة الاجتماعات. وكانت المسز كنج قد اهدتني هذه الصورة التي كتب عليها قول مارتن لوثر كنج المأثور: «للحرية ثمن باهظ». وضعت هذه الصورة الكبيرة في قاعة الاجتماعات لتذكرني والآخرين بدور الجيش الريادي في الدفاع عن الحرية وتحقيق العدالة العنصرية. وبهذه المناسبة اذكر ان احد العاملين السود في البيت الأبيض قال لي: «سيدي، لقد كنت جندياً مكلفاً في الجيش خلال الحرب العالمية الثانية، وكان الجيش حينذاك يطبق سياسة الفصل العنصري. ولم اتصور مطلقاً انني سأرى في يوم من الأيام جنرالاً اسود في البيت الأبيض. أريدك فقط ان تعرف مبلغ فخرنا واعتزازنا بك ايها الجنرال».

أجبته: «شكراً، ولكن لا اعتقد انك قد عبرت عن الأمر بصورة دقيقة. فأنا الذي اشعر بالفخر لأنكم مهدتم السبيل امامي وامام الآخرين».

استشهدت في احدى المرات بكلمات الدكتور كنج في كلمة القيتها في الجمعية الوطنية للصحافيين السود لأؤكد من خلالها ان الحرية ثمينة وينبغي الدفاع عنها. بيد ان الكلمات لم تحدث الأثر الذي كنت اتصور انها ستحدثه فيهم بل هوجمت لمبالغتي في محاولة الربط بين بطل اللاعنف وحياة الجندية. واعترف انني لم استشهد بتلك الكلمات مرة أخرى.

الإعلان التلفزيوني السيئ الصيت

ساءني العديد، في اتلانتا وغيرها، عما شعرت به حين شاهدت الاعلان التلفزيوني الذي استخدم ضد المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكس والذي ظهر فيه ويلي هورتن. وهورتن هذا مجرم اسود سبق له ان اغتصب فتاة واعتدى بالطعن على احد الرجال اثناء اجازة خارج سجن ماساتشوستس حين كان مايكل دوكاكس حاكماً للولاية. فهل كان الاعلان الانتخابي ينم عن روح عنصرية؟ الجواب نعم. وهل ازعجني ذلك الاعلان؟ بكل تأكيد، فقد قام استراتيجيو الحملة الانتخابية للحزب الجمهوري بتحرك سياسي مدروس يهدف الى تقويض سيطرة الديمقراطيين على اصوات الناخبين السود، ومن ذلك استغلال قضية هورتن بطريقة رخيصة لتحقيق الغرض المنشود.

على ان من المفروض وضع الامور في نصابها، فقد عهدت الي مواقع مسؤولة على أعلى المستويات في فترة الادارة الجمهورية، فمهمة مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي مهمة حيوية بالغة الحساسية. وخلال السنتين اللتين عملت خلالهما مع رونالد ريجان وجورج بوش لم المس اي اثر مهما كان للتعصب العنصري في سلوكهما. وكان هذان الرئيسان يتزعمان حزباً كانت رسالته الى الاميركيين السود: «انهضوا بانفسكم». بيد ان معظم السود لم يكونوا قادرين على ذلك. وكم كنت اتمنى لو التفت ريجان وبوش الى هذا الموضوع، لكن سلواي الوحيدة تكمن في احساسي بان ثقتهما بي كانت تمثل التزاماً منهما بالقيم الاميركية التي تعتمد الكفاءة معياراً للترقية والترفيع.

عندما كان الراحل وتني يونج مديراً لرابطة الحقوق المدنية، كان يركب القطار كل يوم من بيته في وستشستر خارج نيويورك الى مكتبه في مانهاتن. وحين يتوقف القطار في محطة شارع 125 كان يونج يسأل نفسه: أيواصل رحلته الى مركز المدينة في مانهاتن أم ينزل في هذا الحي الأسود ليتظاهر مطالباً بالحقوق المدنية للأميركيين الأفارقة؟ فقد كان يونج يحترم الدور الذي يقوم به دعاة الرابطة وناشطوها، في الوقت ذاته كان يواصل رحلته كل يوم الى مانهاتن لكي يخدم مواطنيه السود من خلال عمله في احدى المؤسسات هناك ومطالبته المستمرة بفسح مجالات العمل أمام الاميركيين الأفارقة. فتحقيق العدالة الاجتماعية يتطلب تضافر جهود الكثيرين وفي مختلف الميادين والأصعدة. كما هو الحال في الجيش الذي لا يتمكن من أداء مهمته إلا بعد ان يتعاون جميع المنتسبين فيه من الطباخين الى الكتيبة الى المقاتلين المحمولين جواً.

توليت منصب القائد العام لقوات الجيش بعد ان حصلت على اعلى رتبة عسكرية في الولايات المتحدة: جنرال - اربع نجوم. وكنت قبل ذلك اشغل منصب مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي. وأمل ان تكون حياتي الوظيفية، التي جسدت الفرص التي تمنحها الحياة في اميركا، نموذجاً يقتدي به السود داخل الجيش وخارجه. كما أمل ايضا ان يدفع ارتقائي لاشغال المناصب الحساسة بعض البيض المتعصبين الى نبذ مواقفهم العنصرية وان يصدروا احكامهم على الاميركيين الأفارقة لا في ضوء اصولهم العرقية بل بناء على كفاءاتهم ومهاراتهم. على انني كنت مدركاً ايضا ان النجاح الذي حققته في مجال الخدمة العامة زود بعض المتعصبين بستار يحتمون خلفه لنفي تهمة التعصب عن انفسهم بالتشديد على انهم كانوا «يحملون مع كولن باول او فوقه او تحته».

تحملت الكثير بسبب الاستفزازات العنصرية، لكنني كنت مصمماً على تحقيق النجاح عن طريق الاجتهاد والتفوق. ولو كنت اكثر تعصباً فهل سيعتبرني الآخرون من مثيري الشغب الذين لا يستحقون الترقية؟ لا يمكنني الاجابة عن هذا السؤال. الا انني اتفق مع ما ذهب اليه وتني يونج. فأنا احترم هؤلاء الذين يطالبون بحقوقهم ويتظاهرون ويناضلون من اجلها احترامي لأولئك الذين يواصلون سفرتهم اليومية عبر محطة الشارع 125 لكي يدافعوا عن حقوق السود اثناء ممارستهم لعملهم.

وانظر باعجاب وتقدير لكل الذين يجعلون من انفسهم قدوة للآخرين، واحيي الآلاف الذين لا حصر لهم من الاميركيين الأفارقة الاعتياديين الذين يكدون ويكدحون كل يوم ليحصلوا على لقمة العيش لعوائلهم والذين يشكلون مع بقية الاميركيين من الأصول العرقية الأخرى العمود الفقري لهذه الأمة.

العقدة السوفياتية ما زالت مستحكمة

كان تحت قيادتي ربع مليون مقاتل عسكري اضافة الى ربع مليون آخر من قوات الاحتياط، وكنت مسؤولاً ايضا عن تدريب وحدات الحرس الوطني التي يبلغ عددها نصف المليون. كنت كثير الحركة والتنقل لتفقد القوات المنتشرة من فلوريدا جنوباً حتى الاسكا شمالاً، وتوثقت نتيجة لذلك صلتي بقادة الفرق كما لمست من زياراتي الكثيرة نتائج الجهود الطيبة التي بذلها ريجان - واينبرجر لتعزيز القوات المسلحة وعلى الأصعدة كافة، اذ كانت قواتنا جيدة التدريب والتجهيز وعلى درجة عالية من الاستعداد والجاهزية. ولكن من سيحارب هذه القوات وأين؟ فرغم انتهاء الحرب الباردة، كان بعض القادة ما زالوا يعتبرون الاتحاد السوفياتي الخصم الذي يستعدون لخوض المعارك ضده، ولم يدركوا بعد ان الكيان السوفياتي بات متصدعاً وان جورباتشوف نفسه الذي جلست قبالته في موسكو وواشنطن وجزيرة جفرنرز اعترف بهزيمة بلاده في الحرب الباردة، كما شهدت كيف سرح جورباتشوف نصف مليون مقاتل من قواته المسلحة، وكيف اقدم عدونا السابق على التعاون معنا من اجل الوصول الى حل سلمي في انجولا وناميبيا وانهاء الحرب بين ايران والعراق.

التفت قسم من زملائي الضباط الى ضرورة اجراء بعض التغييرات في النهج الذي كنا نسلكه، فقد أشرف جون ويكم على انشاء فرقة عسكرية سريعة الحركة ومزودة بأسلحة خفيفة تحسباً لما قد يحدث خارج اطار التهديد السوفياتي.

كما كان رئيس اركان الجيش كارل فونو يتوقع تخفيضاً حاداً في الميزانية المخصصة للدفاع. ولا ينكر ان بعض القادة في الجيش كانوا يدركون ان الأوضاع الدولية لم تعد على ما كانت عليه في السابق، إلا ان معظم افراد المؤسسة العسكرية الاميركية كانوا يعدون انفسهم لمجابهة مباشرة مع الاتحاد السوفياتي، الدولة التي ظلت تنأى بنفسها عن طريق المواجهة، لذلك قررت استخدام منبر قيادة القوات للفت انظار العسكريين الى حقيقة الأوضاع التي استجدت وانتهزت الفرصة التي سنحت لي عندما دعاني رئيسي السابق الجنرال جاك مريت في دائرة التطوير القتالي في الفنورت لالقاء محاضرة في احدى الحلقات الدراسية التي نظمتها رابطة افراد جيش الولايات المتحدة التي يرأسها جاك نفسه، بدءاً حذرت جاك بأن ما ساقوله قد لا يلقى قبولاً لدى قادة الجيش او اصحاب الشركات التي تنفذ العقود لوزارة الدفاع والذين كانوا يحضرون مثل هذه المناسبات.

عدو الأمس صديق اليوم

في 16 مايو (ايار) توجهت الى احد الفنادق في مدينة كارلايل - بنسلفانيا، قرب كلية الحرب، ووقفت أمام حشد كبير من جنرالات الجيش والأثرياء القادرين بأموالهم على تجهيز نصف العالم بالأسلحة. كان عنوان المحاضرة التي القيتها «لم يعد المستقبل كما كان» (مع الاعتذار ليوجي بيرا). واشرت الى ان هناك الكثيرين من الذين يعتبرون الزعيم السوفياتي متآمراً ميكيافيلياً يحاول خداعنا رغم التغييرات الهائلة التي نشهدها كل يوم، وعزوت اقدام جورباتشوف على انتهاج هذا السبيل الى فشل السياسة السوفياتية في الداخل والخارج. ثم تطرقت الى المجالات التي كانت الحكومة السوفياتية تتعاون معنا في احلال السلام فيها. وقلت ان عدو الأمس اصبح صديقاً يمد يد العون لنا، وكنت اهدف من وراء محاضرتي تلك ان احدث هزة في صفوف الحاضرين. وبالفعل بدأت الحظ ما يشير الى حدوث بعض التوتر في القاعة لأن معظم ما قلته كان غريباً على اسماعهم.

تضمنت المحاضرة التي القيتها فكرتين اخريين، شطبتهما ثم اعدت صياغتهما، لكنني ما لبثت ان شطبتهما مرة أخرى، ولم يكن في القاعة في ذلك اليوم اي مراسل او صحافي، فان لم اتحدث الى زملائي بصراحة وصدق فمتى اتمكن من ذلك اذن؟ لذلك قررت ان اتطرق الى هاتين الفكرتين في حديثي وقلت: «لو فتحت منظمة الناتو ابوابها لقبول اعضاء جدد فيها فستقدم الكثير من الدول لطلب الانضمام اليها، ومن هذه الدول بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وربما استونيا ولاتفيا وليتوانيا، بل حتى اوكرانيا». واضفت ان «بعض اعضاء الأحزاب المعارضة في جورجيا السوفياتية باتوا يناقشون مستقبل منطقتهم وما اذا كان من الافضل لهم الانضمام الى الناتو او حركة عدم الانحياز». وواصلت حديثي قائلاً: «ان آلة الحرب السوفياتية ما زالت ضخمة وتبعث على الرعب، لكن كل ذلك سيتغير مستقبلاً».

وما اثر تطورات الموقف الدولي في سياستنا التسليحية؟ ان الشعب الاميركي سيواصل دعمه لتعزيز اجهزتنا الدفاعية لكن موازنات الدفاع الضخمة التي شهدناها في مطلع الثمانينات ولت الى غير رجعة. «وفي المستقبل يجب ان يكون الانفاق العسكري حكيماً ومدروساً». وعلينا ان نسأل انفسنا قبل ان يسألنا الآخرون: «هل نحن بحاجة الى هذا السلاح؟ فان كان الجواب لا، علينا ان نقول ذلك. فالتحدي الكبير الذي يواجهنا هو خفض التسلح مع الاحتفاظ في الوقت عينه بأقوى جيش في العالم».

لم أتمكن من معرفة ردود الفعل لدى الحاضرين حين استمعوا الى اقوالي، فالجمهور كثيراً ما يصفق ويهتف حين يستمع الى الكلمات التي يريد سماعها وليس الى الكلمات التي ينبغي له سماعها. على ان جاك مريت قال بعد ان انهيت كلامي: «ان ما جاء في محاضرتك ينبغي ان ينشر في مجلة الجيش».

وبعد نشر نص المحاضرة في المجلة، هاجم هنري مور محرر مجلة «هيرتاج فيتشرز»، المحافظة، الأفكار التي وردت فيها وبعث لي برسالة قال فيها: «قد يكون من المناسب ان انهي اليك انني اشتركت قبل عدة أسابيع في مؤتمر عقد تحت شعار «الاستراتيجية القومية لفترة التسعينات»، وكانت نتائج البحوث فيه مغايرة تماماً لما ذهبت اليه في محاضرتك. فقد اتفق ابرز المشاركين في المؤتمر، ومن ضمنهم بعض الباحثين في وكالة المخابرات المركزية، بأن الاتحاد السوفياتي سيبرز في مطلع التسعينات كقوة عسكرية أعظم بكثير مما هي عليه الان وذلك بعد ان يجتاز مرحلة التحديث واعادة البناء التي يمر بها في الوقت الحاضر».

ان المواقف التي رسختها الحرب الباردة على مدى اربعين عاماً كانت تتطلب اكثر من محاضرة اذا ما اريد لها ان تتغير او تتطور.

شوارتزكوف وشاليكاشفيلي - مواهب نادرة

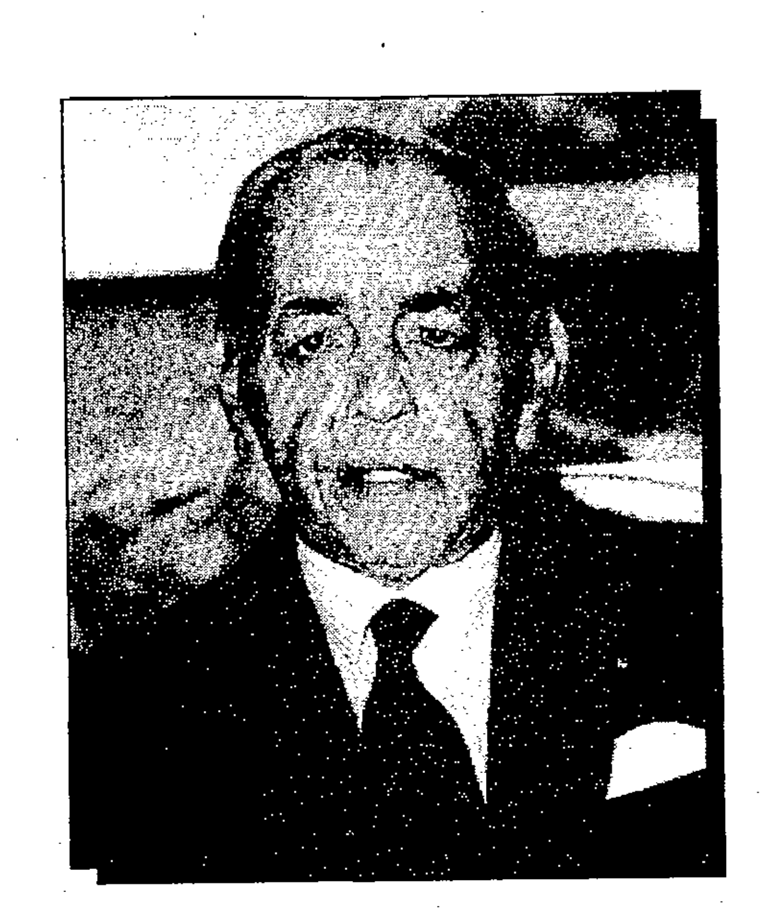
اكتشفت خلال الزيارات التفقدية العديدة التي قمت بها مواهب الكثيرين من القادة العسكريين، فقد تعرفت مثلاً على القدرات التي يتمتع بها رجال مثل نورمان شوارتزكوف، قائد القيادة المركزية في تامبا / فلوريدا، الذي كان يضع بعض الخطط الحربية لمواجهة الطوارئ بالاشتراك مع الجنرال جون يسوك الذي تربطني به علاقة قوية، والذي كان يشغل منصب قائد الجيش الثالث اضافة الى موقعه القيادي الآخر وهو نائب القائد العام لقوات الجيش. المنصب الذي كنت أشغله. وفي فورت براج، كنت اتابع الجنرال كارل ستاينر يرفع جاهزية الجيش الثامن عشر المحمول جوا الى اعلى مستوى قتالي يصله، واعجبت جدا بالجنرال جون شاليكاشفيلي، قائد الفرقة التاسعة (مشاة). ولهذا الضابط المدفعي المقتدر تاريخ لا يخلو من الغرابة فقد ولد جون في وارسو ونشأ فيها. وكانت امه ابنة احد الجنرالات في الجيش القيصري، اما ابوه فغادر جمهورية جورجيا السوفياتية ليخدم في الجيش البولندي ومن ثم في الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الثانية في صفوف القوات النازية الخاصة «إس. إس» (لم يكن جون يعلم بذلك). ولم يقدم شاليكاشفيلي الى الولايات المتحدة حتى بلوغه السادسة عشرة من عمره والتحق بعد ذلك بالجيش جندياً مكلفاً. وحين تعرفت عليه، ادركت في الحال، ان امكانيات هذا الرجل ليست لها حدود.

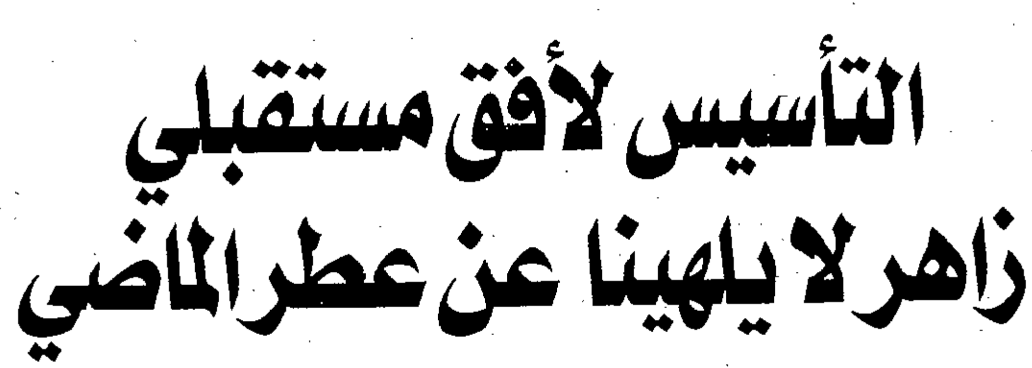
الجزء الثلاثون

تشيني رشحني رئيساً للأركان

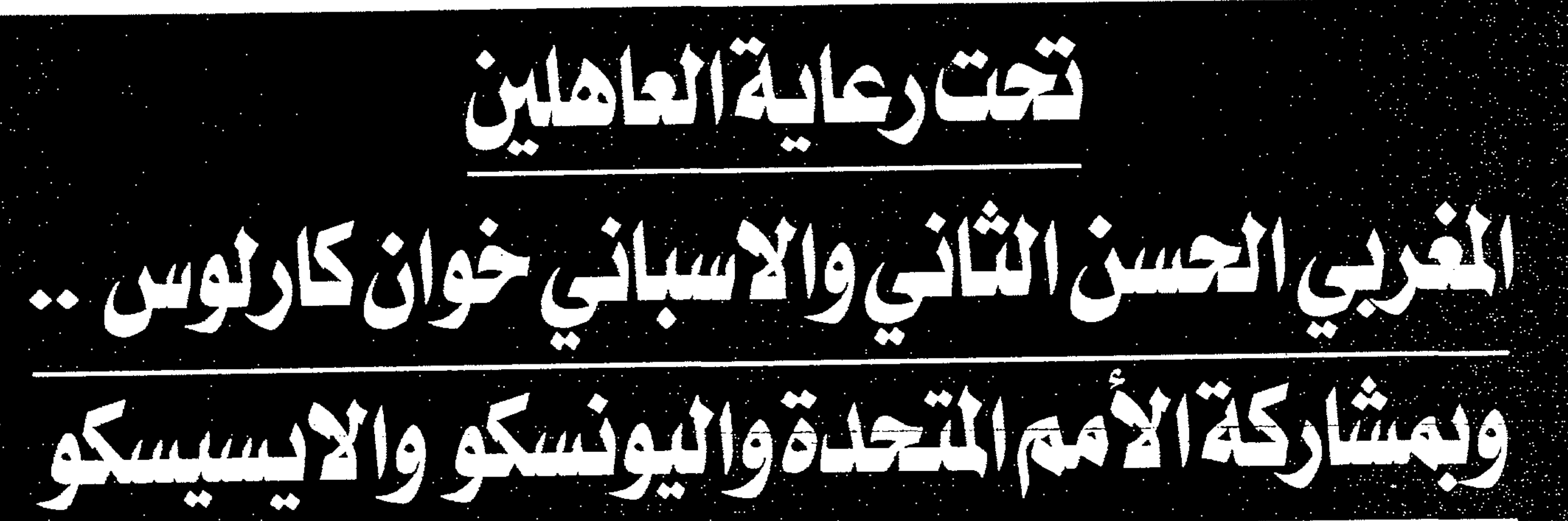
من كتاب «رحلتي الاميركية» لكولن باول وجوزيف إي. بيرسكو.

مهرجان المعتمد بن عباد









• ندوة ثقافية عالمية

ومهرجان شعري

دولي بمناسبة

مرور تسعمائة سنة

على رحيل الشاعر

الفارس المعتمد بن عباد

1095

• مراكش على موعد

مع الشعر والفكر

في عيد

عالمي للوفاء

6.4 ديسمبر

(كانون الأول)

1995

الجريدة الناجحة لا تتثاءب

العدد 6195 - الثلاثاء 1995/11/14 ● No. 6195 - Tuesday 14/11/1995

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

14 تشرين الثاني (نوفمبر)

آلكساندر نيفسكي بطل روسيا القومي

في مثل هذا اليوم قبل 732 سنة، اي في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1263، توفي الأمير الروسي «الكساندر نيفسكي» الذي يعده الروس بطلا قوميا وقائدا عظيما صد زحف السويديين والالمان على روسيا، ولقب «نيفسكي» على اثر دحره قوة سويدية جاءت لغزو روسيا في موقع على نهر «نيفا».

كان آلكساندر ابن «ياروسلاف الثاني» أمير دولة «فلاديمير» في روسيا، وفي سنة 1236 انتخب الكساندر اميرا لـ«نوفغورود» وكان هذا المنصب اشبه بمنصب قائد عسكري للمنطقة، ولما قامت السويد بغزو روسيا في سنة 1240 صدها آلكساندر بقواته في معركة دارت في ملتقى نهري «نيفا» - القريب من سنت بطرسبرغ - و«ايجوار» فتعززت مكانته بهذا الانتصار، وصار يتدخل في شؤون المدينة، ولذلك نفي منها بعد بضعة شهور.

ثم قام الفرسان الالمان (التيوتونيون) بمهاجمة روسيا، وكان ذلك بتحريض من البابا الذي كان يحاول نشر المسيحية في منطقة البلطيق، فدعي الكساندر نيفسكي الى العودة، وبعد عدة معارك تمكن من الحاق هزيمة ماحقة بالالمان في المعركة الشهيرة المعروفة باسم «المذبحة على الجليد» التي دارت في سنة 1242، كما حقق الكساندر عدة انتصارات على الشعوب الليتوانية والفنلندية.

اما في شرقي روسيا، فكان الأمر مختلفا. فقد كانت جيوش المغول تحتل معظم الاراضي الروسية التي كانت في حالة من التفكك والفوضى. وبنتيجة الصراع الذي اعقب ذلك على عرش الامارة ناشد الكساندر واخوه الاصغر اندرو «الخان» المغولي «باتو»، قائد «القبيلة الذهبية» طالبا مساعدته، فعين اندرو اميرا على «فلاديمير» واخاه الكساندر اميرا على كييف. ولكن اندرو صار يتآمر مع بعض الأمراء الروس على القادة المغول، فسافر الكساندر الى «ساراي» - عاصمة المغول - وشجب اعمال اخيه لدى قادتها، فأرسلوا جيشا لخلع اندرو وتنصيب الكساندر مكانه «اميرا اعظم» ومنذ ذلك الوقت، وعلى امتداد قرن كامل، لم يظهر امير روسي شمالي يتحدى الاحتلال المغولي.

ومضى الكساندر في بناء الحصون وتشييد الكنائس وسن القوانين، واستمر في حكم روسيا بصفة «امير اعظم» وواصل بناء «نوفغورود». وفي سنة 1257 قرر المغول القيام باحصاء للسكان في جميع انحاء روسيا لمعرفة عدد من تترتب عليهم الضرائب. ولم تقابل هذه العملية في البداية بمعارضة كبيرة. ولكن حينما وصلت انباء التعداد الى «نوفغورود» نشبت فيها ثورة فخشي الكساندر ان يعاقب المغول روسيا بأجمعها على ثورة «نوفغورود» فساعد في اخضاع المدينة للاحصاء وللضرائب المغولية، وبذلك اكمل عملية السيطرة المغولية على شمالي روسيا.

وفي سنة 1262 حدثت انتفاضات عنيفة ضد جباة الضرائب المسلمين من «القبيلة الذهبية» فقام الكساندر برحلة رابعة الى «ساراي» للحيلولة دون فرض العقوبات والغرامات على روسيا، فنجح في مهمته، وكذلك في الحصول على استثناء خاص للرعايا الروس من عملية التجنيد في الجيش الذي كان الخان المغولي يعده لغزو ايران.

ومات الكساندر بعد عودته الى بلاده، وكانت وفاته في مثل هذا اليوم من سنة 1263 وهو في حدود الثالثة والاربعين. وبعد موته تمزقت روسيا مرة اخرى الى امارات متناحرة اذ لم تنتقل قوة الكساندر نيفسكي الشخصية الى ورثته بما في ذلك ابناؤه الضعفاء.

هل كان نيفسكي، بتعاونه مع المغول الذين احتلوا وطنه خائنا؟ تلك سؤال لم يتردد المؤرخون الروس في الاجابة عنه بالنفي، بل انهم كانوا على الدوام يعدونه بطلا قوميا تعاون مع المغول لصد سيطرتهم الكاملة على بلاده ودعمته في ذلك الكنيسة التي ازدهرت في ظل التسامح الاسلامي الذي اظهره المغول، فلم يعتدوا عليها. ورفع الكساندر نيفسكي الى مقام القديسين.

ولا شك ان نيفسكي كان من اعظم القواد العسكريين والدبلوماسيين في زمانه. وقد صان حدود روسيا الغربية من غزو السويد والالمان، واتخذت سيرته في العصور التالية موضوعا لبث الروح الوطنية. وقد استحدث وسام رفيع باسم «الكساندر نيفسكي» بعد انتهاء الحرب مع السويد. وفي الحرب العالمية الثانية وخلال تغلغل القوات الالمانية في الاراضي الروسية، اعلن ستالين «نيفسكي» بطلا قوميا، واوجد وساما عسكريا باسمه، كما ان المخرج السينمائي الروسي الشهير «ايزنشتاين» انتج فيلما سينمائيا عن سيرته.

في ندوة «راهن الفكر الفلسفي» في الرباط

الفكر لا يمكن أن يبدع إلا إذا انتظم في تراثه

ندوات

الرباط: من عمر عبد السلام

عقدت في الرباط اخيرا ندوة تحت عنوان «راهن الفكر الفلسفي» تحدث فيها الدكتور عبد الكبير الخطيبي، والدكتور محمد عابد الجابري، وشارك فيها عدد من الباحثين في الحقل الفلسفي بالمغرب، وهي من تنظيم الجمعية الفلسفية المغربية. تحدث في البداية عبد الكبير الخطيبي عن «راهن الفلسفة وعلاقتها بالعلوم الحديثة» فقال ان اي فكر ينمو ويتطور بمواجهة العوائق والموانع، فان من واجب هذا الفكر ان يعتمد على قوته الذاتية، وان يستمد منها ما يحقق استمراريته، والا فيصبح مجرد معرفة جامدة، مؤكدا ان الجامعة كمؤسسة للمعرفة اذا منعت من نقل معرفة معينة، واذا تم تهميشها، فانها ستفتقد المسؤولية التي تضطلع بها، وستلج ظلام المعرفة، وبما ان رسالة الفكر تتمثل في التلقين وفي نقل المعرفة، فقد يكون من المشروع ان تعتز الجامعات المغربية على الخصوص بالأبحاث التي تم انجازها في مجال العلوم الانسانية، وذلك لسببين:

أولا، ان هذا الانتاج يشكل رصيدا معرفيا لن تنمحي فائدته.

ثانيا، انه بالرغم من الوسائل المادية الهزيلة - ان لم تكن منعدمة - فقد أسست هذه الأبحاث تقليدا جديدا أفرز نصوصا وأسماء يرجع اليها نظرا لمكانتها العلمية، فقد أسست هذه الأبحاث ذاكرة فكرية في التراث الحديث المغربي والعربي بصفة عامة.

وأضاف قائلا: ان المعرفة اليوم على المسرح العالمي تتجه وبقوة متزايدة نحو عالم جديد هو «عالم التقنيات والمعلوميات»، فالحوار القديم بين الفلسفة والعلوم الانسانية قد حل محله حتما حوار آخر اصبح يفرض بسرعة اختراعاته وسيطرته فيه من الاعلاميات الى الجراحة الوراثية مرورا بجميع المعارف الجديدة، اذ أن مفهوم العلوم الانسانية اصبح اليوم يتغير مع تطور العلوم التقنية، كذلك مفهوم الفلسفة، وبالتالي يجب على الفلسفة والعلوم الانسانية اللذين يهدفان الى الحوار والمساءلة ان يعتمدا على القوة الذاتية للفكر ويستمدا منه استمراريتهما.

العقل المعلوماتي

واستطرد قائلا: ان الباحث في عالمنا اليوم لم يعد ذلك الانسان الذي يهتم بالعقل والمفاهيم والخطاب والكتاب، فقد أصبح عقلا معلوماتيا متصلا بشبكات حلت محل المفاهيم التي تعتبر أساسا لكل فكر فلسفي، وهذه المفاهيم تتألف من عناصر: الحرف والرقم والصورة والصوت، اي اننا نعيش حضارة أخذت تكتسي طابع العالمية، وتقوم بتقسيم البشرية والثقافة الى مجموعتين: مجموعة المنخرطين في النظام المعلوماتي، ومجموعة المتخلفين عن المعلوماتية، وينعكس هذا التباين على المستوى الفكري للجامعة - مغربية أو عربية - اذ تفتقر الى ما يمكنها من الانصهار في الحضارة الجديدة، ومن مواكبة هذه الذاكرة في تطورها السريع.

ودعا الخطيبي الى تفتح الفلسفة على العلوم الأخرى وان تهتم بالثالوث المعرفي الذي يتمثل اليوم ومستقبلا في التقنيات والمعلوماتية، وفي العلوم الانسانية، وثالثا في الفنون، مؤكدا على ضرورة تطور الفنون التقنية لدينا، اذ يمكن انذاك (اي الفلسفة) أن تكون بمثابة الفكر الذي يسهر على الحداثة كاختراع للمستقبل.



محمد عابد الجابري

راهن هزيل

اما محمد عابد الجابري فقد اثار العديد من القضايا منكرا في البداية بان الفلسفة اتهمت منذ القديم بالغموض، وعزا ذلك الى ان الفلسفة تحاول ازالة الغموض الذي يعتبره عامة الناس واضحا، فأكد أن الفلسفة ليست خطابا غامضا كما يعتقد بعض الناس، بل عكس ذلك، هي خطاب ضد الغموض الذي يتستر وراء الوضوح الذي يقبله الناس مجانا في اللغة اليومية: لغة المنشورات، والاعلانات والاعلام. واستفاض الجابري في شرح كلمة (راهن) التي تتصدر عنوان الندوة «راهن الفكر الفلسفي» فقال ان لهذه الكلمة ثلاثة معان في القواميس والمعاجم العربية: اولا، بمعنى رهن شيئا مقابل أخذ دين، اي أن شخصا ما يأخذ شيئا يحبسه عنده الى أن يستعيده صاحبه بدفع المقابل المتفق عليه. ثانيا، تعني الشيء الهزيل الضعيف. وثالثا، تعني الشيء الدائم الثابت الذي لا يتغير ولا يتجدد. وبناء على هذا التعريف، يرى الجابري أن الفكر الفلسفي في الثقافة العربية اليوم فكر محبوس ومرهوب ومعطل، وثابت وجامد لا يتغير ولا يتجدد، واخيرا هو ضعيف هزيل ومعيب.

وأشار الجابري الى انه سيتحدث عن راهن الفكر الفلسفي العربي، لا من المعنى الذي تدل عليه كلمة (راهن) المتداولة في خطابنا اليومي المعاصر الذي هو منقول من الكلمة الفرنسية (اكتوييل) اي الحاضر، بل من المعنى الذي تعطيه القواميس والمعاجم العربية لكلمة راهن، وانطلاقا من هذا المعنى، اكد الجابري أن راهنية ما تسميه بالفلسفة العربية الإسلامية لا مكان لها البتة في التصور (الرسمي) الاوروبي الغربي لتاريخ الفلسفة عامة، فهؤلاء الذين نسميهم فلاسفة الاسلام امثال: الكندي، الفارابي، الرازي، ابن سينا، الغزالي، ابن باجة، ابن رشد، لا مكان لهم في ما يعرف بتاريخ الفلسفة في الثقافة الغربية.





عبد الكريم الخطيبي

واضاف: ما دمنا نتبنى هذا التصور الغربي لتاريخ الفلسفة ونتقبله ونسكت عليه، وما دمنا لم نكتب تاريخا للفلسفة مضادا لهذا التصور الاوروبي الرسمي، فلا أرى معنى لكلمة (راهن) التي تصدرت عنوان هذه الندوة، غير تلك المعاني التي نقلناها عن قواميسنا العربية، اي معاني الرهن والحبس والعطالة والجمود والهزال والضعف.

واوضح الجابري ان راهن الفكر الفلسفي في العالم العربي ما يرهنه ويحبسه ويضعفه، هو هذا التصور في تاريخ الفلسفة الذي تحكمه وتتحكم فيه المركزية الاوروبية، وبالتالي فهو مقموع، ليس فقط بالضغوط التي ورثها من ماضيه الخاص، بل ايضا بالاقصاء والاستبعاد والالغاء الذي تمارسه المركزية الاوروبية.

واستطرد الجابري قائلا: ان الفكر الفلسفي في وطننا العربي ما زال يعاني من تأثير هجمات خصومه عليه داخل الثقافة العربية الاسلامية، وتحرير فكرنا الفلسفي، بل تراثنا الثقافي العام يتطلب قراءة جديدة متحررة من خصومات الماضي وخصومات الفرق والطوائف والاحزاب، وان يتسلح بالروح النقدية والنظرة التاريخية، وهذان لا يكتسبهما من باب نفسه، بل من خلال احتكاكه بالعلم من جهة، والمجتمع والتاريخ من جهة ثانية. ولن يكون للفكر الفلسفي حضور فاعل بدون الارتباط بهما والغوص في لججهما، ذلك أن الارتباط بالعلم والمجتمع هما اللذان يمدان الفكر الفلسفي بأدوات الابداع التي تستطيع قراءة واعادة قراءة تاريخه وتراثه، وبالتالي يبني ويعيد باستمرار بناء بعده الثالث، اي تاريخه الخاص.

تحريك السواكن

واكد الجابري أن تحريك السواكن في ثقافتنا العربية الاسلامية، يتطلب كسر القيود القديمة والجديدة، الداخلية والخارجية، التي تعوق الابداع الفلسفي في ثقافتنا المعاصرة، اذ ان الفكر لا يمكن أن يبدع الا اذا انتظم في تراثه، والانتظام في التراث لا يعني الاستسلام لنظام هذا التراث، اذ أن الانتظام الفلسفي في التراث، يبدأ من اعادة بناء تاريخه، وبالتالي ترتيب العلاقة معه.

وحول امكانية ان يكون للفلسفة العربية الاسلامية اليوم دور فعال يقول الجابري أن الفلسفة - اين كانت - بطبيعتها تتمرد على كل برنامج يملى عليها، ذلك لأن الفعل الفلسفي فعل يبرمج نفسه باستمرار لأنه حرية مطلقة، ومع ذلك فالفلسفة لا تمانع من الاصغاء الى تجارب الآخرين المنتسبين اليها والعاملين داخل رواقها.

التحديث الفكري

وهنا اشار الجابري الى المسار الذي قطع فيه اشواطا منذ 25 سنة عندما دافع في كلية الآداب بالرباط عن اطروحته الجامعية سنة 1970، فأكد أن مسار التجربة التي خاضها - وما زال يتحرك في معارجها - لم يكن نتيجة برمجة وتخطيط سابقين، بل كل ما يمكن أن يدعيه في هذا الصدد، هو انه بمقدار ما كان يشعر بالتقدم على درب هذا المسار، بقدر ما كان يتبين نوعاً من النظام والتخطيط وبالتالي فهو يعي الآن تمام الوعي أن جميع أعماله الفكرية تندرج بصورة أو بأخرى في اطار الاشكالية العامة التي عملت وتهيمن على الفكر العربي منذ القرن الماضي، وهي اشكالية التحديث الفكري ونشر الحداثة.

واضاف: أن ما يميز مساري عن مسار الكثيرين الذي درج على تسميته في ثلاثة مواقف: التيار السلفي، التيار العصري او الليبرالي التغريبي، التيار التوفيقي، فان المسار الذي سلكته، يخيل لي انه يخترق هذه التيارات الثلاثة ليتجاوزها جميعا. والتجاوز يعني النفي والاحتفاظ في نفس الوقت بموقف آخر يعتمد استراتيجية التجديد من الداخل، وهذا الموقف تحركه برمجات متفاوتة ثلاثة محاور: المحور النقدي الابستمولوجي واعادة البناء والترتيب الثقافي بمختلف منازعاته وتياراته، ومحور التأصيل الثقافي لمفاهيم الحداثة والتحديث المعرفية منها والسياسية والاجتماعية، ومحور التعامل النقدي مع الفكر الاوروبي وتصوراته خاصة منها تلك المواجهة مع المركزية الاوروبية التي تتجاهل النسبية وتدعي لنفسها الشمول والاطلاق. ودعا الجابري في ختام حديثه المشتغلين بالفلسفة والثقافة عموماً الى توفير ثلاث حاجيات ضرورية تبرر انتسابهم لهذا الميدان كشروط ملحة لازدهار الفلسفة والثقافة في العالم العربي والاسلامي:

اولا، بعث الحياة في التراث الفلسفي خصوصا والثقافي عموماً.

ثانيا، المواكبة المتواصلة المتنامية لانجازات الفكر الفلسفي والعلمي في العالم اجمع وبمختلف اللغات.

ثالثا، التخلص من هيمنة المركزية الاوروبية والأميركية ومقاومة الاختراق الثقافي الذي تمارسه هذه الثقافة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أسئلة الخبز والحرية

في تاريخ الفكر السياسي الفرنسي مراسلات شهيرة جرت بين مارا وديمولان، فقد ارسل الاول للثاني يطلب رأيه في عدة مسائل في بدايات للثورة الفرنسية، وسأله مجموعة اسئلة اعتبرتها الأجيال اللاحقة مع اجوبتها بوصلة دقيقة لعلاقة الممارس بالمنظر في حلبة العمل السياسي.

ومن ابرز اسئلة مارا لديمولان ذلك السؤال عن علاقة العدالة الاجتماعية بالحرية السياسية، فقد قال مارا في سؤاله:

- ما نفع الحرية السياسية لأولئك الذين لا يملكون خبزاً؟

وطبعاً اضطر ديمولان كما سيتبادر الى ذهن اي مطلع الى الاستعانة بعبارة السيد المسيح المشهورة: «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان» ودخل مع مارا في سجال طويل ليثبت له نظرياً ان الجوع في ظل الحرية افضل من الجوع، تحت ربقة النظام العبودي، ولم يكن المجيب بأعلم من السائل حول حقيقة الجوع، لكن النطق باسم الجياع والتنظير لحياتهم نيابة عنهم هواية تاريخية يمارسها المناضلون في كل العصور.

ولا أعرف تماماً لماذا اتذكر ذلك السؤال بالذات في مثل هذا الوقت من كل عام، وعلى الأرجح، فان ما يجري في الساحة الحمراء بجوار الكرملين في نهاية الاسبوع الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) سنوياً هو الذي يوقظ ذلك الذي لم تجب عنه البشرية جيداً لا قبل ديمولان ومارا، ولا بعدهما.

في الماضي، وتحديداً في سنوات البريسترويكا، حين بدأ الناس يستيقظون تدريجياً من رعب الستالينية التي عاشت قرابة ربع قرن بعد وفاة صاحبها كان الناس يحرقون الأعلام الحمراء احتجاجاً على النظام الذي وفر لهم الخبز، وحرمهم من الحرية السياسية، وبعد ان انهار الاتحاد السوفييتي ونشأ مناخ حر الى حد ما صار الناس يأتون باعلامهم الحمراء الى الساحة الحمراء ويقبلونها حنيناً الى ازمنة الكبت السياسي، والخبز المضمون بعد ان اكتشفوا ان الحرية لا تطعم جائعاً، وان سؤال مارا كان في مكانه، ومن أدق الأسئلة السياسية العالمية من ايام سقراط الى ايام مونتسكيو.

ان ما يجري في روسيا اليلتسينية يعيد طرح الأسئلة التي ظنت روسيا انها انتهت منها بمجرد اكتشافها لحقيقة ان الانسان كائن حر مستقل قبل ان يكون مواطناً عند الدولة، وها هي تكتشف بعد مضي اقل من سبع سنوات على مناخ الحرية السياسية ان ورطة الذين ينادون بالحرية وحدها لا تقل عن ورطة الذين نادوا بالعدالة الاجتماعية وحدها، وتركوا لأجهزة الأمن الحبال على الغارب لتضطهد من تشاء، وتقمع من تشاء بحجة الحفاظ على امن الدولة الستالينية.

لقد كان الضحايا بالألوف في زمن لينين، ثم اصبحوا بالملايين في زمن ستالين، ورغم تلك المآسي المفزعة كلها، فان السبب الأساسي وراء ازهاق تلك الأرواح ليس معروفا بالدقة إلا عند بيريا، والأجهزة التي سبقته ولحقته، وأرهبت الناس بشعارات سياسية كانت هي اول من ينقضها، ويسخر منها.

ولعل اكبر إهانة وجهتها وتوجهها الأنظمة الديكتاتورية للبشر هي اصرارها على الادعاء بأن ما تقوم به من قتل وسجن وسحل يخدم المبادئ السامية، ويطور الأوطان وينهض بالمجتمعات، وهذه خطورة تصديقها، ان حرية الانسان بأهمية خبزه اليومي، وخير من ادرك ذلك هي الأنظمة الاسكندنافية التي نجحت في إقامة معادلة دقيقة لا تطغى فيها الحاجة لتحرم الانسان من اشتياقات روحه للانطلاق، ولا تتحول في ظلها الحرية الى فوضى شاملة يضيع في دوامتها الضعفاء والمساكين، وخير ما فعلته تلك الأنظمة انها منعت اجهزتها من ا لتدخل في مبادئ الناس ومعتقداتهم، ولجبارهم على اعتناق هذه الفكرة او تلك، وكم كان روسو مصيباً حين رفض القمع باسم المبادئ السامية قبل عدة قرون وقال: انها ليست جنة بالتأكيد تلك التي تقود اليها الناس بالسلاسل.

وفاة الممثل البريطاني سير روبرت ستيفنز

لندن - ر: توفي الممثل البريطاني سير روبرت ستيفنز الذي اشتهر بادواره المسرحية الكلاسيكية عن 64 عاما.

وقال سكرتيره الخاص امس ان ستيفنز توفي في احد مستشفيات شمال لندن وكانت اسرته الى جواره وهو متزوج من الممثلة باتريشيا كين وهي رابع زوجاته.

اليوم في كأس الاتحاد السعودي الكروية

تألق الطائي عقبة تفصل بين الهلال والنهائي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقام عند الساعة السابعة والنصف مساء اليوم (الثلاثاء) على أرض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض مقابلة تحديد الطرف الثاني لنهائي مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وهي التي تجمع بين فريقي الهلال من الرياض والطائي من حائل. الهلال تاهل إلى هذه المقابلة بعد تصدره لفرق مجموعته (الثانية) والطائي بعد أن خطف المركز الثاني في مجموعته (الأولى). الحال الفنية الجيدة للفريقين تنبئ بمقابلة راقية الأداء ومثيرة في أحداثها.

فالهلال الذي يشرف على تدريبه طاقم هولندي بقيادة هانفيم أظهر أنه لا يحتاج إلى وقت طويل لكي يتكيف مع جهازه التدريبي الجديد بعد المستوى الجيد الذي قدمه أمام الاتفاق في لقاء الجولة الأخيرة من المسابقة (1/1) وفيه ظهر قوي الأداء في ظل التوازن بين لاعبي الخبرة والأسماء الشابة في الفريق وهي العناصر التي تجعل من الهلال الأكثر ترشيحاً من نظيره الطائي لنيل الفوز. فالأسماء الهلالية معظمها من الدولية أو ممن كان له حضور دولي سواء في المنتخب الأول أو الأولمبي ويتقدمها الهداف سامي الجابر والجناح المراوغ فهد الغشيان يضاف إليهما أسماء عدة من القائمة الأساسية للمنتخب الأولمبي السعودي كمحمد لطف وخميس العويران وحسين السعري وخالد الرشيد، والموهبة الهلالية الجديدة أحمد الدوخي.

وفي ظل ابتهاج الهلاليين بعودة مدافعهم (الدولي السابق) عبد الله شريدة للمشاركة يظل ابتعاد قائد الفريق يوسف الثنيان عن الفريق في هذه المقابلة بسبب حصوله على ثلاث بطاقات صفراء أمراً محزناً للجماهير الهلالية التي تثق في قدرات الثنيان كثيراً ودائماً ما تحمل شعارات عليها رقمه واسمه.

المدرب هانفيم آثر إعطاء لاعبيه الأساسيين راحة إجبارية في مقابلة الهلال وهيونداي الكوري الجنوبي التي أقيمت مساء السبت المنصرم في الرياض (صفر/2) وكان هدفه من ذلك الوقوف على عطاء البدلاء واستدعاء من يحتاج منهم لمقابلة اليوم المهمة.

فريق الطائي او الحصان الأسود لمسابقة كاس الاتحاد لفت الأنظار إليه بعطائه القوي وتواصل إحرازه للنقاط خاصة انه قد صعد خلال الموسم الجاري لمصاف الفرق الممتازة، ويشير العارفون أن لمدربهم (البرازيلي) اوليفيرا اليد الطولى في ذلك حينما دفع بأسماء شابه لتدخل القائمة الأساسية لأول مرة واستغنى عن كثير من اللاعبين كبار السن الذين كانت تحفل بهم قائمة الفريق وهو ما أوجد تجدداً في العطاء أثمر نتائج باهرة وقوية اهلته لإقصاء فرق عريقة وقوية كالرياض والنصر والاتحاد وجعلها في المراكز التي تليه.

أيضاً يحسب للطائي في هذه المسابقة تحقيقه لنتائج باهرة كفوزه على الرائد (على ارض الأخير) بنتيجة (2/6) وفوزه على النصر بالاربعة في حائل حيث عرين الطائي.

التناقل السهل للكرة واللعب بتعاون وإيثار سمة أولى لأداء الطائي. وفي مقابلته الأخيرة الحاسمة التي جمعته عصر السبت الماضي مع فريق الرياض (1/2) اكد لاعبو الطائي ذلك وقدموا عرضاً رائعاً جعلهم الأجدر بالتاهل رغم غياب أهم لاعبين في الفريق (السنغالي) مماصو و(النيجيري) يحيى جاكو اللذين يعتمد عليهما أوليفيرا كثيراً لتحقيق نتائج إيجابية للفريق وكان غيابهما بداعي الإصابة إلا أن مصادر الطائي تؤكد أنها سيكونان اليوم في القائمة الأساسية التي ستواجه الهلال.

في الدوري المصري

اختبار صعب للأهلي في الإسماعيلية

القاهرة: من يسري حمدي

تقام اليوم 7 مباريات في الأسبوع السابع للدوري الممتاز لكرة القدم، حيث يلتقي المقاولون العرب مع الأوليمبي بالقاهرة وغزل المحلة مع المصري بالمحلة الكبرى وجمهورية شبين مع المنصورة بشبين الكوم والقناه مع الأهلي بالإسماعيلية والألومنيوم مع الاسماعيلي بنجع حمادي ودمياط مع السويس بدمياط والاتحاد مع بلدية المحلة بالإسكندرية.

وستكون مباراة القناة بالاسماعيلية اختبارا صعبا للأهلي الذي لم يخسر أي مباراة في الدوري حتى الآن وهو يتصدر المسابقة برصيد 16 نقطة، والقناه حقق نتائج جيدة في الأسابيع الأخيرة منها الفوز على المنصورة 1/صفر بالمحلة في آخر مبارياته. ومباراة الاسماعيلي خارج ملعبه مع الألومنيوم صعبة أيضا لأن الاسماعيلي لم يخسر حتى الآن وهو ينافس على الصدارة خاصة بعد فوزيه الكبيرين على الاتحاد 2/صفر بالاسكندرية وعلى دمياط 5/صفر بالاسماعيلية.

ولا بديل للسويس عن الفوز في دمياط للبقاء منافسا على الصدارة ورصيده 13 نقطة حتى الآن. ودمياط لم يفز أو يتعادل في أي مباراة من مبارياته الثلاث في ملعبه.

إلغاء مشاركة نيجيريا في الدورة الرباعية الأفريقية

جوهانسبرج - ر: قالت جنوب افريقيا امس انها سحبت دعوة كانت تقدمت بها لاستضافة نيجيريا للمشاركة في دورة رباعية افريقية لكرة القدم تقام في الاسبوع المقبل.

وقالت وزارة الرياضة في جنوب افريقيا ان هذا القرار اتخذ عقب اجتماع لاتحاد كرة القدم في جنوب أفريقيا وجاء في اعقاب قرار رابطة الكومنولث تجميد عضوية نيجيريا بعد ان نفذت يوم الجمعة الماضي حكم الاعدام في تسعة اشخاص من افراد اقلية مدافعة عن حقوق الانسان. وقالت الوزارة نحن نندد بالاعمال اللا انسانية التي اقترفتها حكومة نيجيريا. وكانت نيجيريا احدى الدول الاربع المشتركة في البطولة الرباعية السنوية بجنوب افريقيا التي تضم ايضا منتخبات مصر وزامبيا وجنوب افريقيا الدولة المضيفة.

ودعا المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم في جنوب افريقيا الى عقد اجتماع عاجل مع الاتحاد العمالي التابع له وحلفائه السياسيين اليوم الثلاثاء لمناقشة الاجراء الذي سيتخذ ضد حكام نيجيريا العسكريين.

وعاد القائم بالاعمال في سفارة جنوب افريقيا الى لاجوس امس الاول بعد يومين من استدعاء الرئيس نيلسون مانديلا له. وقالت مصادر حكومية انه لن يتم بحث اي اجراء ضد نيجيريا الا بعد اطلاع كبار اعضاء مجلس الوزراء.

ويحضر مانديلا اجتماع رؤساء حكومات دول الكومنولث في نيوزيلندا. وعلقت عضوية نيجيريا في المنظمة ومنحت مهلة عامين لاجراء اصلاحات والا طردت من المنظمة التي تضم 53 دولة. الا ان خواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» اعلن امس انه لن يدع السياسة تؤثر على وعده بان تستضيف نيجيريا بطولة كاس العالم لكرة القدم للشباب عام 1997.

أتليتيكو مدريد يعزز صدارته للدوري الإسباني

مدريد - ر: تالق ولفريد اجبونقباري حارس مرمى نادي رايو فاليكانو الذي يقبع في قاع ترتيب اندية القسم الاول للدوري الاسباني لكرة القدم ليتعادل سلبيا مع نادي اتليتيكو مدريد متصدر البطولة. وانقذ حارس المرمى النيجيري مرماه من عدة هجمات كانت ستصبح اهدافا مؤكدة لولا يقظته لاسيما من جانب البلغاري لوبوسلاف بينيف مهاجم مدريد الذي اهدر ضربة جزاء في الشوط الاول من اللقاء.

وبينيف الذي تعاقد مع النادي في الصيف الماضي من بلنسية احد الاعمدة الرئيسية للفريق الان وهو يستعيد تالقه بعد ان كان الفريق على وشك الهبوط الى دوري القسم الثاني في الموسم الماضي. وفي المباريات التي اقيمت اول من امس ايضا تعادل برشلونة فريق المركز الثاني 1/1 مع تنيريفه. وفاز ريسنج سنتاندر على ريال مدريد 2/صفر ويتصدر مدريد البطولة برصيد 30 نقطة من 12 مباراة.

نيويورك نيكس يفوز على يوتا جاز في دوري السلة الأميركي

نيويورك - ر: فاز نيويورك نيكس على يوتا جاز 110/120 في اللقاء الذي جرى بينهما اول من امس في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وضمن المباريات التي اقيمت امس ايضا تغلب سان انطونيو سبيرز على كليفلاند كافالييرز 81/84 ولوس انجليس كليبرز على دنفر ناجتس 103/108 وفينكس صنز على جولدن ستيت ووريورز 109/112.

بذلك يتصدر اورلاندو ماجيك منطقة الاطلنطي في القسم الشرقي ويتربع شيكاجو على قمة المنطقة الوسطى بالقسم ذاته.

في القسم الغربي واصل دالاس صدارة منطقة الغرب الاوسط وسكرامنتو منطقة الهادي.

الأنصار يعزز صدارته على قمة الدوري اللبناني

بيروت - ر: عزز فريق الانصار صدارته على قمة ترتيب اندية الدوري اللبناني لكرة القدم بفوزه على فريق الهومنتمن 1/3 اول من امس على ملعب طرابلس البلدي في ختام المرحلة الثامنة.

وهذا هو الفوز السادس للانصار في الدوري وبه رفع رصيده الى 18 نقطة بفارق نقطتين عن اقرب منافسيه فريق البرج صاحب المركز الثاني. واحتفظ الانصار بسجله خاليا من الهزائم. وكان الانصار الفريق الافضل بعد سيطرته على سير المباراة في الشوط الثاني وذلك بعد انهيار دفاع فريق الهومنتمن وارتباك حارس مرماه بعد دخول الهدف الاول الذي سجله مدافع الانصار هيثم فرنجية برأسه في الدقيقة 60 بعد ركلة ركنية رفعها محمد المسلماني. واضاف جمال طه الهدف الثاني في الدقيقة 67. وسجل عبد الفتاح شهاب الهدف الثالث للانصار في الدقيقة 70 بعد مجهود فردي قام به من منتصف الملعب. وفي الدقيقة 73 كسر وارطان غازاريان ابرز لاعبي الهومنتمن مصيدة التسلل وسدد كرة قوية ساقطة من خارج منطقة الجزاء خلف الحارس.

نسيم حميد في قائمة الرياضيين الأعلى دخلا في بريطانيا

لندن - أ.ف.ب: جاء في الكتاب السنوي لاذاعة «بي بي سي» الرياضية البريطانية امس أن سائق سيارات فورمولا واحد دايمون هيل هو الرياضي الاعلى دخلاً في بريطانيا خلال العام الحالي حيث حصل على 3 ملايين جنيه (نحو 4.8 مليون دولار).

اما الملاكم اليمني الاصل نسيم حميد فيحتل المركز السادس عشر برصيد 1.2 مليون جنيه.

وفي ما يلي الترتيب:

1 - دايمون هيل 3 ملايين جنيه
2 - كريس يوبنك (ملاكمة) 2.75
3 - نيك فالدو (جولف) 2.65
4 - فرانك برونو (ملاكمة) 2.45
5 - ديفيد بلات (كرة قدم) 2.40
6 - نايجل بن (ملاكمة) 2.25
11 - بول اينس (كرة قدم) 1.60
12 - بول جاسكوين (كرة قدم) 1.60
13 - الن شيرر (كرة قدم) 1.40
14 - نايجل مانسل (سيارات) 1.30
15 - اندي كول (كرة قدم) 1.25
16 - نسيم حميد (ملاكمة) 1.20

سامبراس يتصدر قائمة الجوائز المالية للاعبي المضرب

جراف تفوز ببطولة فيلادلفيا

موناكو: «الشرق الاوسط» - ر

تصدر الاميركي بيت سامبراس قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين اول من امس بحصوله على 2647566 دولارا في مسابقات هذا العام. وجاء النمساوي توماس موستر في المركز الثاني برصيد 2462979 دولارا واحتل الاميركي اندريه اجاسي المركز الثالث برصيد 2309071 دولارا وجاء الروسي افجيني كافيلنيكوف في المركز الرابع برصيد 1335311 دولارا. واحتل الالماني بوريس بيكر المركز الخامس برصيد 1308108 دولارات. وجاء الاميركي مايكل تشانج المركز السادس برصيد 1230870 دولارا. وجاء السويدي يوناس بيوركمان في المركز العشرين والاخير بحصوله على 681582 دولارا.

وفي فيلادلفيا تغلبت الالمانية شتيفي جراف في منافسة حامية الوطيس على الاميركية لوري مكنيل لتفوز عليها وتنتزع بطولة ادفانتا لكرة المضرب للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 800 الف دولار في ولاية فيلادلفيا الاميركية.

وتغلبت جراف المصنفة الاولى في البطولة وفي العالم على الاميركية غير المصنفة مكنيل 1/6 و6/4 و3/6 لتفوز بالبطولة الثامنة لها هذا العام اي جميع البطولات التي خاضتها منذ بداية العام بما في ذلك بطولة فرنسا المفتوحة وبطولة ويمبلدون وبطولة الولايات المتحدة المفتوحة.

وقالت جراف انه افضل عام يمر بي. انه افضل حتى من عام 1988 عندما فزت بالجراند سلام. وكانت مكنيل قد فازت على جراف في اخر مرتين التقتا فيها في ويمبلدون عام 1994 وفي فرجينيا سليمز عام 1992. وحصلت جراف على جائزة الفوز وقدرها 149 الف دولار فيما نالت مكنيل 6500 دولار.

وصعدت جراف ومكنيل الى الدور النهائي في بطولة ادفانتا بعد ان تغلبت مكنيل على المصنفة السابعة الالمانية انكه هوبر 4/6 و7/6 و6/7 في مباراة الدور قبل النهائي التي دامت ساعتين و43 دقيقة. وفازت جراف على الاميركية زينا جاريسون 1/6 و3/6 في مباراة الدور قبل النهائي الثانية.

وفي ستوكهولم نجح السويدي توماس انكفيست في اقتناص بطولة ستوكهولم المفتوحة لكرة المضرب، وهي خامس بطولة يفوز بها هذا العام. وتغلب السويدي المصنف الثاني في البطولة والثامن في العالم على الفرنسي ارنو بوتش اللاعب السادس عشر على العالم 5/7 و4/6 اول من امس ليصعد الى نهائيات بطولة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين التي تقام في المانيا هذا الاسبوع.

لحسن ابرامي نجم الوداد يعترف بارتكاب بعض الأخطاء

«كانتونا» المغرب ينفي تهمة سوء السلوك

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

نفى مدافع الوداد لحسن ابرامي قيامه بحركة لا اخلاقية تجاه عبد الله بلينده المدرب السابق للمنتخب المغربي ومدرب اتحاد طنجة حاليا. واكد ابرامي في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» ان بلينده استغرب لما اثير حول هذا الموضوع، واضاف ابرامي ان الاخطاء التي كان قد ارتكبها في السابق هي التي جعلت البعض يتحامل عليه، وفي ما يلي نص الحوار:

● انت متهم بانك سيئ الاخلاق؟

ـ يدعي الكثيرون انني لست متخلقا رغم انني العب في صفوف المنتخب المغربي علما بان اللاعب الدولي مطالب باحترام الجميع، لكل شخص رايه الا انني مقتنع بالتربية التي تلقيتها وسط اسرتي، وانا ممتن لوالدي بتربيتهما لي ولا بد من الاشارة الى ان الاخطاء التي ارتكبها في بعض الاحيان ليست ناجمة عن سوء الاخلاق بل عن عدم التحكم في الاعصاب.

● لكن اخطاءك كثرت في الآونة الاخيرة مما جعل البعض يشبهك بكانتونا؟

ـ لا اظن ذلك لقد كنت اخيرا هدفا لعدة اتهامات اولها اتهامي بالقيام بحركة لا اخلاقية تجاه المدرب عبد الله بلينده، وهذا لا اساس له من الصحة، لقد كنت حذرا خلال مباراة اتحاد طنجة لان تلك المباراة تشكل اول لقاء بيني وبين المدرب عبد الله بلينده بعد المونديال، علما انني نسيت كل شيء. رغم ما كتب وما قيل لا يمكن ان اتخذ موقفا عدائيا من الصحافيين الذين احترمهم كثيرا».

● اعتقد ان هذا الموسم حافل بالقضايا التي تخصك فبماذا تبرر اتهامك بالاعتداء على عبد اللطيف العراقي حارس مرمى شباب المحمدية؟

ـ هزيمتنا من شباب المحمدية ليست هي نهاية العالم وبمجرد انتهاء المباراة توجهت نحو غرفة الملابس وفي الوقت نفسه كان العراقي متجها الى الغرفة فاصطدمنا بشكل لا ارادي واعتذرت له بحضور صحافي كان يجري معه حوارا. لا ارى اي داع للاعتداء على لاعب منافس لم يرتكب اي خطأ في حقي».

● اخر قضية كانت محاولة استفزاز الجمهور في خريبكة.. ولهذا اخرجك المدرب فما رأيك؟

ـ لم اطلع على ما اثير في هذا الصدد لكن زملائي حدثوني عنه، اولا استبدلني المدرب بطلب مني لانني كنت مصابا، ومع ذلك لعبت ضد شباب المحمدية ثم اولمبيك خريبكة وفي هذه المباراة تضاعفت الآلام بعد الاصطدام مع لاعب رغبت مراوغته مما اضطرني الى مطالبة المدرب بالتغيير ورغم الحاحه طالبت بالخروج وكان لي ما اردت.

اما في ما يخص الجمهور فانا لست مسؤولا عنه، لقد عبر جمهور اولمبيك خريبكة عن عدم رضاه على الحكم الذي تغاضى في نظره عن ضربة خطأ لصالح فريقه واعلن عن ضربة تماس لصالح الوداد كلفت بتنفيذها فرمى الجمهور الحكم بالحجارة ولست ادري لماذا تم حشري في هذه النازلة.

● تقتضي الامور صدق طرفي الحديث لكن الا ترى انه يستحيل ان يكون كل ما يقال كذبا؟

ـ بكل صراحة روجت حولي عدة اخبار وانا اقول ان خمسين في المائة مما قيل لم يجانب اصحابه الصواب لكن البقية كانت مجرد ادعاءات فانا لا انكر انني في احدى المباريات فقدت اعصابي ونزعت القميص خلال المباراة، واعترفت بالخطأ الذي ارتكبته كما انني لم انف ارتكاب خطأ في حق مصور صحافي اضافة الى سوء تعاملي مع عبد السلام الغريسي، اما ما عدا هذا فانا لا اقبل ان تلفق ضدي الاتهامات.

اعتقد ان كثرة الايقافات التي تعرضت لها تركت انطباعا سيئا عني ودفعت بعض الناس سامحهم الله الى المبالغة.

● الم تفكر في ابعاد الشبهات عنك؟

ـ تعرضت للايقاف والحق بي ذلك ضررا كبيرا ماليا ومعنويا لان كل لاعب لا يشارك في المباريات بعد ايقافه لا يتلقى المنح وتفاديا للخسارة عملت من اجل تجنب الاخطاء كيفما كان نوعها، رغم انني مدافع والمدافعون معرضون للإنذارات او الطرد.

الوداد البيضاوي في حاجة لتألق لحسن ابرامي في الدوري المغربي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الأفريقي يواصل انفراده بقمة الدوري التونسي

تونس ـ ر: واصل النادي الافريقي انفراده بصدارة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في تونس بعد فوزه اول من امس على فريق اولمبيك الكاف 1/صفر.

وبهذا الفوز ارتفع رصيد النادي الافريقي الى 21 نقطة من سبع مباريات ليكون الفريق الوحيد الذي فاز في جميع المباريات التي لعبها حتى الان. ويقبع الكاف في المركز الثالث عشر قبل الاخير برصيد اربع نقاط من سبعة لقاءات.

واحتل النجم الرياضي الساحلي المركز الثاني برصيد 17 نقطة من سبع مباريات عقب تغلبه على الترجي الرياضي الجرجيسي 2/صفر. وجاء الجرجيسي في المركز الثاني عشر برصيد ست نقاط من سبع مباريات.

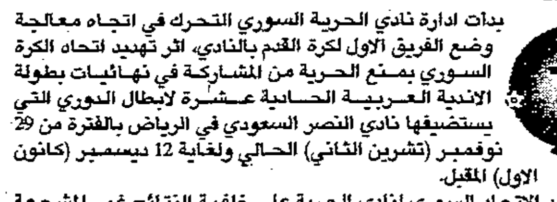
وجاء الترجي الرياضي التونسي في المركز الثالث برصيد 16 نقطة من سبع مباريات عقب فوزه 2/1 على النادي الرياضي الصفاقسي الذي يليه في الترتيب في المركز الرابع برصيد 13 نقطة من سبعة لقاءات.

واحتل الملعب التونسي المركز الخامس برصيد عشر نقاط من سبع مباريات على الرغم من هزيمته صفر/1 من نادي محيط بنزرت الذي يجيء في المركز السابع برصيد تسع نقاط من سبع مباريات.

واحتل المستقبل الرياضي بالمرسى المركز السادس برصيد تسع نقاط بفوزه على الاولمبي الباجي 2/صفر ويحتل الباجي المركز العاشر برصيد ست نقاط.

وجاء النادي الاولمبي للنقل في المركز الثامن برصيد تسع نقاط بفوزه 2/صفر على الشبيبة الرياضية بالقيروان الذي يليه في المركز التاسع برصيد ثماني نقاط.

وجاء النادي الرياضي بحمام الانف في المركز الحادي عشر برصيد ست نقاط بفوزه 1/صفر على المستقبل الرياضي القابسي الذي يحتل المركز السادس عشر والاخير برصيد نقطة واحدة اذ لم يفز في اي مباراة من لقاءاته السبعة.



الاتحاد السوري يهدد بمنع الحرية من المشاركة في بطولة الأندية العربية

دمشق: «الشرق الأوسط»

بدأت ادارة نادي الحرية السوري التحرك في اتجاه معالجة وضع الفريق الاول لكرة القدم بالنادي، اثر تهديد اتحاد الكرة السوري بمنع الحرية من المشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لابطال الدوري التي يستضيفها نادي النصر السعودي في الرياض بالفترة من 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ولغاية 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وجاء تهديد الاتحاد السوري لنادي الحرية على خلفية النتائج غير المشجعة لفريق الحرية في منافسات الدوري العام المحلي لهذا الموسم. حيث يحتل الحرية حاليا ومع نهاية مباريات المرحلة السادسة من الدوري السوري المرتبة السادسة، على لائحة الترتيب برصيد 9 نقاط من 3 انتصارات حققها على الفتوة 1/3 وعلى الشرطة المركزي 0/2 وعلى بردى 0/1 مقابل 3 هزائم امام حطين 4/2 وامام الجهاد 2/0 وامام الاتحاد 1/0.

وسعيا وراء اعادة ترتيب اوراق فريقها الكروي اقدمت ادارة نادي الحرية مؤخرا على تغيير الجهاز الفني لفريق الكرة. حيث تم الاستغناء عن خدمات المدرب عبد القادر جوبان وعين بدلا منه المدرب يونس داود، وتولى اللاعب الدولي السابق وليد الناصر مهام اداري الفريق خلفا للاداري المبعد محمود عزيز. وضم الجهاز الفني الجديد للحرية كلا من محمد فخرو مدربا للياقة البدنية واللاعب الدولي السابق احمد قنور مديرا فنيا.

وكان اتحاد الكرة السوري قد ابلغ ادارة نادي الحرية يوم الخميس الماضي بان الاتحاد سيقرر بخصوص مشاركة الحرية في بطولة الاندية العربية في الرياض في ضوء مستوى فريق الحرية ونتائجه خلال مباراتيه مع الاتحاد (حامل اللقب) والتي خسرها الحرية بنتيجة 1/0 يوم الجمعة الماضي ضمن مباريات المرحلة السادسة من مسابقة الدوري ومباراته مع جبلة التي ستقام في حلب يوم الجمعة المقبل ضمن المرحلة السابعة.

في العدد الجديد



شافكي المنيري:

غادرت MBC وقالت كلاما كثيرا

● اتهامات عديدة تنفيها الفنانة الكويتية منى شداد

في بورصة الفنانين:

راغب علامة الأغلى وفريد شوقي يسيطر على سوق الأفلام

الفصل الأخير من حرب «داحس والغبراء»

ماجدة الرومي تغني: أنا.. مصرية

● محمد صبحي يفتح النار على الكتاب ..ومسرحي ليس للسياح العرب

في رسائل ممنوعة

رانيا برغوث بين نارين وعبد الله باجبير يدافع عن محمد عبده



كل شيء جاهز وبانتظار الضوء الأخضر

البث الفضائي في لبنان بلا أخبار ولا سياسة

بيروت: من سوسن عسيران

التحضير للبث الفضائي في تلفزيون لبنان مشروع قائم منذ مدة من الناحية النظرية بدأ يتبعه عمل وتحضير جدي.

والخطوة الاولى كانت مع فتح خطوط اتصال مع عربسات لاستئجار قناة، بعد فسخ العقد مع شركة Eutel-Sat بسبب عدم قدرتها على تغطية كل العالم العربي.

رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان (الذي اصبح ملكا للدولة اللبنانية) فؤاد نعيم اكد على استعداد الشركة من الناحية التقنية للبدء في مشروع للبث الفضائي.

والجدير بالذكر ان تلفزيون لبنان يعتبر الاول على ساحة الاعلام المرئي كونه من اقدم التلفزيونات في العالم العربي (35 عاما) اضافة الى انتاجه نسبة كبيرة من البرامج والتي يمكن بثها فضائيا الى العالم العربي.

ويبقى موضوع عرض نشرات الاخبار على الفضاء من المواضيع المعقدة. وفي ذلك يؤكد رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان ان الموضوع يرتبط مباشرة بالدولة التي ستصدر قانونا بخصوص امكانية بث نشرات الاخبار والبرامج السياسية ام الغاءها. كما لم تحدد بعد ساعات البث، ومن المرجح ان تبدأ ظهرا وتدوم مدتها اثنتي عشرة ساعة.

وفي المقابل نفى نعيم وجود اية عقبات في الوقت الحاضر، وقال: اما مستقبلا فإن مشكلة المنافسة بين الفضائيات العربية التي تعتبر رائدة مثل محطة MBC وBBC هي الشغل الشاغل لنا.

كما عبر فؤاد نعيم عن رفضه لفكرة التعاون مع باقي التلفزيونات لأن ما يميز تلفزيون لبنان عن غيره، امتلاكه ارشيفاً خاصاً به وان كان هذا لا يمنع، يضيف رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان، من دمج المحطات التلفزيونية في قناة فضائية واحدة.

برامج منوعة لبنانية وعربية واجنبية

التحضير للبث الفضائي في تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال «انترناشيونال» بدأ قبل ثلاث سنوات، وكل شيء جاهز في انتظار الضوء الاخضر. وعن مضمون البرامج المقرر بثها، اوضح رئيس مجلس الادارة بيار الضاهر انها نفس برامج قناة LBCI اضافة الى بث فقرات عربية واجنبية. وهذه النوعية في تشكيلة البرامج تاخذ في الحسبان اختلاف اذواق المشاهدين.

وسيتم حصر هذه الاذواق من خلال القيام باستفتاء وسط الجمهور، وقد تم مثل ذلك عام 1993 ومن الاسئلة التي ستركز عليها الدراسة، معرفة مدى رغبة الجمهور في مشاهدة نشرات الاخبار، شكلها وكيفية عرضها.

لا اخبار ولا برامج سياسية على الفضائية

كانت لتلفزيون المستقبل تجربة سابقة في البث الفضائي قبل سنة ونصف السنة، ويؤكد علي جابر المدير التنفيذي في تلفزيون لبنان على استعداد فريق العمل لاعادة التجربة او بالاحرى الاستئناف في العمل، وقد تم فعلا شراء برامج جديدة تتمتع بالمواصفات المطلوبة لبثها على الفضاء اضافة الى البرامج التي تعرض حاليا.

واضاف جابر ان هناك محاولة لتكثيف البرامج المحلية والعربية والاجنبية لان الاخبار والبرامج السياسية ستغيب عن مشاهدي القناة الفضائية بقرار من الدولة فتكون البرامج الاخرى بمثابة البديل وتعويضا عن النقص. وسنخصص للانتاج المحلي الحصة الاكبر وفق ما ينص عليه قانون الاعلام الجديد، كما يقول علي جابر، وستكون مدة البث 24 ساعة. وهذا ما يبرر ربما ارتفاع الكلفة التي قدرها جابر بـ60 مليون دولار، وهي الكلفة الحالية لان العمل كان منذ البداية بهدف بث فضائي.

برنامج «أطفالي الأعزاء» أسلوب جديد في معالجة مشاكل الأطفال

الرياض: من سعود مقبل

بدأ التلفزيون السعودي في عرض البرنامج الجديد «اطفالي الاعزاء»، وهو برنامج خاص بالاطفال من تاليف واخراج عبد الله الوابلي الذي يتحدث عن برنامجه فيقول:

هو عبارة عن حلقات مسلسلة تناقش كل حلقة مشكلة من مشاكل الاطفال اليومية التي تصادفهم سواء في البيت او المدرسة او في الشارع باسلوب درامي. وتعتمد حلقات البرنامج على وجود اسرة مكونة من اب وام واطفال. وتتناول كل حلقة موضوعا يطرح فيه اخطاء الاطفال فيقوم الأب او الأم بمحاولة حل المشكلة بسرد قصة في قالب درامي وبعد نهاية المشهد ومعرفة مواطن الخطأ تتكون لدى الطفل صورة واضحة عن امور الحياة.

اما عن المشاركين في أداء المشاهد التمثيلية لهذا البرنامج يقول الوابلي: هناك مجموعة من الممثلين من منطقة القصيم والتي ينتج فيها البرنامج وهم: عبد الرحمن الجطيلي ومناحي المناحي وعلي العمري وعبد الله الصقر وعارف الشمري وايناس محمد وفاريهان السيد. اما الاطفال فهم رائد التويجري ومشعل المهنا وفواز العبيد واماني العرفج ولطيفة المهنا واحمد المزيد. وقد عرض من البرنامج حتى الآن اربع حلقات تناولت موضوع الكذب والدراجة ونظافة الاسنان والامانة. والبرنامج من انتاج محطة تلفزيون القصيم.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.25 الرسوم المتحركة
11.00 موجز لأهم الانباء
11.15 برنامج عالم المرأة
11.45 برنامج: وثائقي
13.00 موجز لأهم الانباء
13.07 الرسوم المتحركة
13.25 مسلسل الكرتون المدبلج
15.00 نشرة الأخبار المصورة الاولى
15.30 برنامج: حصاد المناطق
15.25 فترة الاطفال
17.05 برنامج: الكرة الآسيوية
17.09 برنامج: قضايا تربوية
18.15 المسلسل المسائي «الخوابي السعيدة» ح 6
18.39 الجريدة المصورة
20.15 برنامج: من حياة البادية
20.45 ابحاث علمية
23.20 المصارعة الحرة
23.50 برنامج: محطات
00.30 نشرة الاخبار المصورة الأخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

10.45 فترة الأطفال
12.00 الفيلم العربي - يا سلام عالحب
13.45 ملاكمة دولية
14.10 المسلسل المدبلج - رهينة الماضي
15.00 نشرة الأخبار
15.20 ابتكارات واختراعات - اعادة
16.10 المسلسل العربي - البديل
17.07 عالم الصحافة
17.20 الطاقة والنفط
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «أنف وثلاث عيون»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
23.00 نشرة الاخبار الأخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 رحلة حول العالم
13.00 نشرة الأخبار
14.00 مواويل من بلادي
14.30 المجلة الصحية
16.00 الفكاهة في التراث العربي
17.30 اخطاء شائعة
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 عصر التكنولوجيا
19.00 مفاهيم اسلامية
19.55 من ذاكرة المكان
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 برنامج «الوان»
23.00 برنامج «زووم»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة للاطفال
12.15 مسلسل «المتمردة» (ح 30)
13.30 النشرة الاولى للانباء
16.00 مسلسل «دائرة اللهب»
17.00 شريط للاطفال
18.45 المرأة والمجتمع
20.50 مسلسل: «سر الغائب» (ح 13)
23.30 آخر الانباء
23.45 منوعة: نغم في الذاكرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
7.00 الجريدة المصورة
10.00 منوعات جزائرية
11.05 سلسلة الأشرطة: «كل شيء ممكن» - اعادة بث
11.50 رسوم متحركة
12.30 سلسلة الاشرطة: عالم الفنون
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الشروق»
14.30 شريط: «الميزاب»
19.30 الحملة الانتخابية
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج: «وقفات» اعداد وتقديم حمراوي حبيب شوقي

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

13.00 اعادة برنامج «الحقيبة الدبلوماسية»
13.30 اعادة البرنامج الرياضي «الو رياضة»
14.40 فترة الاطفال
16.40 اعادة تمثيلية السهرة
18.00 برنامج «كتاب تحت الاضواء»
18.30 الاخبار الثانية
19.00 برنامج من ذاكرة التلفزيون
20.00 برنامج «المجلة الثقافية»
20.30 المسلسل السوري «ابو كامل»
21.30 الاخبار الثالثة
22.00 برنامج «ضيف وقضية»
22.30 برنامج «بريد القضاء»
23.30 مهرجانات سورية كبيرة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكرتوني - الصياد الصغير
9.00 استراحة الصباح
13.00 المسلسل العربي - ليلى زمانها جاية - بوسي - وحيد سيف
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسلسل عربي جديد
17.00 الفارس الملثم
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي - عمر بن عبد العزيز
20.00 البرنامج الديني - حديث الاسبوع
20.30 برنامج - مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 الفيلم العربي
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «بكيزة وزغلول» بطولة سهير البابلي - صلاح قابيل
11.40 برنامج تربية الطفل
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 ما يطلبه المشاهدون
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 لك ولأسرتك
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 رياضة × رياضة
17.35 فوازير حول العالم «شريهان»
18.02 المسلسل العربي «السقوط في بئر سبع» بطولة سعيد صالح - اسعاد يونس
00.10 المسلسل العربي «اللعبة المجنونة»
01.15 قطار الحروف
01.45 مصر الأوبرا
02.15 تمثيلية السهرة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «سوار العسل» (ح 1)
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.35 المسلسل العربي اليومي «العودة الأخيرة» (ح 10)
14.40 مدن في ركاب التنمية «سيدي علال التازي»
15.10 «زهور» برنامج عن التجميل وطريقة العناية بصحة المرأة
15.40 السلسلة الدولية «القبطان فوريو»
16.30 «طاكسي موزيك» برنامج خاص بالأغاني الدولية
17.10 «قطار الاطفال» برنامج منوع يهتم بالأطفال
17.40 السلسلة العربية للاطفال «مغامرات حنين»
18.05 السلسلة الدولية للأطفال
18.30 الأخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
22.40 شريط وثائقي «خمسينيات الامم المتحدة» - برنامج عن الامم المتحدة في ذكراها الخمسين والمراحل التي مرت بها الأمم المتحدة منذ تاسيسها
23.15 الأخبار الأخيرة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

8.05 الموسوعة الطبية
8.30 سوق الالغاز
10.05 مسلسل: عفوا أيتها الأم
11.35 افاق المعرفة
11.55 الخليج العاشق
12.30 من غير كلام
13.21 Scene of the Crime
14.21 مسلسل: وردة
17.00 مسلسل: الموعد
17.55 كتاب حياتي
18.40 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.30 حروف مضيئة
21.30 مسرحية: الصول والحرامي
00.00 امثال شعبية - اعادة
00.30 العلم والايمان

قناة الأفلام

1.20 A Nest Of Singing Birds
3.00 Across The Lake
4.30 حتى لا يطير الدخان
6.30 Badman Of Deadwood
8.00 بحبوح افندي
10.00 ظلمت روحي
13.30 دموع الحب
15.30 الحقونا
17.30 برامج سينمائية
19.00 الغريب
21.00 Bye Bye Vietnam
23.00 الفرن

قناة الأطفال

9.10 ماوكلي فتى الادغال
9.30 الفقرة الدينية
9.40 نشاهد اليوم
9.45 Trick Films
10.00 دانيا والعم وحيد
10.30 تسالي
10.50 ننش ولولو
11.00 نصف بطل
11.27 ظرفاء العرب
11.35 Here's Humphry

الإذاعية مريم الصافي:

قضايا البيئة حساسة جدا

الرباط: من لطيفة لعروسي

مريم الصافي

جاء فوز برنامج «قضايا بيئية» بالجائزة الثالثة في مهرجان اتحاد الإذاعات العربية الذي انعقد اخيراً بتونس بمثابة حدث استثنائي، لأنها المرة الأولى التي يفوز فيها عمل من إنتاج الإذاعة المغربية.

وبرنامج «قضايا بيئية» هو من إعداد وتقديم مريم الصافي، التي تسلط من خلاله الضوء على مختلف الإشكاليات البيئية الوطنية والدولية ويتضمن البرنامج عدة فقرات عبارة عن اخبار وريبورتاجات وتحقيقات حول الإشكاليات البيئية الكبيرة التي يعرفها المغرب والتي يتم طرحها من خلال لقاءات مع باحثين ومختصين بهدف نشر التوعية والاهتمام أكثر إزاء مواضيع البيئة.

وكانت المشاركة في شكل تحقيق حول موضوع «الغطاء النباتي في المغرب».

وتقول مريم الصافي إنها لم تكن تتوقع الفوز بالجائزة، لكنها مفاجأة سعيدة اعتز بها واعتبرها ثمرة لعمل جاد متواصل وحافزاً على العمل أكثر في المستقبل، كما ان الجائزة هي تاكيد لحقيقة غائبة لحد الآن في المجال الإعلامي، وهي أن العمل الإعلامي المتخصص تكون ثماره طيبة، ويكون مفيداً وهادفاً.

وتتاسف مريم لكون مجال تبادل البرامج الإذاعية بين المؤسسات الإعلامية المسموعة العربية، ما زال محصوراً في البرامج الإخبارية التي تغطي الأنشطة الرسمية، ولا يشمل مواضيع لها اهميتها في كل الأقطار كالمجال البيئي مثلاً.

وعن ظروف إعداد البرنامج تقول: إنها ظروف جد صعبة لأن القضية البيئية بقدر ما هي حيوية فهي قضية حساسة للغاية، كما انه في غياب دراسة شاملة عن الوضعية البيئية الوطنية، كانت عملية البحث عن المعطيات جد شاقة، وبعدها تاتي عملية التناول الإعلامي الإذاعي البناء لهذه المعطيات، ففي غياب تجربة إذاعية سابقة في المجال البيئي، تضيف مريم كان لا بد من تاسيس النواة الأولى للعمل الإذاعي الهادف في هذا المجال، وتكمن الصعوبة ايضاً في كون طبيعة البرامج التحسيسية تحتم الجمع بين ما هو دراسة علمية لكل إشكالية بيئية، بما تحمله من حقائق وارقام خطيرة، والجهة المسؤولة عن الضرر والخلل البيئي مهما كان وزنها الاقتصادي، والطرف الآخر المنوط به حماية البيئة في المغرب وهذه العناصر تجعل من العمل الإعلامي في المجال البيئي عملاً ليس هيناً، يحتاج لوعي الصحافي باهمية رسالته حتى يحافظ على مصداقية ما يقدمه.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
1. رئيس الوزراء الإسباني
2. من الأوبئة
3. طائرة مقاتلة فرنسية - قرى
4. البغض الشديد - سحب
5. بركة - ولاية اميركية
6. حان الوقت - عاصمة عربية - لترك
7. بدانة - حك في الصدر
8. ضد قاما - ضد مختلفة
9. جمعها - انت بالانجليزية
10. نجيب - مخيف

● عموديا
1. دولة افريقية - نتعب
2. نصير - جار وذاهب كل مذهب
3. جحود - ضد مستحيل
4. ضد بقاء - اقسام المستشفى
5. عظام الرأس - هدم
6. ملكي - نصف قوارير - اداة نفي
7. يشاهد (مجزومة) - تمايلت
8. مشى - ضد شهيق
9. يتقن - ضد ضعيف
10. حكام مصر القديمة

الحل السابق

الكلمة الضائعة

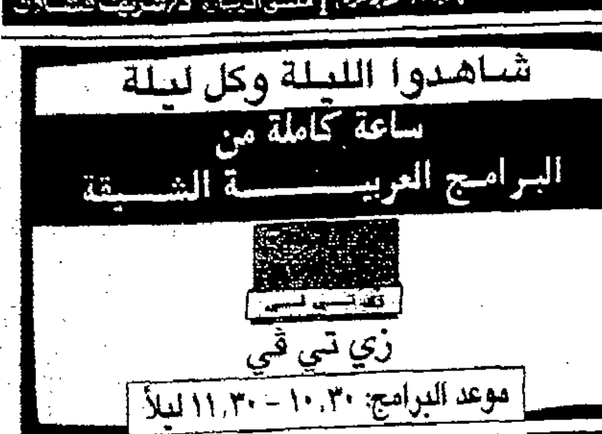
ف	م	ا	د	ن	ل	و	هـ	ا
ا	ز	ف	و	ا	ح	ل	ة	ا
ل	ي	ح	ف	ل	ة	ن	س	و
ن	ج	ص	م	ح	ي	ت	ا	ص
ي	ج	ط	ش	ط	و	س	ق	ا
ج	ر	ا	ن	ن	ع	خ	ط	ي
ر	ط	س	ي	ا	ر	و	ن	ا
ى	ق	ا	ل	ف	ن	ا	م	ر
ا	ل	ب	ر	ت	غ	ا	ل	ن

استونيا - رمان
قطن - فواح
سعال - هولندا
مزيج - قسنطينة
جر - حمص
النيجر - وصايا
شاطئ - حقلة
فرخ - البرتغال

الكلمة الضائعة: حكيم يوناني

الحل السابق: المتنبي





العائلة الكويتية تلتفت الى تراث الماضي

الكويت: من حبشي ذايد

يحرص الكويتيون على ربط ابنائهم بماضي اجدادهم حيث يصطحبونهم في الاجازات القصيرة والعطل الربيعية الى البراري المجاورة للمدن، ويقومون بنصب الخيام البيضاء وايقاد النار من اشجار الرمث والعوشق تماما كما كان يفعل الاوائل.

وقد اعتادت عائلة ابو راشد الصغيرة على قضاء عطلة نهاية الاسبوع في منطقة بالطرف الغربي من مدينة الاحمدي التي تبعد نحو 50 كيلومترا جنوب العاصمة الكويتية.

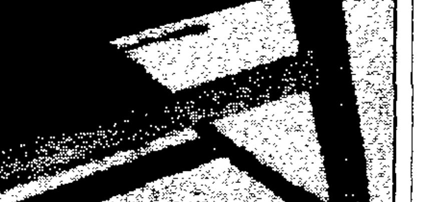
ويتم التجهيز للرحلة عادة يوم الثلاثاء من كل اسبوع اذ تعد ام راشد منقل النار والفحم الافريقي والصحن النحاسي الذي نقشت عليه ورود متداخلة وكذلك جهاز التلفاز الصغير، فيما تقوم ابنتهما لمياء ذات الاثني عشر ربيعا وشقيقاها راشد ولؤي بتحضير لعبة «السيجا» واشرطتها الكثيرة ووضعها في صندوق من البلاستيك المقوى، ومن ثم البحث عن الكرة الخاصة للعبة «الميني قوت» التي يضيعها الاشقاء الصغار دوما.

وتبدأ الرحلة العائلية بعد صلاة العصر من اليوم التالي حيث تكون ام راشد وولداها وابنتها بانتظار قائد الرحلة ابو راشد عند عودته من مكتبه، لتستقل العائلة سيارتها اليابانية الصغيرة باتجاه الخيمة الصغيرة التي يعرف سعد (8 سنوات) طريقها جيدا، وحال توقف السيارة خلف الخيمة يتسابق الشقيقان راشد ولؤي الى ملعب «الميني قوت» الصغير لاختيار الفريق الازرق الذي يتفاءلان بأن يكسب دائما. وتجري منافسات حامية قد لا تحسم الا في عصر الغد، وتشترك اختهما لمياء التي تلعب كيفما اتفق كطرف ثالث بعد ان تنتهي من حل الواجبات المدرسية داخل الخيمة.

وبينما يردد ابو راشد بصوت خافت بعض الاغاني المصرية فإن زوجته تبقى متسمرة لساعات طوال امام التلفاز الصغير الذي يلتقط بوضوح برامج القناة الرابعة المحلية. وتتجمع الاسرة عند وجبة العشاء التي يفضلها الجميع «المكبوس» وهي أكلة كويتية تعتمد على الارز ولحم الدجاج.

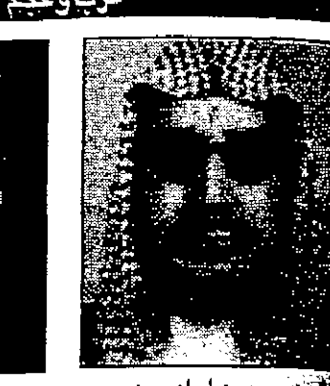
وبعد العشاء تتناول لمياء ابريق الشاي الجاهز وتصبه في «استكانات» (اقداح صغيرة) لوالدها ووالدتها ثم الى الصغير لؤي. اما هي وشقيقها راشد فإنهما يصنعان لنفسيهما كوبين من عصير البرتقال الطازج ويضيفان اليه قليلا من السكر.

ويعتقد ابو راشد ان الفلل الكبيرة والسيارات الفارهة وسائر تبعات التطور المدني الذي يعيشه الطفل يجب ان لا يعزله عن حياة الامس حتى لا يجد نفسه يوما ما في موضع قصي من الهامش الاجتماعي لا يعرف ماذا يقول لأبنائه عندما يسألونه عن حياة اجداده. وعدا عائلة ابو راشد هناك عائلات اخرى تقوم برحلات برية مماثلة واعدادها في ازدياد مع نسمات الهواء العليلة التي بدأت تلطف الجو منذ عدة اسابيع. وفي بعض الاحيان تزورهم عائلة مجاورة ويستضيفونها لساعات عدة ويقدمون لهم القهوة العربية والتمر واطباقا من الحلوى العمانية، وهم كذلك يزورون جيران «الصحراء».



الذهاب الى البراري ترويح للكبار ولهو للصغار (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عرب وعجم



الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير — عمر مسقاوي

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز اول رائد فضاء عربي يدير اليوم المحاضرة التي سيلقيها الدكتوران ابراهيم عالم ومصطفى عضوا هيئة التدريس بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران (السعودية) بعنوان «تجربة الرحلات العلمية الى القطب الجنوبي وبعدها العلمي بالنسبة للمملكة العربية السعودية» وذلك بقاعة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. وتنظم المحاضرة الجمعية الجغرافية السعودية بالتعاون مع قسم الجغرافيا بجامعة الامام.

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي ورئيس نادي ابوظبي الدولي للرياضات البحرية يرعى افتتاح النادي لموسم سباقات البحرية لعام 1996/95 بتنظيم الجولة الثانية من بطولة القارات للزوارق السريعة بمنطقة كاسر الامواج على كورنيش ابوظبي يوم الجمعة 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

● الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي يبدأ الاثنين المقبل جولة اوروبية تشمل كلا من المانيا وبلجيكا وفرنسا في زيارات رسمية تلبية لدعوات وجهت اليه، ويرافقه وفد من اعضاء المجلس.

● مشار العنجري وزير العدل والشؤون الادارية الكويتي يغادر الكويت على رأس وفد قضائي وقانوني رفيع المستوى الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات الدورة الحادية عشرة لمجلس وزراء العدل العرب الذي يبدأ اعماله اليوم ويختتمها بعد غد.

● الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي الأسبق أجريت له عملية جراحية في مستشفى الدكتور بخش في جدة، وعاده الكثير من اصدقائه وزملائه.

● الدكتور فاروق الباز العالم العربي يلقي غدا محاضرة عن «الصحراء الغربية وتاريخها وتطورها واحتمالات تغييرها جيولوجياً» في القاهرة بدعوة من السفير عبد الرؤوف الريدي رئيس مجلس ادارة مكتبة مبارك.

● الدكتور هيوبرت دوبرس ممثل معهد كونراد اديناور للدراسات السياسية والاقتصادية في الاردن وفلسطين غادر عمان امس الى المانيا بعد اقامة استمرت ثلاث سنوات في الاردن. وكان قد اقام فترة سنتين في القاهرة

● الدكتور عبد الله راشد الهاجري رئيس لجنة الشؤون الصحية بمجلس الأمة الكويتي رعى حفل افتتاح الموسم الثقافي للجمعية الطبية الكويتية. وقد اقيم الحفل بمقر الجمعية بمنطقة الجابرية.

● عيسى خلفان الحريمل سفير دولة الامارات العربية المتحدة في الرياض يقيم في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل حفل استقبال في قصر الثقافة بحي السفارات بمناسبة اليوم الوطني الـ24 لدولة الامارات.

● الدكتور علي عبد الفتاح وزير الصحة المصري يشهد افتتاح المؤتمر الدولي السابع للجمعية المصرية لجراحي الاسنان الذي يقام غدا في القاهرة وتنظمه الجمعية المصرية لجراحي الاسنان.

● عمر مسقاوي وزير النقل اللبناني يرعى في فندق «لاسوتيا» في بيت مري اجتماعا بدأ امس ويختتم اليوم للجان الامن والقانون في اتحاد نقابات الطيارين العالمين وتنظمه نقابة الطيارين اللبنانيين.

● جاسم العون وزير للمواصلات ووزير الكهرباء والماء الكويتي غادر امس الكويت متوجها الى بيروت لتوقيع اتفاقية للنقل الجوي في سبيل تعزيز العلاقات بين البلدين.

أبيض وأسود

خالد عبد الرحيم المعينا

جرائم قبيحة ضد النساء

كشف استبيان نشر مؤخراً في الولايات المتحدة انه وفي كل 45 ثانية تتعرض احدى النساء في امريكا للاغتصاب او التحرش الجنسي او الاعتداء الجسدي وغيره من انواع الجرائم. واظهر هذا الاستبيان ان عدد ضحايا مثل هذا النوع من الجرائم يصل الى نحو 700 الف إمرأة سنوياً.

وهؤلاء النسوة من ضحايا هذه الجرائم القبيحة يجدن لانفسهن في حاجة شديدة لمن يثقن فيه لكي يستمع الى مآسيهن ويحكين له عن تجاربهن المريرة فيلجأن الى الأطباء النفسانيين بأمل بث شكواهن ولاخراج ما تحمله الصدور من غبن وكرب غير ان هؤلاء الأطباء في الغالب الأعم لا يعيرون هؤلاء الضحايا اذناً صاغية او لا يقدمون لهن النصائح التي تخفف من مآسيهن.

وقد لاحظت الجمعية الطبية الاميركية هذا الامر فأصدرت من الارشادات ما قد يحسن من مقدرات هؤلاء الأطباء ويعينهم على تقديم النصائح المطلوبة لعلاج مثل تلك الحالات.

واشار الاستبيان الى ان معظم الضحايا من النساء الشابات اللائي تقل اعمارهن عن 18 عاماً اصبحن يعانين من الآلام الجسدية والنفسية من جراء تلك الاعتداءات.

ورغم كل هذه الآلام فان الكثير من النساء يفضلن الصمت وعدم البوح بما حدث لهن نتيجة الحياء الفطري او الخجل من نوع الجريمة ذاتها او الخوف من عودة المجرم مرة اخرى او اليأس من ملاحقته وعقابه.

وقد نصحت الجمعية الطبية الاميركية الأطباء النفسانيين بالبحث عن هؤلاء الضحايا الصامتات حتى لا يتعذبن في صمت. وقالت الجمعية ان الأطباء النفسانيين في موقف يمكنهم من التعرف على هؤلاء الضحايا، ونصحتهم بأن يكونوا متيقظين لأي آثار للعنف وأي علامات على الاعتداء الجسدي.

وقد اصبح العنف سمة من سمات المجتمع الاميركي ومن سمات الحياة اليومية في اميركا واعتقد انه قد زاد بفضل الآثار السلبية لأفلام العنف والجريمة في التلفزيون والسينما وبفضل الانحدار في القيم الاخلاقية وتفكك الأسرة وعدم وجود وازع ديني واحكام رادعة.

والغريب في الأمر ان مرتكبي الجرائم ضد النساء هم في الغالب من الاصدقاء او المعارف والأهل او حتى من المحبين العاشقين ولهذا قد تجد المراة حرجاً شديداً في كشف الجريمة او الجاني.

وبالاضافة الى الأطباء النفسانيين فقد استحدثت في الولايات المتحدة خطوط هاتفية خاصة اسمها «خطوط المساعدة» وذلك حتى تجد الضحايا النساء متنفساً للحديث عما اصابهن. ويرد على المحادثات في الطرف الآخر من هذه الخطوط اطباء نفسانيون متخصصون يقدمون النصائح والمشورة مجاناً.

ومما يؤسف له ان العنف اصبح يشكل جزءاً من الحياة اليومية ليس في اميركا وحدها بل في انحاء كثيرة من العالم ووصل الينا في العالم العربي الذي هو ليس استثناء مما يحدث في الكون رغم ان ديننا واخلاقنا وعاداتنا ترفضه وتحض على السلام والسماحة والمعاملة الكريمة والاحسان.

وقد عرفت حالات كثيرة في العالم العربي حيث قام الزوج بضرب زوجته ضرباً مبرحاً كما عرفت حالات اخرى كانت النساء فيها من ضحايا العنف ولكنهن آثرن الصمت.

وقد تتجرأ امرأة او اخرى في العالم العربي بالكتابة للجرائد او المجلات او تحاول الحصول على مساعدة بعض الأهل والأصدقاء من ذوي الثقة غير ان الغالبية العظمى منهن يؤثرن الصمت والعذاب بعيداً عن عيون الآخرين. فهل حان الوقت لعمل خطوط هاتفية خاصة حتى تستطيع هؤلاء النسوة الحديث والحصول على نصيحة بدلاً من العذاب المنفرد؟

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور علي بن مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات بالسعودية وافق على منح فريال محمد مبارك الهاجري درجة دكتوراه الفلسفة في الآداب تخصص جغرافيا اقتصادية، كما وافق على منح شهيدة عبد الرحمن عبد الله آل الشيخ درجة الماجستير في الجغرافيا الحيوية.

● ستعقد في الدار البيضاء خلال ايام 9 و10 و11 يناير (كانون الثاني) المقبل ندوة دولية حول «الأمن العربي: التحديات الراهنة وآفاق المستقبل». ويشارك في هذه الندوة التي يعقدها مركز الدراسات الأوروبي العربي بالتعاون مع الجامعة العربية، نحو مائة شخصية وخبير بين سياسي ورسمي وأكاديمي ورجل اعمال، من الجانب العربي والأوروبي والاميركي.

ويبحث المشاركون في الندوة قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية تواجه العالم العربي، في افق خلق فضاء لتبادل الآراء والحوار حول الأمن العربي والعلاقات الأوروبية ـ العربية، في سياق المتغيرات الجديدة التي يشهدها العالم.

● جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا تعقد مؤتمرها السنوي الرابع والثلاثين في مدينة بيرمنجهام في الفترة من 23 ـ 27 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وسيشارك في المؤتمر الذي يعقد تحت شعار «رسالتنا في اوروبا على اعتاب قرن جديد» نخبة من الفقهاء والمفكرين من بينهم الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي. ويشمل المؤتمر عدة ورشات عمل وندوات على المحاور التالية: الفهم المكافئ، وثورة المعلومات، والفقه الحضاري، وأزمة الفرد، واستيعاب المتغيرات، والأوضاع في المشرق وفي بلاد المسلمين، والمؤسسية في العمل الطلابي، والحركة الطلابية العربية في اوروبا على مفترق المواطنة والمهجر.

وفيات

● توفي سالم مزاحم باجابر والد كل من بدر مدير عام الشؤون الادارية والمالية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودية والدكتور عدنان المحاضر بكلية الزراعة بجامعة الملك سعود وعبد الله المحاضر في كلية التربية ومحمد وفهد وعمر.

الأمير سلطان يهدي سيارة خاصة لشقيقين معاقين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام المؤسس الراعي للمركز المشترك لبحوث الاطراف الاصطناعية والاجهزة التعويضية وبرامج تأهيل المعوقين بالرياض، اوامره الى المركز المشترك بتوفير وتجهيز سيارة حديثة خاصة للمعوقين على نفقته الخاصة وذلك لشقيقين من المعوقين المترددين على المركز. ويجري حاليا تجهيز السيارة بأحدث المواصفات العلمية المتطورة مع توفير كافة الوسائل التأهيلية والتعديل التكيفي اللازم لها.

ألمانيا في قفص اتهام اليونسيف بسبب ضرب الأطفال

كولون: من ماجد الخطيب

تعرض الوفد الالماني الرسمي حول حقوق الطفل الى سلسلة من الاسئلة والانتقادات طوال يومين في جنيف وجهتها له مفوضية الدفاع عن حقوق الاطفال التابعة للأمم المتحدة. اذ كشف التقرير الذي قدمه الوفد ان 150 ألف طفل يتعرضون في المانيا الى الضرب الجسدي سنويا من قبل ذويهم، ويتعرض حوالي مليون طفل سنويا الى الضرب بآلات صلبة اضافة الى تعرض 108 آلاف طفل الى سوء الاستغلال الجسدي او الاغتصاب. وقالت وزيرة العائلة (من الحزب الديمقراطي المسيحي) كلاوديا نولته امام الجلسة بأن على رعاية الطفل ان تكون في مستوى المانيا السياسي لان هناك الكثير مما يقال ويكتب على الورق اكثر مما يجري تنفيذه، ولا احد يستمع للصغار في المانيا. فهناك قصور على مستوى عمل الامهات، المدارس، رياض الاطفال والتمويل الحكومي.

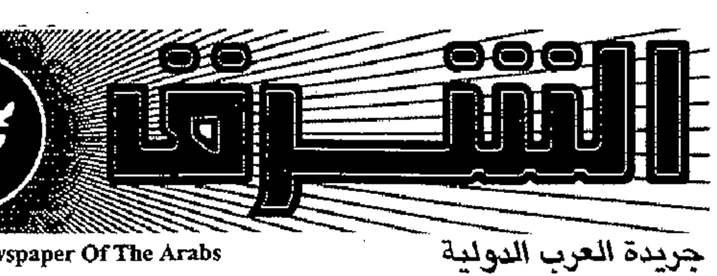
وكشف التقرير الذي قدمته نولته بان هناك 2.2 مليون طفل الماني من مجموع 150 مليون يعيشون تحت حافة الفقر، وتشمل هذه الاحصائية على وجه الخصوص المتزوجين من الشباب.

ورغم هذه الاحصائيات فإن مفوضية الامم المتحدة لم تكتف بالتقرير المعنون «الحالة الواقعية للطفل في المانيا»، بل وجهت العديد من الاسئلة الى اعضاء الوفد، ووصف كريستيان سالازار فولكمان ممثل المانيا في المفوضية التقرير الحكومي بأنه «مقبرة عبارات».

ولشدة الانتقادات التي تلقاها الوفد الالماني علق فالتر فيلكن رئيس اتحاد حماية الطفولة في البرلمان الالماني وعضو الوفد المسافر الى جنيف على الحالة بالقول: بدا وكأن الحكومة الالمانية لم تستوعب ابدا مبادئ حقوق الاطفال التي تتمسك الامم المتحدة بها. وطالب فيلكن بمنع ضرب الاطفال كما هو الحال منذ سنين في النمسا وفنلندا والسويد والنرويج والدنمارك وقبرص، وحينها لن يستطيع احد الادعاء بانه يضرب طفله بحماية الدولة.

واضاف بان مثل هذا القانون سيجبر الآباء على معاملة اطفالهم كشركاء حياة. وفي رد فعل من وزارة العائلة في بون قال راينهارت فايبنتز ان القوانين لن تحل المشكلة وان الخطا يكمن في نظام حماية الطفولة المليء بالثغرات في المانيا، وفي حين تتزايد ردود الفعل في المانيا حول موقف «اليونسيف» وتزداد النقاشات في الاجهزة الاعلامية طالبت مفوضية الامم المتحدة في رسالة مستعجلة وجهتها الى حكومة المانيا بالتحرك السريع «فالاطفال لا وقت لهم، ولا يستطيعون الانتظار» الى ان يبلغوا سن الرشد.

ويذكر ان الحكومة الالمانية سبق ان رفضت عدة مبادرات من قبل حزب الخضر والمنظمات الانسانية لاصدار قانون تحريم ضرب الاطفال.



جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 21 جمادى الآخرة 1416هـ ـ 14/11/1995م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6195
London - Tuesday - 14 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6195



أنواع من الأغذية تهيج السلوك العدواني

سان دييجو (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

كشفت نتائج دراسة علمية حديثة ان توقف انتاج مادة كيماوية في الدماغ تدعى «سيروتونين» (Sirotonin) نتيجة اتباع نظام غذائي معين ربما يؤدي الى تهيج السلوك العدواني عند الاشخاص الذي يتبعون مثل هذا النظام.

وقد اعلنت نتائج هذه الدراسة يوم الاول من امس في الاجتماع السنوي الخامس والعشرين للجمعية الاميركية لعلم الاعصاب المنعقد في مدينة سان دييجو في ولاية كاليفورنيا الاميركية ويحضره 25 الف عالم وطبيب من انحاء العالم.

ويقول العلماء انه بالرغم من عدم امتلاكهم لأدلة تشير الى ان اتباع نظام غذائي معين والذي ينجم عنه ارتفاع في نسبة مادة السيروتونين في الدماغ وبالتالي تؤدي هذه النسبة المرتفعة من هذه المادة الى تهدئة السلوك العدواني لدى الاشخاص العدائيين فان نتائج هذه الدراسة تثير مرة اخرى الاهتمام في استعمال العلم للقضاء على السلوكيات العدوانية التي يتسم بها البعض.

ومادة السيروتونين هي واحدة من الرسل الكيماوية في الدماغ التي تدعى «المرسلات العصبية» (Neurotransmitters) التي تنقل الموجات من خلية عصبية الى اخرى او من عصب الى آخر.

والدراسة هذه اجراها البروفسور فردريك مولر من جامعة تكساس في مدينة هيوسن الاميركية، ولاحظ ان ارتفاعا عاليا في النشاط العدواني عند الذكور الاصحاء الذين يتناولون وجبات غذائية تؤدي الى انخفاض في نسبة مادة «امينو اسيد تريبتوفان» (Amino Acid Tryptophan) التي تتكون منها مادة السيروتونين في جسم الانسان.

وفاة 25 شخصا من البرد في شوارع موسكو

موسكو ـ رويتر: نقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن مسؤولين عن الصحة في موسكو قولهم امس ان 25 شخصا على الاقل ماتوا من البرد ونقل اكثر من 100 آخرين الى المستشفى مصابين بالتجمد في العاصمة الروسية منذ بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقال متحدث باسم ادارة الصحة في بلدية موسكو ان الضحايا الذين تجمدوا من البرد في زمهرير الليل حين تصل درجة الحرارة الى حوالي 15 تحت الصفر كانوا جميعا سكارى.

وانخفاض درجة الحرارة دون درجة التجمد ليس بالامر غير الشائع في موسكو في شهر نوفمبر، لكن البرد هذا العام كان مصحوبا بسقوط الثلج الذي اعاق عمل سيارات الاسعاف.

صباح الخير
خالد القشطيني

ياما أكثر ما قيل في الزواج

تزدحم الحكم والمواعظ الى درجة لا قبل لأحد في التمييز بينها كلما تعلق الموضوع بالزواج والطلاق. ويزخر التراث الشعبي لسائر الامم بأمثال هذه الحكميات التي تتردد بصورة خاصة على ألسنة الخطابات. وكان من الطبيعي ان يتدفق شيء من ذلك الى مكاتب الزواج العصرية ويتخذ صيغته بشكل لافتات ورقع تنور الزبائن في ما هم قادمون او قادمات عليه.

في مكتب للإرشاد والاصلاح بين الازواج في ستوكهولم في السويد، علق مدير المكتب لوحة في غرفة الانتظار تقول: «يحتاج الزواج الناجح الى الوقوع في الحب عدة مرات، ولكن دائما مع نفس الشخص».

وفي مكتب مشابه في كاليفورنيا، علق مدير المكتب لوحة في غرفته تقول بالحرف الواحد «يعتقد بعض الناس ان الزواج مثل الفستق. حالما تبدأ بواحدة تستمر بالاخريات».

وفي مكتب ارشادات الزواج في ملبورن في استراليا، علقوا لوحة موجهة الى الرجال المتزوجين بصيغة تحذيرية: «أيها الرجال، سيتم ترويضكم حقا على الزواج، عندما يصبح بامكانكم ان تفهموا كل كلمة لم تقلها الزوجة».

وجاهد أصحاب مكتب للزواج في لندن في اعطاء الزواج اطاره المتين والعريق بلافتة علقت في صالة الانتظار تقول لكل زبون وزبونة: «تذكروا ان الزواج كان اول نقابة عمالية على الارض تألفت لتحدي الادارة».

ولم يبخل اصحاب الفنادق الفاخرة في ادلاء دلوهم في هذا المعين الارشادي من حكم ومواعظ. لقد وضع احد مديري فندق في سان فرانسيسكو لوحة في الشقة المخصصة لقضاء شهر العسل تذكر النزلاء من المتزوجين والمتزوجات بالحكمة التي نطق بها الكاتب الروائي الشهير سومرست موم. قالت اللوحة من وحي كلامه: «الحب الصادق يتمثل في الاستعداد لاستعمال فرشة اسنان الطرف الثاني بدون تردد».

رغم كل هذه الحكم والوصايا، ينتهي الحب ويحل السأم والكره محله عند كثير من الناس وتنتهي علاقتهم بالطلاق. يذهب احدهم الى محام للطلاق في لندن ليجد لوحة امامه تذكره وتقول له بعد فوات الاوان: «ان الرجل الذي يعتقد انه اذكى من زوجته، هو رجل تزوج بامرأة اذكى منه».

وفي مكتب للزواج في ولاية كنتاكي في الولايات المتحدة، علقت صاحبة المكتب لافتة وراءها تخاطب الزبائن بهذه الكلمات المقتضبة: «القبل لا تستمر طويلا. فن الطبخ هو الذي يستمر».

وهذه في الواقع كلمة تردد المثل القديم: «المعدة اقصر طريق لقلب الرجل».

لا ادري لو كنت ياسيدي القارئ / القارئة، قد قدر لك ان تفتح مكتباً للزواج، فأي شعار ستضع في مكتبك؟

الخلاعة تستقطب طلابا أكثر من المناقشات الأكاديمية

أوكسفورد تنفي فرض الرقابة على الأفلام الإباحية عبر الانترنت

لندن: من إمام محمد إمام

حُرم طلاب جامعة اوكسفورد البريطانية من الحصول على امتياز الدخول في برامج الافلام والصور الاباحية على امتياز الانترنت، وذلك بعد ان ثبت للجهات المختصة تزايد عدد الراغبين في استخدام اجهزة الكومبيوتر لهذه البرامج الاباحية اكثر من المناقشات الاكاديمية التي تبثها الشبكة نفسها.

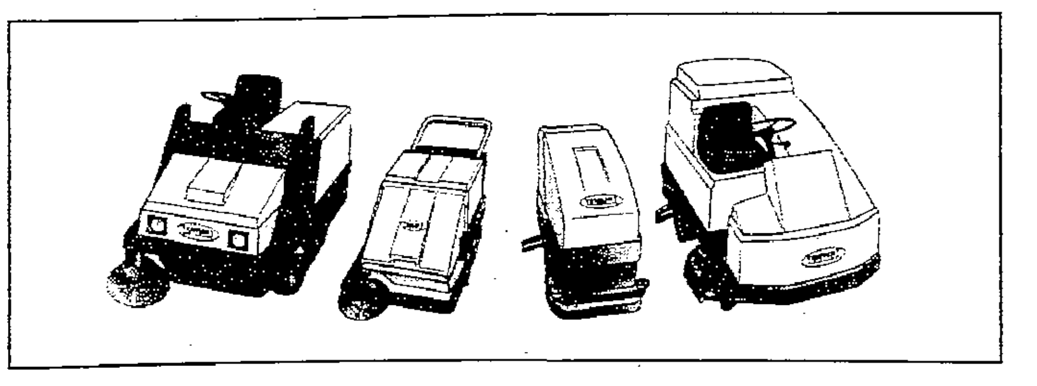
ومن خلال المعلومات التي تنشرها شبكة الانترنت شهريا عن عدد المستخدمين لبرامجها، اتضح ان اكثر من 4000 اتصال بالشبكة قد تم لبرامج الافلام والصور الاباحية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واحتل البرنامج المخصص للافلام والصور الاباحية في شبكة الانترنت المرتبة الرابعة من حيث شعبيته وكثرة استعماله بين الطلبة والاساتذة.

وقالت ميورا جونستون المتحدثة باسم جامعة اوكسفورد البريطانية لـ«الشرق الأوسط»: «ان ادارة الجامعة لاحظت وجود برنامج خاص بالافلام والصور الاباحية في شبكة الانترنت، وان احصائية الشهر الماضي التي تصدر من الشبكة عن عدد مستخدميها اوضحت ان هناك تزايدا ملحوظا في عدد الذين استخدموا هذا البرنامج الاباحي بين الذين ترددوا على الشبكة في تلك الفترة بخدمة الانترنت، اتصلت بها ادارة الجامعة لتعلمها ان البرنامج الخاص بالافلام والصور الاباحية وجد طريقه الى الشبكة الخاصة بالجامعة، لانها كانت من قبل قد افادت ادارة الجامعة بان البرامج الاباحية سوف لن تبثها عبر شبكة الانترنت في الجامعة، ولذلك اوقفت امتياز الاستخدام».

ونفت جونستون ان يكون حرمان طلاب الجامعة من الحصول على امتياز الدخول في برامج الافلام والصور الاباحية عن طريق شبكة الانترنت صدر من قبل ادارة الجامعة كنوع من تشديد الرقابة على المواد التي تبثها الشبكة.

وقالت جونستون: «ان معظم مستعملي الانترنت يرغبون في استخدامها للأغراض الاكاديمية، ولكن هذا لا يمنع من وجود اشخاص يسيئون استغلال هذه الشبكة في اغراض غير اكاديمية». واضافت: «ان سلطات الجامعة في الفترة الاخيرة اصبحت اكثر دراية بان هناك مشاكل تتمثل في سهولة الحصول على برامج الافلام والصور الاباحية في شبكة الانترنت بالجامعة، وهذا لا يمت بصلة الى عمل الجامعة. وان الجامعة مهتمة بقضايا سوء استغلال المصادر التي تقدمها لأهداف اكاديمية».

ويذكر ان مجموعتين للمناقشات الاكاديمية فقط جاءتا ضمن الـ80 في قائمة البرامج الاكثر استخداما في احصائية الشهر الماضي، بينما تصدرت القائمة تسعة برامج كلها تناقش قضايا الجنس، من بينها البرنامج الخاص بالافلام والصور الاباحية.



ربيع الحرير

زي من الحرير مطبع بدوائر ومربعات بيضاء على ارضية قاتمة، ترتديه هذه العارضة اثناء عروض ربيع وصيف 1996 لمجموعة هناي موري في طوكيو امس (أ.ف.ب)

حملة بريطانية لحظر القنوات التلفزيونية الفاضحة

لندن: من محمد الشافعي

من المقرر ان تتخذ الحكومة البريطانية عدة اجراءات قانونية خلال الاسابيع المقبلة لمنع استقبال عدة قنوات فضائية متخصصة في نشر الاباحية والرذيلة بين صفوف المراهقين، وهناك سبع قنوات فضائية تبث الى بريطانيا متخصصة في الاثارة الجنسية، ويتم استقبالها عبر بطاقات ازالة التشفير، غير ان انضمام ثلاث قنوات جديدة الى قافلة مواد الاباحية التي تبث عبر الفضاء وهي «ايروتيكا» من السويد و«ريندفو» من فرنسا، وقناة «بلاي بوي»، دفع المسؤولين في وزارة التراث البريطانية الى اتخاذ اجراءات عاجلة بعد التشاور مع نظرائهم الاوروبيين لاستصدار قوانين تعتبر امتلاك او بيع اجهزة ازالة التشفير لاستقبال بعض تلك القنوات جريمة قانونية تستحق العقاب.

وكانت بريطانيا قد نجحت عام 1993 في مساعيها في فرض حظر على استقبال مواد قناة «رد هوت دتش» المثيرة للحواس عبر افلام الرذيلة الفاضحة التي تبثها يوميا بعد منتصف الليل وحتى الرابعة صباحا.

ويتركز الجدال القانوني الذي يعتمد عليه القائمون على محطات وقنوات الرذيلة في مدى الحرية الاعلامية التي يتمتع بها ابناء اوروبا الموحدة في استقبال ما يروق لهم عبر الفضاء، وازالة الحواجز بين فروق الثقافات المختلفة.

وكانت عدة قنوات فضائية متخصصة في نشر الاباحية قد تلقت عدة تحذيرات من جمعية حماية شؤون المستهلكين وقوى الضغط عقب بثها افلاما فاضحة بين الشواذ جنسيا، واخرى تخلط مواد عنف بالاثارة الجنسية، مما دفع كنيسة انجلترا الى بيع اسهمها في محطة «سكاي بي» العملاقة، عقب تعاقدها على بث مواد قناة «بلاي بوي» وهي آخر قنوات الخلاعة التي تبث حديثا الى بريطانيا.

وذكرت ليز روبرت في محطة «سكاي» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» اننا مسؤولون فقط عن عشر قنوات تبث الى المستهلكين عبر اجهزة الاستقبال الفضائي، ابرزها محطات الافلام الثلاث وديسكفري والقناة الاخبارية على مدى الاربع والعشرين ساعة. اما قنوات الاباحية فهي تحتاج الى اجهزة ازالة التشفير «Decoder» والبطاقات الخاصة بها.

وذكر احد المتخصصين في مجال بيع الاطباق واجهزة الاستقبال الفضائية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه حتى لو صدر مثل هذا القانون الذي يحظر استقبال قنوات الرذيلة، فانه سيكون من الصعب تطبيقه، لسهولة استقبال المواد التي تبث عبر الفضاء في اوروبا عبر الاقمار الصناعية باستخدام اجهزة ازالة التشفير، غير انه يمكن فرض حظر على تلك المواد والافلام الخلاعية عبر «الكابل» ومعروف ان هناك مناطق كثيرة في بريطانيا تستخدم «الكابل» في الاستقبال الفضائي.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الكسل اللذيذ

اذا سألت اي واحد ـ حتى عابر طريق ـ عن الريجيم (الحمية) فسوف يفتيك.. عن ريجيم الماء الى ريجيم الموز الى تنظيم كم السعرات الحرارية.. الى المشي.. الى تناول نوع واحد من الطعام.. الى اكل العيش الاسمر.. الى الامتناع عن السكر والملح.. الى آخره.

عظيم.. ولكن «تيرا شارب» وجيمس هيل» وهما باحثان امريكيان توفرا على موضوع «الريجيم» يقترحان شيئا آخر لا علاقة له بكمية الطعام ولا نوعه ولا بالماء ولا بالموز... هذا الشيء الآخر يقوم على مبدأ «اعملها بنفسك».. ويقصدان ان تقوم انت بخدمة نفسك طوال اليوم.. قم بالعمل الذي تقوم به زوجتك.. وخدمك.. وساعي مكتبك.. ببساطة.. اخدم نفسك.

يقول الباحثان ان الشحوم التي تهاجم الجميع عادة بعد سن الثلاثين فتزيد وزن الشخص بين عشرة وعشرين كيلوجراما تعود الى ان هذا الشخص الثلاثيني عادة ما يتزوج في هذه السن ويبدأ بالاستمتاع برفاهية الخدمة المنزلية ونتيجة لهذا الكسل اللذيذ تبدأ حركة التغيرات الكيميائية في التكاسل هي الاخرى.. وبالتالي يتم تخزين كميات غير مستهلكة من الطاقة في شكل دهون.. وكما يتمتع صاحبنا بكسل البيت يتمتع بكسل الشغل. فهو قد وصل الى منصب ما يتيح له ان يجلس طوال النهار الى المكتب ولا يتحرك لقضاء اي شيء، ومع هذا الكسل المكتبي اللذيذ جدا تتكاسل او تتباطأ حركة التغييرات الكيميائية في الجسم وتزيد نسبة الدهون.. وتتلاشى العضلات.. ويتحول الشاب الذي كان في رشاقة الغزال الى رجل في ضخامة الخرتيت.

يقول الباحثان انك تستطيع ان تستعيد وزنك الطبيعي اذا بدأت بقراءة هذا المقال وانت تتمشى في غرفتك بدلا من الجلوس او الاسترخاء على الفراش.

امسح حذاءك بنفسك.. جهز افطارك بنفسك.. اغسل سيارتك بنفسك.. امر عملك وانت تسير في مكتبك ولا تجلس الا للضرورة.. اترك سيارتك في مكان بعيد عن مكان عملك وامش المسافة ذاهبا وآيبا!!

ببساطة.. تحرك وخلاص!!

فرقة مسرحية أردنية تزور إسرائيل

عمان: من مفيد عواد

وصلت فرقة هشام ونبيل المسرحية الى اسرائيل برا عن طريق معبر جسر الشيخ حسين، لتقديم عروض مسرحية كوميدية على مسارح تل ابيب وحيفا. في وقت وجهت فيه رابطة الكتاب الاردنيين الى الممثل الاردني والكاتب هشام يانس احد قطبي الفرقة تحذيرا من اي نشاط تطبيعي مع اسرائيل باعتباره عضوا في الرابطة ودعته للتقيد بقرارات الرابطة وقوانينها. وتوقعت المصادر ان تقوم الرابطة بتجميد عضويته فيها، دون ان يتضح ما اذا كانت ستصل بقرارها الى حدود فصله من الرابطة.

واشتهرت الفرقة بتقليدها الساخر لرموز العملية السلمية من عرب واسرائيليين، ويعتبر هشام احد قطبيها. وقال في تصريحات له اذيعت في اسرائيل انه كان من المفروض ان تتم الزيارة قبل هذا التاريخ بأسبوع، وفق ما كان معدا من قبل، ومتفقا عليه مع الجهات الداعية التي اعدت برنامجا حافلا في حينه لزيارة الفرقة. واضاف ان اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين اجل زيارة الفرقة لاسرائيل لمدة اسبوع.

وكان يانس يتحدث مع راديو اسرائيل باللغة العربية وقال: ان الفرقة كانت اعدت هدية هي عبارة عن «درع السلام» كانت ستقدمه الى رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل خلال لقاء كان مقررا امس الى مأدبة عشاء معه. واوضح انه وزميله في الفرقة نبيل صوالحة سيقدمان الدرع خلال زيارة لارملة رابين.

وستقدم الفرقة الاردنية عدة عروض مسرحية على مسارح تل ابيب وحيفا طبقا لما كان معدا من قبل، غير ان هشام يانس ابلغ المذيع الاسرائيلي بان فرقته مستعدة لان تخضع للتغييرات التي قد تطرأ على برنامج عروضها المقرر حرصا على مشاعر الناس بعد اغتيال رابين.

وكان من المقرر حسب البرنامج ان تقدم الفرقة 14 عرضا مسرحيا خلال زيارتها التي ستستغرق كما هو مقرر ايضا ثلاثة اسابيع. وعلم ان المسرحية التي اشتهرت باسم «سلام يا سلام» لن يتم حذف شخصية اسحق رابين من نصها، وستقدم المسرحية بكل اشخاصها بالرغم من غياب اسحق رابين عن الساحة السياسية.

الى ذلك وجهت رابطة الكتاب الاردنيين الى الممثل والكاتب هشام يانس كتابا تحذره فيه من القيام بتلك الزيارة. وقال رئيس الرابطة الكاتب ابراهيم العبيسي لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة يانس تعتبر نشاطا تطبيعيا تعارضه الرابطة التي ترفض مثل هذه الخطوات.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اصيبت المغنية لولو باصابات في ذراعها وبصدمة عنيفة اثر انطلاق عيار ناري من بندقية عن طريق الخطأ اثناء تصويرها للتلفزيون البريطاني حلقات من مسلسل كوميدي جديد. وظهرت لولو في حلقات هذا المسلسل التلفزيوني كضيفة خلال مشهد فيه اطلاق اعيرة نارية مع بطل المسلسل دون فرنش.

وكانت لولو قد رفعت يديها اثناء اطلاق دون فرنش عيارا ناريا من فوهة بندقيته خطأ فأصيبت بحروق طفيفة في ذراعها.

ونقلت لولو (47 عاما) من غرب لندن حيث كان التصوير الى مستشفى هامرسميث. ولكنها عادت الى العمل في اليوم التالي بعد ان تلقت العلاج اللازم.

وقال احد المشاركين في المسلسل التلفزيوني: «ان الحادث كان فاجعة كبرى ومؤلماً للغاية بالنسبة للولو وزملائها».

نكتة اليوم

اراد الطبيب النفساني التأكد من شفاء مرضاه، فرسم شكلا لباب غرفة في حائط احدى غرف المستشفى، وطلب من المرضى الخروج من هذا الباب الوهمي. فتدافع جميعهم نحوه يريدون الخروج منه ما عدا واحدا منهم جلس بعيدا يراقب ما جرى.

فظن الطبيب إنه الوحيد الذي شفي، فسأله:

ـ لماذا لم تفعل ما فعله أصحابك؟

فرد المريض:

ـ هؤلاء اغبياء.. ارادوا الخروج من الباب وهو مغلق ومفتاحه معي.